عمر في أرض الورق

حكايات أشهر الألعاب الورقية وطريقة صنعها

تأليف
خالد فاروق

رسوم
ماهر عبد القادر

الدار النموذجية للطباعة والنشر
صيدا - بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: 11/8355
تلفاكس: 655015 - 632673 - 00961 1 659875
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
بوليفار د. نزيه البزري - ص.ب: 221
تلفاكس: 720624 - 729259 - 00961 7 729261
صيدا - لبنان

• المطبعة العصرية
كفر جرة - طريق عام صيدا - جزين
07 230195 - 00961 7 230841
تلفاكس: 655015 - 632673 - 00961 1 659875
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى
2020م - 1441هـ

Copyright© all rights reserved
جميع الحقوق محفوظة للناشر
لا يجوز نشر، أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، أو بأي طريقة، سواء كانت ألكترونية، أو بالتصوير، أو التسجيل، أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر مقدمًا.

alassrya@terra.net.lb
E. Mail: alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.alassrya.com

المحتويات

مُقَدِّمَة 5

«عُمَرُ» يقابل «لُوز» 6

صِنَاعَةُ الْوَرَقِ 8

«مَشْكُول» الشِّرِّيرُ 14

الطَّائِرَةُ الْوَرَقِيَّةُ 16

عَرُوسَةُ «حَبِيبَةَ» 18

طَائِرَاتُ «مَشْكُول» 20

القُبَّعَاتُ الْوَرَقِيَّةُ 24

قُبَّعَةُ وَرَقِ الْجَرَائِدِ 26

قُبَّعَةُ السَّامُورَاي 28

الْقُبَّعَةُ الطَّوِيلَةُ 29

قَاذِفَةُ الْكُرَةِ الْوَرَقِيَّةُ 30

الأَسَدُ الأُورْجَامِي 34

الْمِرْوَحَةُ الْيَابَانِيَّةُ 36

الضِّفْدَعَةُ الْخَضْرَاءُ 38

الثُّعْبَانُ الْوَرَقِيُّ 40

الطَّائِرُ الأَسْوَدُ 42

الطَّائِرُ الأَبْيَضُ 44

الْمَرَاوِحُ الْهَوَائِيَّةُ 46

الْفَنَارُ 54
جَمَلٌ وحِصَانٌ وجَدْيٌ 58
الْحِصَانُ الأُورْجامِي 60
أَشْبَاحُ الْمَكْتَبَةِ 62
نِهَايَةُ الْمَعْرَكَةِ 64
أَرْضُ الْوَرَقِ 66
تَارِيخُ الْوَرَقِ 68
الْعِقْدُ الْوَرَقِيُّ 76
الزِّينَاتُ الْوَرَقِيَّةُ 78
الْقِنَاعُ الْوَرَقِيُّ 80
الْفِيلُ الصَّغِيرُ 82
الشَّجَرَةُ الْوَرَقِيَّةُ 84
الْقِرْدُ يَحْمِلُ ابْنَهُ 85
زَهْرَةُ التُّيُولِيبِ 86
الْقَارِبُ الْوَرَقِيُّ 88
الْبَجَعَةُ الْوَرَقِيَّةُ 89
الْبَيْتُ الْمُجَسَّمُ 90
كارْتُ الزُّهُورِ الْمُجَسَّمُ 91
مَظْرُوفُ الْكَلْبِ 92
صُنْدُوقُ الْقِطَّةِ 93
الْقَلْعَةُ الْكَرْتُونِيَّةُ 94
نِهَايَةُ الرِّحْلَةِ 96

مُقَدِّمَة

أَهْلًا بِكَ صَدِيقِي القارِئَ.. أنا «لوز» كائِنُ عَجِينَةِ الوَرَقِ. أَسْكُنُ تِلْكَ الوَرَقَةَ الَّتِي تَقْرَؤُها الآن. اسمِي «لوز» اخْتِصارًا لاسْمِي الأَصْلِيِّ «سيليلوز»، والَّذِي يَعْنِي تِلْكَ المادَّةَ المَوْجُودَةَ فِي لِحاءِ الأَشْجارِ الَّتِي يُصْنَعُ مِنْها الوَرَقُ.

فِي كُلِّ وَرَقَةٍ تُقَابِلُها يُوجَدُ الآلافُ مِنَّا، نَسْكُنُ الوَرَقَ ونُساهِمُ بِأَنْفُسِنا فِي صُنْعِه، لَكِنَّنِي أَتَمَيَّزُ عَنْ جَمِيعِ كائِناتِ عَجِينَةِ الوَرَقِ أَنَّهُ بِإِمْكانِي الانْفِصالُ عَنْهُمْ فِي أَيَّةِ لَحْظَةٍ، مُتَجَسِّدًا فِي صُورَتِي تِلْكَ الَّتِي تَراها، وذلك لِكَيْ أُقابِلَ صَدِيقِي «عُمَرَ»؛ لأَصْحَبَهُ مَعِي فِي مُغامَرَةٍ رائِعَةٍ فِي أَرْضِ الوَرَقِ.

فِي الْحَقِيقَةِ ما دَفَعَنِي لِلْكَشْفِ لَكَ عَنْ نَفْسِي ـ صَدِيقِي القارِئَ ـ هُوَ ما لَمَسْتُهُ مِنَ اعْتِنائِكَ بِهذا الْكِتابِ وحِرْصِكِ عَلَى أَوْراقِهِ؛ لِذَا فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَظْهَرَ لأَشْكُرَكَ، وأَرُدَّ لَكَ الْجَمِيلَ بِأَنْ أَصْحَبَكَ خِلالَ صَفَحاتِ هَذا الْكِتابِ الشَّيِّقِ، وأُخْبِرَكَ بِمَا تُرِيدُ مَعْرِفَتَهُ عَنِ الْوَرَقِ، وأُعَلِّمَكَ الْعَدِيدَ مِنَ الأَشْغالِ الْوَرَقِيَّةِ الْجَدِيدَةِ.

«عُمَرُ» يُقابِلُ «لُوز»

لَمْ يَدْرِ «عُمَرُ» كَمْ مَرَّ عَلَيْهِ مِنَ الْوَقْتِ وهُوَ نائِمٌ، عِنْدَما تَسَلَّلَ إِلَى مَسامِعِهِ صَوْتٌ رَفِيعٌ يُنادِيهِ بِاسْمِه، رَفَعَ «عُمَرُ» جَفْنَيْهِ مُنْدَهِشًا، فَسَمِعَ الصَّوْتَ الرَّفِيعَ نَفْسَهُ يُنادِيهِ:

ـ «عُمَرُ».. «عُمَرُ».. اسْتَيْقِظْ يا «عُمَرُ»!

جَلَسَ «عُمَرُ» في فِراشِهِ وراحَ يُحَدِّقُ في الْغُرْفَةِ، فَلَمْ يَرَ أَحَدًا! فَاستَجْمَعَ شَجاعَتَهُ وصَاحَ:

ـ مَنْ.. مَنْ ذَا الَّذِي يُنادِي عَلَيَّ؟

فَأَجابَهُ الصَّوْتُ نَفْسُهُ:

ـ أَنا «لُوز» كائِنُ عَجِينَةِ الْوَرَقِ.

قَالَ «عُمَرُ»:

ـ أَيَّةُ عَجِينَةٍ؟! ثُمَّ أَيْنَ أَنْتَ؟! لِمَ لا أَسْتَطِيعُ رُؤْيَتَكَ؟!

أَجابَهُ الصَّوْتُ الرَّفِيعُ:

ـ أَنا هُنا عَلَى رَفِّ الْمَجَلَّاتِ الْقَدِيمَةِ.

أَضَاءَ «عُمَرُ» الْمِصْباحَ الصَّغِيرَ إِلَى جِوارِ سَرِيرِهِ، ونَظَرَ إِلَى رَفِّ الْمَجَلَّاتِ الْقَدِيمَةِ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا! لَكِنَّهُ سَمِعَ الصَّوْتَ يُخاطِبُهُ:

ـ لَنْ تَرانِي مِنْ عِنْدِكَ.. اقْتَرِبْ قَلِيلًا.

اسْتَجْمَعَ «عُمَرُ» شَجَاعَتَهُ واقْتَرَبَ مِنَ الرَّفِّ، ولِدَهْشَتِه رَأَى كائِنًا أَبْيَضَ صَغِيرًا في حَجْمِ عُقْلَةِ الإِصْبَعِ يَقِفُ فَوْقَ الْمَجَلَّاتِ! فَبادَرَهُ بِالسُّؤَالِ:

- حَسَنًا ياسَـيِّدُ «لُوز».. هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي مَنْ أَنْتَ؟ ومِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ ولِـمَ أَيْقَظْتَنِي مِنْ نَوْمِي هَكَذا؟ هَيَّا أَجِبْنِي.

تَطَلَّعَ إِلَيْهِ «لُوز» لِلَحَظاتٍ، ثُمَّ قالَ:

- أَنا كائِنُ عَجِينَةِ الْوَرَقِ! فَالْوَرَقُ يُصْنَعُ مِنْ عَجِينَةٍ مِنْ أَلْيافِ النَّباتاتِ، وأَسْكُنُ أَنا وزُمَلائِي هَذِهِ الْعَجِينَةَ، وكُلُّ كائِنٍ مِنَّا يُمَثِّلُ جُزْءًا صَغِيرًا جِدًّا مِنَ الْوَرَقَةِ. وقَدْ جِئْتُكَ أَطْلُبُ مُسـاعَدَتَكَ في إِنْقاذِ الْكُتُبِ مِنَ الْحَشَراتِ آكِلَةِ الكُتُبِ!!

فَبادَرَهُ «عُمَرُ» بِالسُّؤَالِ:

- وعَلَى مَاذا تَتَغَذَّى أَنْتَ وزُمَلاؤُكَ؟

- نَتَغَذَّى عَلَى الْمَعْلُومَـاتِ الْقَيِّمَةِ، والْحِكَايَاتِ الْمُصَـوَّرَةِ، والشِّـعْرِ، والأَدَبِ! غِذَاؤُنـا هُوَ الْمَعْرِفَةُ.

صِناعَةُ الْوَرَقِ

وتابَعَ «لُوز» حَدِيثَهُ:

- والآنَ يَا «عُمَـرُ» سَـأُعَلِّمُكَ كَيْفَ تَسْـتَفِيدُ مِنَ الْمَجَلَّاتِ والأَوْرَاقِ الَّتِي لا تَسْـتَخْدِمُها، وكَيْفَ تَصْنَعُ مِنْهَا أَوْرَاقَـكَ الْمُمَيَّزَةَ. هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَتَعَلَّمَ كَيْفِيَّةَ صُنْعِ الْوَرَقِ يا «عُمَرُ»؟

- صُنْعُ الْوَرَقِ! أُحِبُّ طَبْعًا يـا كائِنَ عَجِينَةِ الْوَرَقِ.

ابْتَسَمَ «لُوز»، وقالَ لَهُ:

- سَيَلْزَمُنا بَعْضُ الأَدَواتِ، وَجَمِيعُها مُتَوَفِّرٌ بِالْمَنْزِلِ:

الأَدَواتُ الْمَطْلُوبَةُ:

الْمَجَلَّاتُ الْقَدِيمَةُ والْجَرائِدُ ـ إِطارانِ خَشَبِيَّانِ قَدِيمانِ مُتَطابِقانِ ـ مِقَصٌّ وإِسْفَنْجَةٌ وإِناءٌ بِلاسْتِيكِيٌّ مُناسِبٌ لِمَقاسِ الإِطارَيْنِ ـ بَعْضٌ مِنْ بَتَلاتِ الأَزْهارِ لِتَزْيِينِ الوَرَقَةِ، سَنَحْتاجُ كَذَلِكَ إِلَى قِطْعَةٍ مِنَ اللِّبادِ، وقِطْعَةٍ مِنَ الشَّبَكاتِ البِلاسْتِيكِيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي حِمايَةِ النَّوافِذِ مِنَ الْحَشَراتِ. ولِخَلْطِ الْعَجِينَةِ الوَرَقِيَّةِ سَنَحْتاجُ إِلَى خَلَّاطٍ كَهْرَبائِيٍّ.

لِصُنْعِ القَالَـــبِ نَقُصُّ قِطْعَةً مِنَ الشَّـــبَكَةِ البِلَاسْـــتِيكِيَّةِ بِمَقَاسٍ أَكْبَرَ قَلِيلًا مِنْ مَقَاسِ الإِطارِ، ثُمَّ نَشُدُّها عَلَى أَحَدِ الإِطارَيْنِ بِإِحْكامٍ، ونُثَبِّتُها عَلَيْهِ بِواسِطَةِ الشَّرِيطِ اللَّاصِقِ.

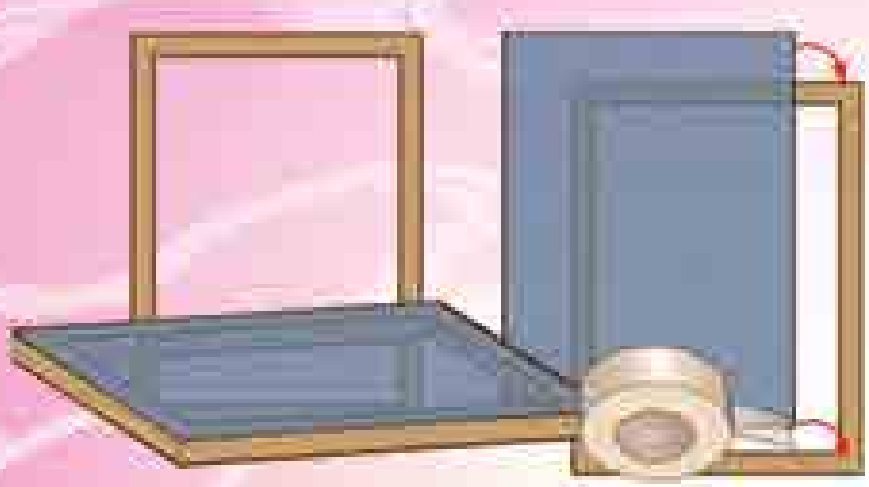

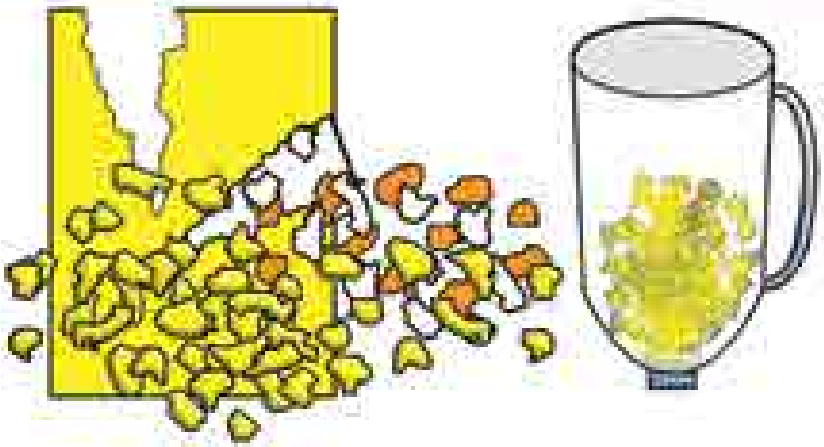

نَقُومُ بَعْدَ ذلك بتَقْطِيـــعِ وَرَقِ الْمَجَلَّاتِ إِلَى قِطَعٍ صَغِيرَةٍ، ونَضَعُها في الخَلَّاطِ. نَسْتَطِيعُ إِضافَةَ أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الأَوْراقِ بِمَـــا فيها وَرَقُ التَّواليت ووَرَقُ الجَرائِدِ، وإِذا رَغِبْنا في إِضْفـــاءِ لَوْنٍ جَمِيلٍ عَلَى الْورَقَةِ، فَيُمْكِنُنا اسْتِخْدامُ وَرَقِ الرَّسْمِ المُلَوَّنِ.

نُضِيفُ بَعْدَ ذلـــك الماءَ الدَّافِـــئَ عَلَى الـــوَرَقِ في الخَلَّاطِ بِحَيْثُ يَمْتَلِئُ ٢/٣ الخَلَّاطِ بالوَرَقِ والماءِ.

نُدِيرُ الخَلَّاطَ عَلَى سُرْعَةٍ عالِيَةٍ، مَعَ التَّأَكُّـــدِ مِنْ إِحْكامِ غِطـــاءِ الخَلَّاطِ بالضَّغْطِ عَلَيْـــهِ جَيِّدًا أَثْنَاءَ دَوَرانِه، ونَسْـــتَمِرُّ حَتَّـــى يَتَحَـــوَّلَ الوَرَقُ بِالْكامِلِ إِلَى عَجِينَةٍ مائِيَّةِ القَوامِ.

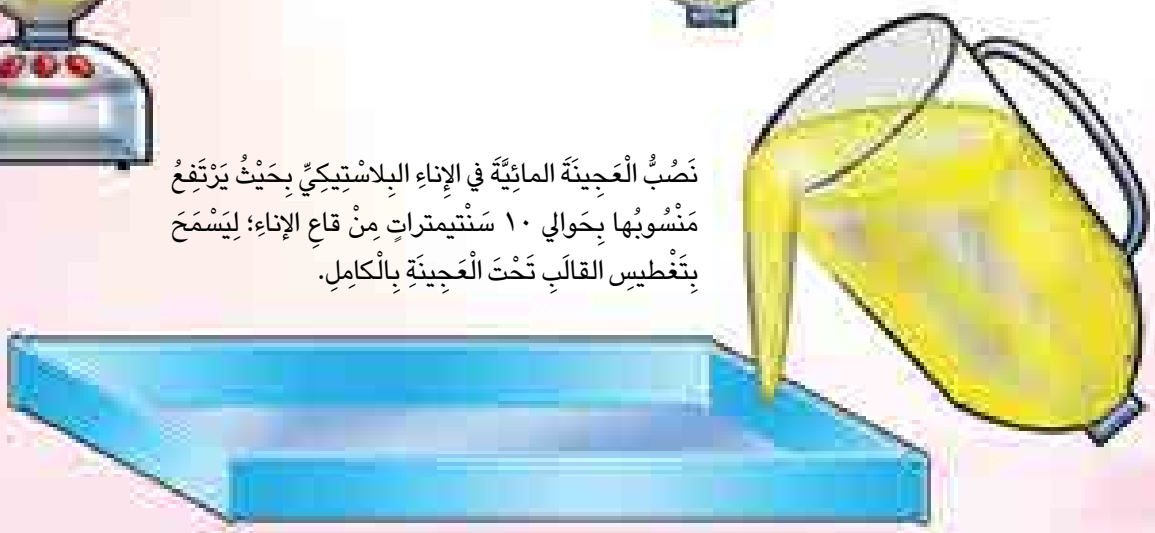

نَصُبُّ الْعَجِينَةَ المائِيَّةَ في الإِناءِ البِلاسْتِيكِيِّ بِحَيْثُ يَرْتَفِعُ مَنْسُوبُها بِحَوالي ١٠ سَنْتيمتراتٍ مِنْ قاعِ الإِناءِ؛ لِيَسْمَحَ بِتَغْطِيسِ القالَبِ تَحْتَ الْعَجِينَةِ بِالْكامِلِ.

بَعْدَ صَبِّ الْخَليطِ في الإناءِ نُقَلِّبُـــه جَيِّدًا مَعَ إِضافَةِ بَتَلاتِ الزُّهُورِ والاسْتِمْرارِ في التَّقْلِيبِ.

نَضَعُ الإِطارَ الفارِغَ فَوْقَ الإِطارِ المُثَبَّتِ عَلَيْه الشَّـــبَكَة ـ القالَبِ ـ بِحَيْثُ يَكُونُ الإِطارُ الفارِغُ مُواجِهًا لِلشَّـــبَكَةِ، ونُمْسِـــكُهُما بِإِحْكامٍ، ثُمَّ نُغَطِّسُـــهُما داخِلَ الإِناءِ بِحَيْثُ يُغَطِّيهُما الخَلِيطُ تَمامًا، هنا يَقـــومُ الإِطارُ الفَارِغُ بِدَوْرِ الحاجِزِ الَّذِي يَعْمَلُ عَلَى اسْتِقْرارِ العَجِينَةِ فَوْقَ الشَّبَكَةِ.

عِنْدَما نَتَأَكَّدُ مِنَ اسْـــتِقْرارِ الْعَجِينَةِ فَوْقَ الشَّبَكَةِ، نَرْفَعُ الإِطارَيْنِ مِنَ الإِناءِ، مَعَ إِعْطاءِ الفُرْصَةِ لِلْماءِ الزَّائِدِ كَيْ يَتَسَرَّبَ مِنَ الشَّبَكَةِ إِلَى داخِلِ الإِناءِ ثانِيَةً، ثُمَّ نَقُومُ بِرَفْعِ الإِطارِ الفارِغِ ونُنَحِّيه جانِبًا.

الآنَ وبِحَرَكَةٍ سَرِيعَةٍ نَقُومُ بِقَلْبِ الْقالَبِ فَوْقَ قِطْعَةٍ من اللِّبادِ المَوْضُوعَةِ فَوْقَ أَرْضِيَّةٍ مِنْ وَرَقِ الجَرائِدِ.

نَتْرُكُ القَالَبَ في هَذا الوَضْعِ، ونَقُومُ بالضَّغْطِ عَلَى ظَهْرِ الشَّـــبَكَةِ بِقِطْعَةٍ مُناسِبَةٍ مِنَ الإِسْفَنْجِ؛ لامْتِصاصِ الماءِ مِنَ الوَرَقَةِ، ونَقُومُ بِعَصْرِ الإِسْفَنْجَةِ في الإناءِ، ثُمَّ نُعاوِدُ الضَّغْطَ مَرَّةً أُخْرَى، وهَكَذا نَسْتَمِرُّ في هَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ؛ حَتَّى نَتَخَلَّصَ مِنَ الماءِ.

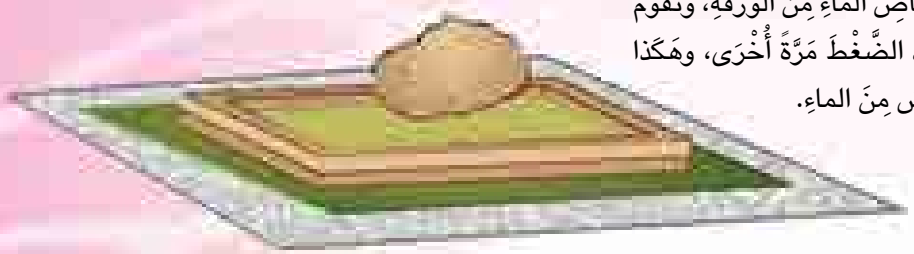

نَرْفَعُ القالَبَ عَنِ الوَرَقَةِ؛ نَبْدَأُ مِنْ أَحَدِ الأَرْكانِ، ثُـــمَّ نَقُومُ بِالرَّفْعِ في حَرَكَةٍ سَرِيعَةٍ.

نَتْـــرُكُ الوَرَقَةَ بَعْدَ ذلك لِتَجِـــفَّ تَمامًا، قَدْ يَسْـــتَغْرِقُ الأَمْـــرُ عِدَّةَ ســـاعاتٍ، ويَكُونُ الجَفافُ أَسْرَعَ إِذا تُرِكَتْ لِتَجِفَّ في الشَّمْسِ.

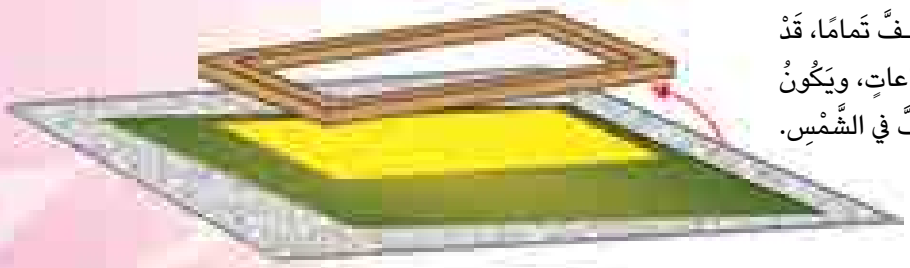

عِنْدَ تَمـــامِ جَفافِ الوَرَقَةِ نَرْفَعُها عَنْ قِطْعَةِ اللِّبادِ. سَنُلاحِظُ سُهُولَةَ انْفِصالِ الوَرَقَةِ إِذَا صَبَرْنَا عَلَيْها لِتَجِفَّ تَمامًا.

صَمَتَ «لُوز» لِلَحظَاتٍ، ثُمَّ عَقَّبَ مُبْتَسِمًا:

ـ ولأَجْلِكَ يا «عُمَرُ» سَأَسْتَخْدِمُ إِمْكاناتِ كائِناتِ الوَرَقِ الخاصَّةِ.

وراحَ «لُوز» يُحَلِّقُ فَوْقَ الوَرَقَةِ وهُوَ يَنْفُخُ فيها بِقُوَّةٍ، لِدَرَجَةِ أَنَّ «عُمَرَ» قَدْ شَعَرَ بِالْهَواءِ يَلْفَحُ وَجْهَهُ! ولِدَهْشَةِ «عُمَرَ» لَمْ يَسْتَمِرَّ «لُوز» في النَّفْخِ لأَكْثَرَ مِنْ ثَوانٍ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى «عُمَرَ» قائِلًا، وهُوَ لا يَزالُ يُحَلِّقُ فَوْقَ الوَرَقَةِ:

ـ هَيَّا يا أُسْتاذُ «عُمَرُ» ها هِيَ وَرَقَتُكَ قَدْ جَفَّتْ تَمامًا، تَسْتَطِيعُ فَصْلَها عَنِ اللِّبادَةِ بِسُهُولَةٍ تامَّةٍ.

وبِالْفِعْلِ فَصَلَ «عُمَرُ» الْوَرَقَةَ عَنْ قِطْعَةِ اللِّبادِ كَمَا عَلَّمَهُ «لُوز»، وراحَ يَتَأَمَّلُها في إِعْجابٍ قائِلًا:

ـ رائِعٌ جِدًّا.. أَشْكُرُكَ يا «لُوز» كَثيرًا. ولكنْ هَلْ لَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي كَيْفَ تَطْلُبُ مُساعَدَتِي في مُحارَبَةِ هَذِهِ الْحَشَراتِ الشِّرِّيرَةِ، بَيْنَما أَراكَ تَمْلِكُ مِنَ الْقُدُراتِ ما لا أَمْلِكُه، وتَسْتَطِيعُ أَنْتَ وزُمَلاؤُكَ أَنْ تَدْفَعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ خَطَرَ هَذِهِ الْحَشَراتِ بِسُهُولَةٍ ؟!

أَطْرَقَ «لُوز»، قَلِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ قائِلًا:

- لَقَدْ ظَهَـرَ بَيْنَ تِلْكَ الْحَشَـراتِ زَعِيـمٌ لَهَا يُدْعَى «مَشْكُول»، وهُوَ كائِنٌ شِرِّيرٌ لِلْغايَةِ، دَفَعَهُ نَهَمُهُ لِوَرَقِ الْكُتُبِ إِلَى تَحْصِيلِ الْعِلْمِ مِنَ الْكُتُبِ قَبْلَ الْتِهامِهَا!!
- ومَا الَّذِي يَدْفَعُ «مَشْكُول» هَذَا إِلَى تَحْصِيلِ الْعِلْمِ ؟
- دَفَعَتْهُ إِلَى ذَلِكَ رَغْبَةٌ شِرِّيرَةٌ فِي الْتِهامِ أَكْبَرِ كَمٍّ مُمْكِنٍ مِنْ أَوْراقِ الْكُتُـبِ، فَراحَ يَدْرُسُ ويُنَقِّبُ فيها باحِثًا عَنْ طُرُقٍ مُبْتَكَرَةٍ لِلتَّغَلُّبِ عَلَى مُشْكِلَةِ بُطْءِ حَرَكَتِهِمْ، وبِالْفِعْـلِ أَصْبَحَ بِإِمْكانِ جَيْشِ الْحَشَـراتِ مُؤَخَّرًا الانْتِقالُ بِسُرْعَةٍ ويُسْرٍ، باحِثينَ عَنْ غِذائِهِمُ اللَّذِيذِ!

فَسَأَلَ «عُمَرُ» فِي خَوْفٍ:

- وكَيْفَ أُنْقِذُ كُتُبِي؟

وَقَفَ «لُوز» قائِلًا:

- اتْبَعْنِي، وسَوْفَ أُخْبِرُكَ .

قَالَها ووَثَبَ وَثْبَةً طَوِيلَةً نَحْوَ الْمَجَلَّاتِ، و«عُمَرُ» يَتْبَعُهُ مُسْرِعًا، وقالَ:

- هَيَّا يا «عُمَـرُ»، هَيَّا بِنَا نَفْصِلِ الْمَجَلَّاتِ الْمُصابَةَ بِالْحَشَـراتِ عَـنِ الْمَجَلَّاتِ السَّـلِيمَةِ، وَنَضَعْها فِي صُنْدُوقٍ ثُمَّ نَضَعْهُ فِي الشُّرْفَةِ؛ لأَنَّ الشَّمْسَ سَتَقْضِي عَلَى حَشَراتِ الْوَرَقِ.

«مَشْكُول» الشِّرِّيرُ

ثُمَّ تابَعَ «لُوز» حَدِيثَهُ قائِلًا:

ـ وقَدْ نَصَّبَتِ الْحَشَراتُ الْغَبِيَّةُ «مَشْكُول» زَعِيمًا لَها، بَعْدَ أَنْ وَعَدَهُمْ بِالاسْتِيلاءِ عَلَى الْكُتُبِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْعالَمِ كُلِّهِ، وقَدْ حَشَدَ جُيُوشَ الْحَشَراتِ بِمُعاوَنَةِ مُساعِدَيْهِ «كَعْبُول» الأَبْلَهِ، و«فَشْكُول» الْبَدِينِ!

وسَتَبْدَأُ جُيُوشُ الْحَشَراتِ هُجُومَها بِالْفِعْلِ خِلالَ أَيِّ لَحْظَةٍ مِنَ الْحَيِّ الَّذِي تَسْكُنُه أَنْتَ، آمِلِينَ فِي الْتِهامِ جَمِيعِ الْكُتُبِ الَّتِي يَمْتَلِكُها الْبَشَرُ!! ولا يَدْرُونَ أَنَّهُ قَدْ خَطَّطَ أَنْ يَرْمِيَ بِهِمْ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ؛ لِيَهْلِكُوا فِي غِمارِها، ويَسْتَوْلِيَ هُوَ ومُساعِدَاهُ عَلَى الْكُتُبِ وَحْدَهُمْ.

كانَ «عُمَرُ» يَسْتَمِعُ إِلَى «لُوز» فاغِرًا فاهُ؛ فَكَلامُ «لوز» يَعْنِي أَنَّ المَعْرِفَةَ الَّتِي يَمْتَلِكُها الْبَشَرُ وفُنُونَهُمْ وعُلُومَهُمْ مُهَدَّدَةٌ بِالدَّمارِ، لَوْ نَجَحَ مُخَطَّطُ «مَشْكُول» الشِّرِّير!!

أَفاقَ «عُمَرُ» مِنْ أَفْكارِهِ عَلَى صَوْتِ «لُوز» يُواصِلُ:

ـ لِذَا فَقَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ مُوفَدًا مِنْ زُمَلائِي كائِناتِ

الْوَرَقِ؛ لأَطْلُبَ مُساعَدَتَكَ في مُواجَهَةِ مُخَطَّطِ «مَشْكُول» وإِفْسادِهِ.

فَسَأَلَهُ «عُمَرُ» في لَهْفَةٍ:

- وكَيْفَ يُمْكِنُنِي مُساعَدَتُكُمْ؟

- أَوَّلًا: لَنْ تَتَمَكَّنَ مِنْ مُساعَدَتِي وَحْدَكَ .. سَنَحْتاجُ إِلَى مَزيدٍ مِنَ الْعَوْنِ، هَلْ لَكَ مِنَ الأَصْدِقاءِ الشُّجْعَانِ مِثْلِكَ مَنْ يُوافِقُ عَلَى الانْضِمامِ إِلَيْنا في تِلْكَ الْمُهِمَّةِ ؟

فَكَّرَ «عُمَرُ» قَليلًا، ثُمَّ قالَ :

- نَعَمْ... يُمْكِنُنا الاسْتِعانَةُ بِـ«مُعْتَز» جارِي وصَدِيقِي، فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ شَغَفِهِ بِتَدْبِيرِ الْمَقالِبِ للآخَرِينَ، إِلَّا أَنَّهُ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْحِيَلِ الَّتِي قَدْ تَنْفَعُنا في مُوَاجَهَةِ تِلْكَ الْحَشَراتِ. وكَذَلِكَ «زِياد» ابْنُ عَمَّتِي يُمْكِنُه مُساعَدَتُنا؛ فَهُوَ مُولَعٌ بِالْقِراءَةِ، ويَمْتَلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وأَظُنُّهُ لَنْ يَرْضَى بِتَرْكِ تِلْكَ الْحَشَراتِ تَأْتِي عَلَى الْكُتُبِ الَّتِي يُحِبُّها كَثيرًا.

- حَسَنًا .. هَيَّا بِنَا نُسْرِعْ إِلَيْهِمْ؛ فَلَيْسَ لَدَيْنا الْكَثِيرُ مِنَ الْوَقْتِ.

الطَّائِرَةُ الْوَرَقِيَّةُ

حَمَلَ «عُمَرُ» حَقِيبَتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، بَعْدَ أَنْ وَضَعَ فِيهَا أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الْوَرَقِ، وبَعْضَ الأَدَواتِ الَّتِي قَدْ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا بِناءً عَلَى نَصِيحَةِ «لُوز»، ثُمَّ اتَّجَهَا إِلَى مَنْزِلِ «مُعْتَزّ» حَيْثُ شَرَحَا لَهُ الْمَوْقِفَ، وطَلَبَا مِنْهُ الانْضِمامَ إِلَيْهِمَا، فَأَجَابَهُما:

- سَأَنْضَمُّ إِلَيْكُمَا بِكُلِّ سُرُورٍ؛ فَإِنَّنِي أُحِبُّ كُتُبَ الْمُغامَراتِ كَثِيرًا، ويُسْعِدُنِي أَنْ تَسْنَحَ لِي فُرْصَةُ خَوْضِ مُغامَرَةٍ حَقِيقِيَّةٍ، بَدَلًا مِنَ الاكْتِفاءِ بِقِراءَتِها... لَكِنَّنِي أُرِيدُكَ يا «لُوز» أَنْ تُعَلِّمَنِي أَوَّلًا إِحْدَى الْحِرَفِ الْوَرَقِيَّةِ الْجَمِيلَةِ.
- حَسَنًا.. وأَيُّ الحِرَفِ تُرِيدُ تَعَلُّمَهَا يا «مُعْتَزّ»؟
- أُرِيدُكَ أَنْ تُعَلِّمَنِي طَرِيقَةَ صُنْعِ طائِرَةٍ وَرَقِيَّةٍ؛ فَإِنَّنِي أُحِبُّ تَطْيِيرَها كَثِيرًا.
- لَكَ ما أَرَدْتَ يا «مُعْتَزّ».

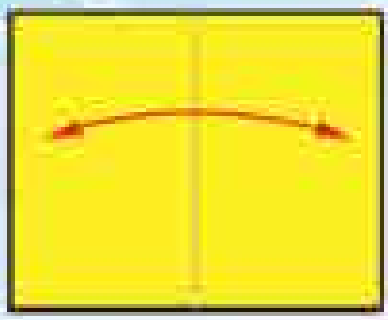

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ
الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افْرِدْها مَرَّةً أُخْرَى

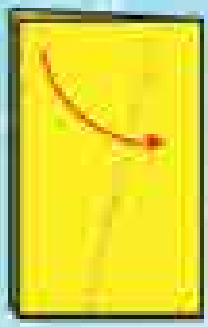

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ
الْمُتَقَطِّعِ في اتِّجاهِ السَّهْمِ.

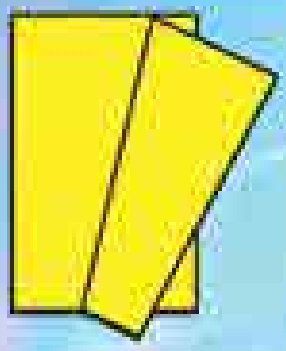

اثْنِ الْوَرَقَةَ مِنَ الْجِهَةِ الأُخْرَى
عِنْدَ نَفْسِ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ.

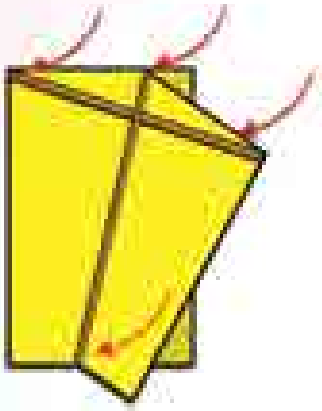

أَلْصِقْ بِالْوَرَقَةِ قِطْعَتَيْنِ مِنَ الْخَشَبِ
على شَكْلِ حَرْفِ «T» وثَبِّتْهُمَا جَيِّدًا
عِنْدَ الأَسْهُمِ كَمَا بِالشَّكْلِ.

ثَبِّتِ الْخَيْطَ عِنْدَ الْعَلامَةِ لِتَحْصُلَ
عَلَى الشَّكْلِ النِّهائيِّ.

قُمْ بِلَفِّ الْوَرَقَةِ، بعد أَنْ تُرَكِّبَ فِيها
ذَيْلًا كَمَا بِالشَّكْلِ.

عَرُوسَةُ «حَبِيبَةَ»

بَعْـدَ أَنِ انْتَهَى «لُوز» مِنْ صُنْـعِ الطَّائِرَةِ الْوَرَقِيَّةِ لِـ «مُعْتَزّ»، أَسْرَعَ ثَلاثَتُهُمْ إِلَى مَنْزِلِ «زِيادٍ» الْمُجاوِرِ لِمَنْزِلِهِمْ. وبَعْـدَ عَرْضِ الْفِكْرَةِ عَلَيْـهِ، وافَقَ عَلَى الفَوْرِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصَرَّ عَـلَى اصْطِحابِ أُخْتِه «حَبِيبَةَ» الَّتِي يَبْلُغُ عُمْرُها عامَيْنِ؛ حَيْثُ كَلَّفَهُ والِدَاهُ بِرِعايَتِها حَتَّى عَوْدَتِهِما مِنَ الْخارِجِ.

لَكِنْ ما إِنْ رَأَتْ «حَبِيبَةُ» «لُوز» بِحَجْمِهِ الصَّغِيرِ حَتَّى خافَتْ مِنْهُ، وأَخَذَتْ في البُكاءِ...

حَاوَلَ «لُوز» مُداعَبَتَها لِيُهَدِّئَ مِنْ رَوْعِها، لَكِنَّها اسْـتَمَرَّتْ في الْبُكاءِ بِشِدَّةٍ، ولَمْ يَتَوَقَّفْ بُكاؤُها إِلَّا عِنْدَما صَنَعَ لَهَا «لُوز» عَرُوسَةً جَمِيلَةً تُشْبِهُهَا كَثِيرًا. ولِذَلِكَ أَوْصَى «لُوز» «زِيادًا» بِقِراءَةِ كِتابِ «نُوسَـة والعَرُوسَة»؛ لِيَضْمَنَ اسْتِمْرارَ هُدُوءِ «حَبِيبَة» وعَدَمَ بُكائِها.

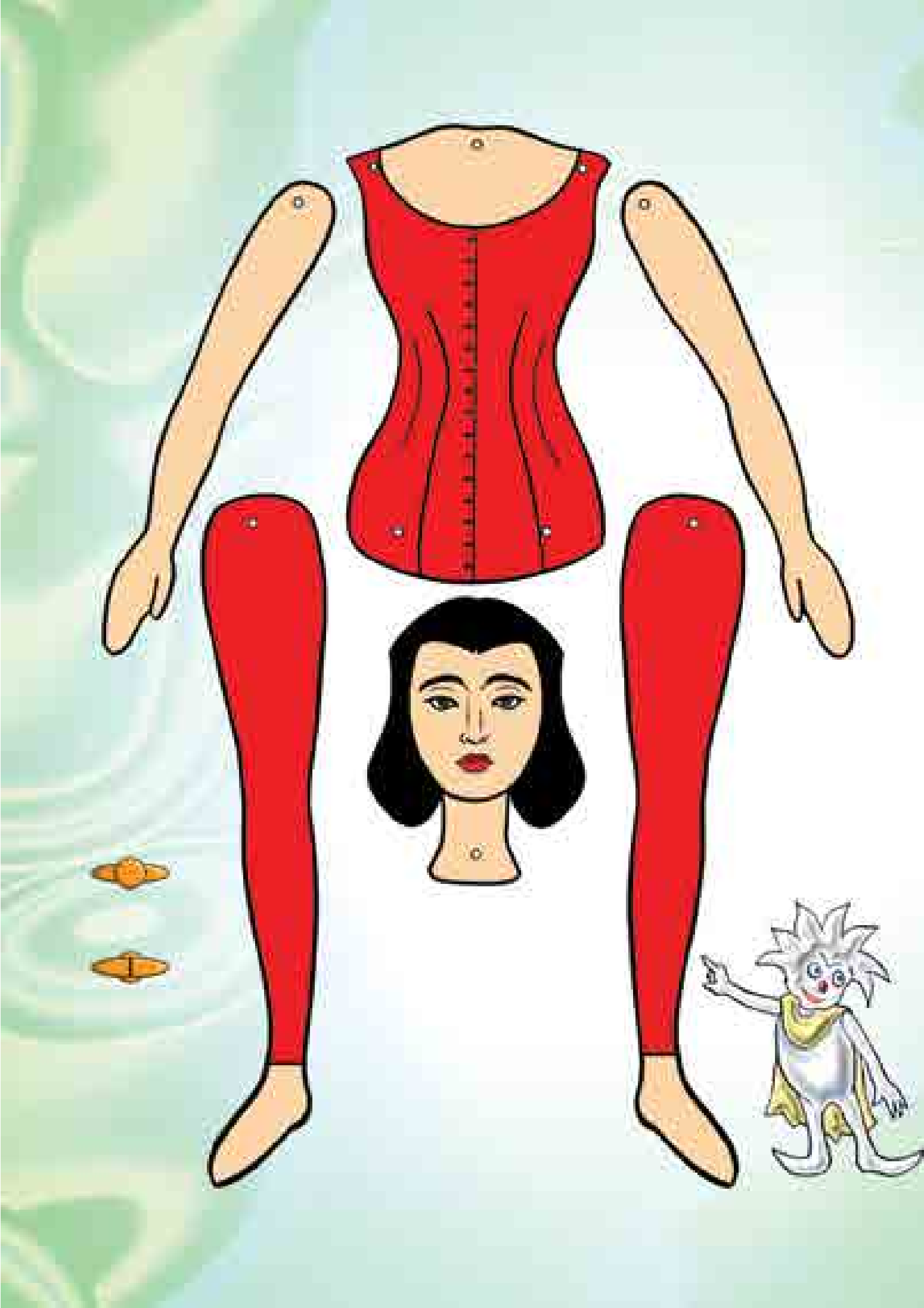

طَائِرَاتُ «مَشْكُول»

فِي بُقْعَــةٍ مُظْلِمَةٍ تَحْــتَ أَنْقاضِ مَبْنًــى مُتَهَدِّمٍ عَلَى أَطْرافِ الْحَيِّ، كانَ «مَشْكُول» يَتَطَلَّعُ فِي زَهْوٍ إِلَى جَيْشِ الْحَشَــراتِ الضَّخْمِ، الَّذِي نَجَحَ مُســاعِدَاهُ فِي جَمْعِهِ لِمُهِمَّتِهِمِ الشِّرِّيرَةِ، وبَيْنَما كانَ يَمُرُّ بَيْنَ الصُّفُوفِ يَتَفَقَّدُ قُوَّاتِهِ، راحَ يَخْطُبُ فِيهِمْ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ :

ـ أَيَّتُها الْحَشَراتُ الْغَبِيَّةُ البَائِسَةُ.

«كعبول» يَصيحُ: بائسة!

ـ كانَ قَدَرُكُمْ أَنْ تَظَلُّوا أَغْبِياءَ بائِسِينَ، تَتَضَوَّرُونَ جُوعًا. كُلَّما عَثَرْتُمْ عَلَى كِتابٍ مُهْمَلٍ، أَسْــرَعَ أَعْدَاؤُكُمْ مِنْ كائِناتِ الْوَرَقِ يُنَبِّهُونَ صاحِبَهُ، فَيَقْضِي عَلَيْكُمْ بِكُلِّ بَساطَةٍ، قَبْلَ أَنْ تَسْــتَطِيعُوا حَتَّى أَنْ تُغادِرُوهُ لِبُطْئِكُمُ الشَّدِيدِ! حَتَّى أَتَيْتُ أنا واسْتَطَعْتُ بِذَكائِيَ الخارِقِ أَنْ أَصِلَ لأَسْرارِ عُلُومِ الْبَشَرِ فِي صَفَحاتِ الْكُتُبِ. وأَنْتُمْ أَغْبِياءُ لا تُجِيدُونَ سِوَى الْتِهامِ الوَرَقِ ومَلْءِ بُطُونِكُمْ بِهِ؛ لِتَزْدادَ حَرَكَتُكُمْ بُطْئًا. الأَمْــرُ الَّذِي اضْطَرَّنِي إِلَى تَمْضِيَةِ كُلِّ وَقْتِي فِي صُنْعِ الأَسْلِحَةِ الفَتَّاكَةِ وأُسْطُولِ طائِراتٍ، سَتَتَمَكَّنُونَ بِواسِطَتِهِ مِنَ الانْتِقالِ مِنْ مَكانٍ لآخَرَ فِي مُنْتَهَى السُّــرْعَةِ، وتُغِيرُونَ عَــلَى أَعْدَائِكُمْ وتُلْحِقُونَ بِهِمْ هَزِيمَةً قاسِيَةً.

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إلى خَطِّ المُنْتَصَفِ.

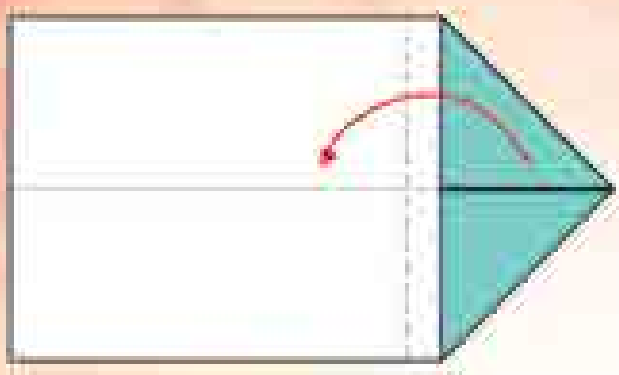

اثْـــنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَـــطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

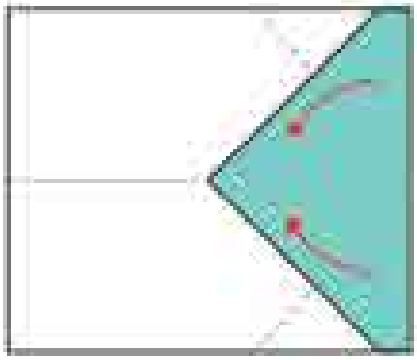

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

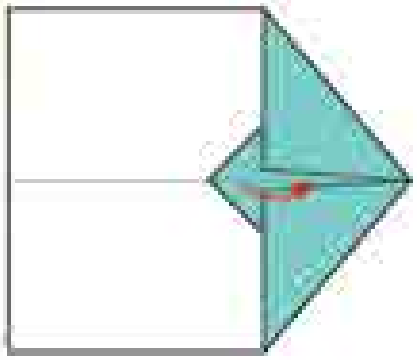

اثْـــنِ الْوَرَقَةَ عِنْـــدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

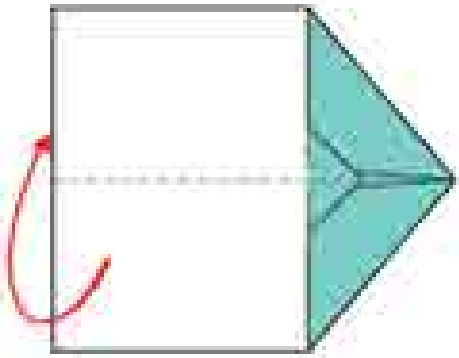

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

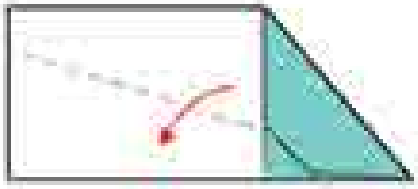

اثْـــنِ الْوَرَقَةَ عِنْـــدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

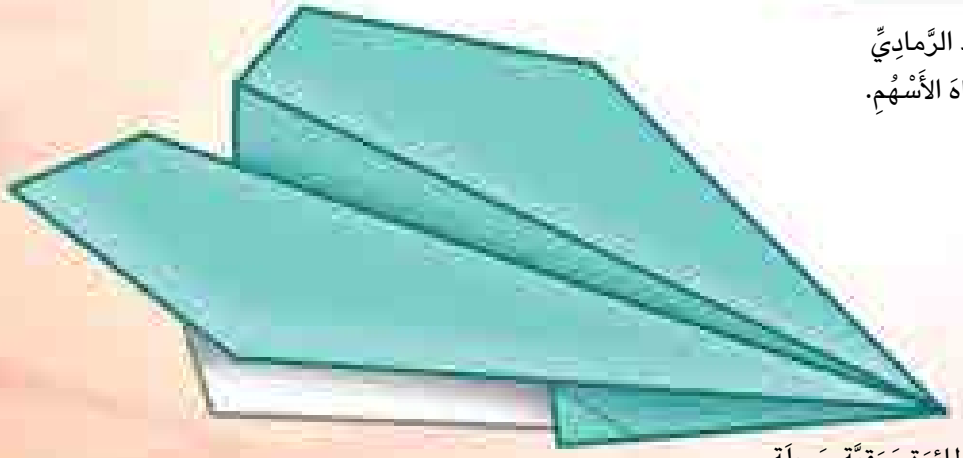

وأَخِيرًا تَحْصُلُ عَلَى طائِرَةٍ وَرَقِيَّةٍ جَمِيلَةٍ.

«كَعْبول» يَصِيحُ : قاسية !

فَقَدَ «مَشْكول» أَعْصابَهُ، فَأَخَذَ يَصِيحُ بِـ «كَعْبول»:

ـ يا أَغْبَى حَشَـراتِ الْكُتُبِ. لابُدَّ أَنَّنِـي قَدْ جُنِنْتُ لأَخْتارَكَ مُسـاعِدًا! قُلْتُ لَكَ أَلْـفَ مَرَّةٍ: لا تُكَرِّرِ الْكَلامَ وَرائِي. أُقْسِمُ بِقُرُونِي الطَّوِيلَةِ، لَوْ عُدْتَ إِلَى ذَلِكَ ثانِيَةً، لَجَعَلْتُكَ حَشَرَةَ كُتُبٍ غَبِيَّةً مَيِّتَةً!

أَخَـذَ «كَعْبُولُ» يَهُـزُّ قَرْنَيْهِ، بَيْنَما عَيْناهُ تَرْمِشـانِ وجَسَدُهُ يَرْتَجِفُ خَوْفًا. أَشـارَ لَهُ «مَشْكُول» مُنْذِرًا، وراحَ يَسْتَكْمِلُ خُطْبَتَهُ الْحَماسِيَّةَ:

ـ لَقَدْ أَتَى الْيَوْمُ الَّذِي تَنْتَصِـرُونَ فيه عَلَى أَعْدائِكُمْ، وتُصْبِحُ كُتُـبُ الأَرْضِ جَمِيعُهَا مِلْـكًا لَكُمْ، فَلَا تَعْرِفُونَ الْجُوعَ مِنْ بَعْدِهَا أَبَدًا!

أَعْجَبَتْ جُمْلَتُهُ الأَخِيرَةُ جَيْشَ الْحَشَراتِ، فَراحُوا يَهُزُّونَ قُرُونَهُمْ في نَشْوَةٍ، بَيْنَما لَمْ يَسْتَطِعْ «كَعْبُول» أَنْ يَتَحَكَّمَ في نَفْسِهِ، فراحَ يَهْتِفُ:

ـ أَبَدًا.. أَبَدًا..

هُنـا فَقَدَ «مَشْـكُول» صَوابَهُ، فَسَدَّدَ لَكْمَةً قَوِيَّةً إِلَى وَجْهِ «كَعْبُول» أَسْقَطَتْهُ أَرْضًا، وراحَ يَرْكُلُه وهُوَ يَصِيحُ وكَأَنَّهُ قَدْ جُنَّ:

ـ لَقَدْ حَذَّرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَها ثانِيَةً أَيُّها الْغَبِيُّ.

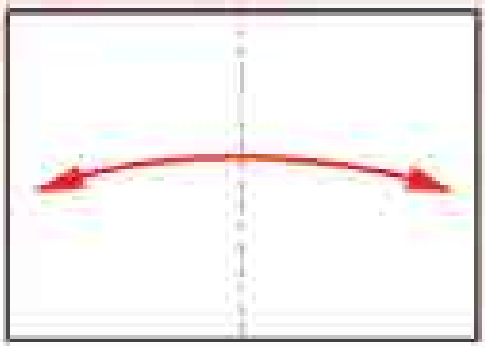

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ، ثُمَّ افْرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

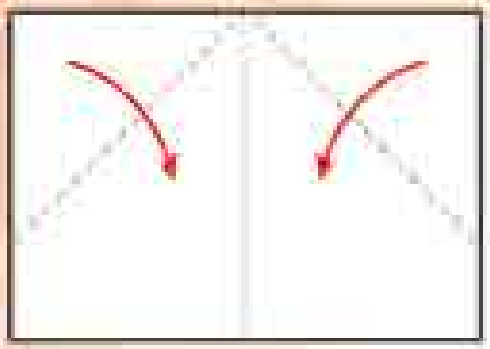

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إِلى خَطِّ المُنْتَصَفِ.

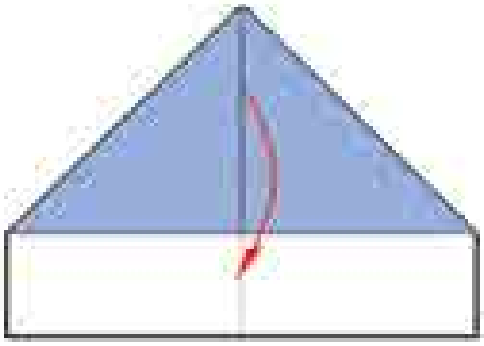

اثْنِ الْوَرَقَةَ لِلدَّاخِل مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ السَّهْمِ.

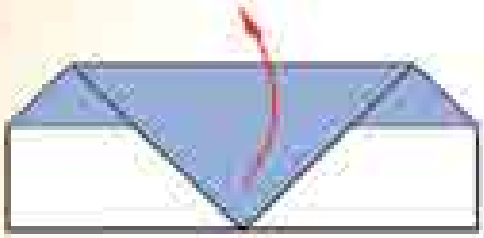

اثْنِ الْوَرَقَةَ لِلدَّاخِل مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ السَّهْمِ.

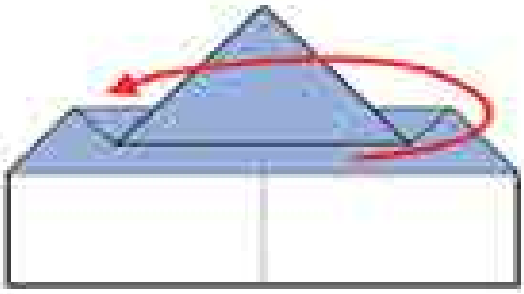

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ المُنْتَصَفِ مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ السَّهْمِ.

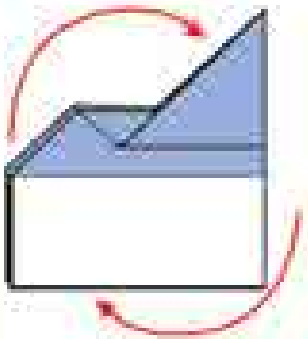

قُمْ بِلَفِّ الْوَرَقَةِ في اتِّجَاهِ الأَسْهُمِ.

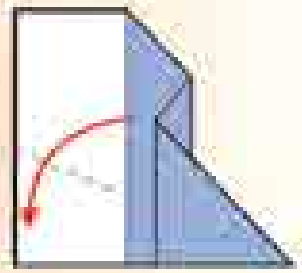

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ السَّهْمِ.

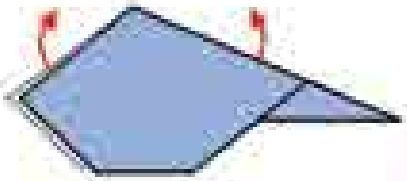

اثْنِ بِشَكْلٍ رَأْسِيٍّ.

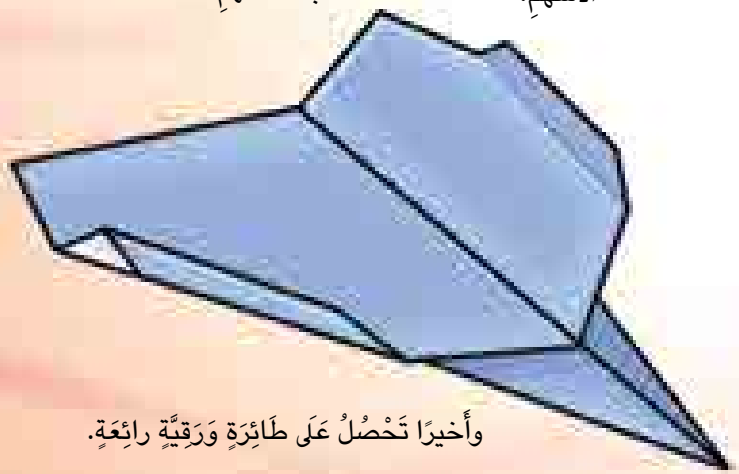

وأَخيرًا تَحْصُلُ عَلَى طَائِرَةٍ وَرَقِيَّةٍ رائِعَةٍ.

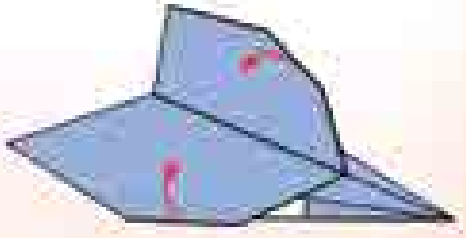

اثْنِ بِشَكْلٍ أُفُقِيٍّ.

الْقُبَّعَاتُ الْوَرَقِيَّةُ

وهُنَا لَمَحَ «مَشْكُولًا» وهُوَ يَقْضِمُ جَناحَ إِحْدَى الطَّائِراتِ الْوَرَقِيَّةِ! فَأَسْرَعَ يَرْكُلُه في بَطْنِهِ وهُوَ يَصِيحُ بِهِ:

- وأَنْتَ أَيُّها الْبَدِينُ، كَيْفَ نَنْتَصِرُ عَلَى أَعْدَائِنا إِذَا كانَ مُساعِدِي النَّهِمُ عَدِيمُ النَّفْعِ يَأْكُلُ الطَّائِراتِ الَّتِي أَنْفَقْتُ وَقْتِي في صُنْعِها؟! يالَحَظِّيَ الْعَسِرِ وخَيْبَةِ أَمْلي فيكُما!!

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى جَيْشِ الْحَشَراتِ الَّتِي كانَتْ تَرْتَجِفُ في خَوْفٍ، وعَلَى وُجُوهِهَا نَظَراتٌ بَلْهَاءُ، قائِلًا:

- سَأُغادِرُكُمُ الآنَ أنا وهَذانِ الأَبْلَهانِ عَلَى طائِرَتِي؛ لأَسْتَكْشِفَ لَكُمُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَكْتَبَةِ الْعامَّةِ، حَيْثُ سَنَبْدَأُ الْهُجُومَ. عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا عَلَى أَتَمِّ الاسْتِعْدادِ لِلانْضِمامِ إِلَيْنا بِطائِراتِكُمْ فَوْرَ تَلَقِّيكُمْ إِشارَتِي. مَفْهُومٌ؟

لَمْ يُحَرِّكْ أَيٌّ مِنَ الْحَشَراتِ ساكِنًا! فَصَرَخَ فِيهِمْ «مَشْكُول»، وكَأَنَّهُ قُنْبُلَةٌ قَدِ انْفَجَرَتْ:

- مَفْهُومٌ ؟

فَرَدُّوا جَمِيعًا في صَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ :

- مَفْهُومٌ يازَعِيمُ.

قَفَزَ «مَشْكُول» إِلَى طَائِرَتِه، ومَا إِنْ لَحِقَ بِهِ مُساعِدَاهُ حَتَّى انْطَلَقَ بِهِمَا مُحَلِّقًا فِي الْجَوِّ، تَتْبَعُهُ نَظَرَاتُ الْحَشَرَاتِ الْبَلْهَاءِ.

فِي الْحَدِيقَةِ الْمُوَاجِهَةِ لِمَبْنَى الْمَكْتَبَةِ، جَلَسَ أَبْطَالُنَا عَلَى مَقْعَدِ الْحَدِيقَةِ الْخَشَبِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ «لُوز» يُرَفْرِفُ بِذِرَاعَيْهِ مُحَلِّقًا فِي الهَوَاءِ أَمَامَهُمْ، مُوَجِّهًا حَدِيثَهُ إِلَيْهِمْ:

- لَقَدْ وَصَلَتْنِي الأَخْبَارُ مِنْ زُمَلَائِي المُكَلَّفِينَ بِرَصْدِ تَحَرُّكَاتِ «مَشْكُول» بِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ بِجَيْشِهِ الآنَ، وأَنَّهُمْ عَلَى وَشْكِ التَّحَرُّكِ إِلَى هُنَا.

فَسَأَلَهُ «عُمَرُ»:

- كَيْفَ تُرِيدُنا أَنْ نُشَارِكَ فِي مُقَاوَمَتِهِمْ؟

- هَذا ما كُنْتُ أَوَدُّ إِخْبَارَكُمْ بِهِ الآنَ.. إِنَّ هَذِهِ الْحَشَرَاتِ فِي مِثْلِ حَجْمِي تَقْرِيبًا؛ لِذَا لَنْ يَكُونَ لَكُمْ تَأْثِيرٌ حَقِيقِيٌّ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ إِلَّا إِذَا صَغُرَ حَجْمُكُمْ إِلَى نَفْسِ حَجْمِي تَقْرِيبًا!!

فَتَسَاءَلَ «عُمَرُ» فِي دَهْشَةٍ:

- وكَيْفَ سَيَتِمُّ ذَلِكَ؟

- سَوْفَ تَرَوْنَ حالًا، لَكِنْ يَنْبَغِي عَلَيْنا أَنْ نُسْرِعَ؛ فَلَمْ يَعُدْ لَدَيْنا مُتَّسَعٌ مِنَ الْوَقْتِ، سَأُعَلِّمُكُمْ خُطُواتِ صُنْعِ قُبَّعَةِ وَرَقِ الْجَرائِدِ. فَلْتُعْطِ كُلًّا مِنْهُمْ صَفْحَةً مِنْ وَرَقِ الْجَرائِدِ يا «عُمَرُ»، ولِتَتَّبِعُوا خُطُواتِ التَّنْفِيذِ كَمَا سَأَشْرَحُها لَكُمْ.

قُبَّعَةُ وَرَقِ الْجَرائِدِ

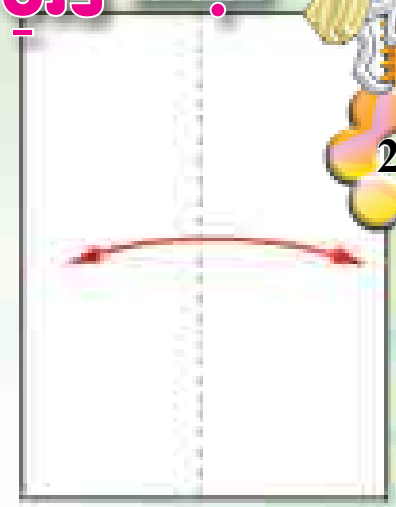

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افْرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

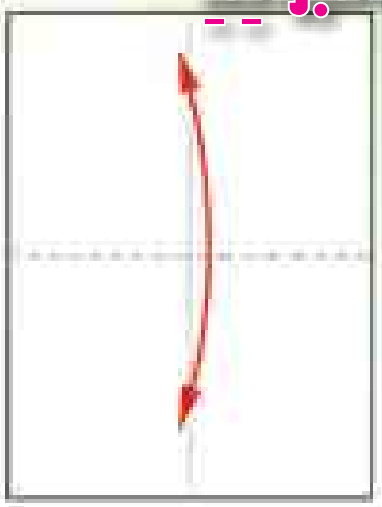

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

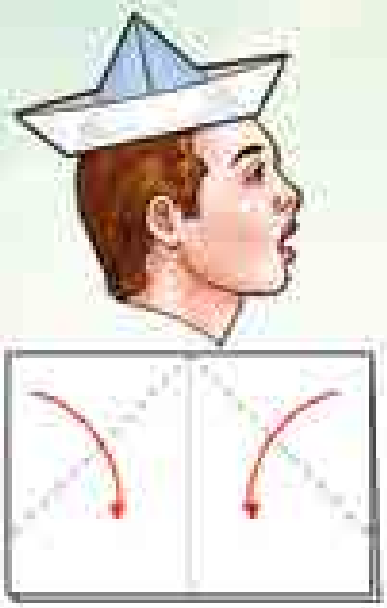

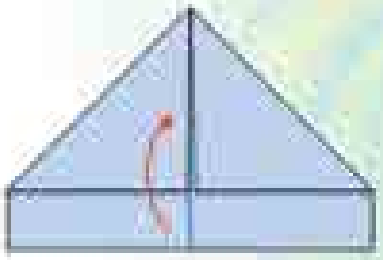

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

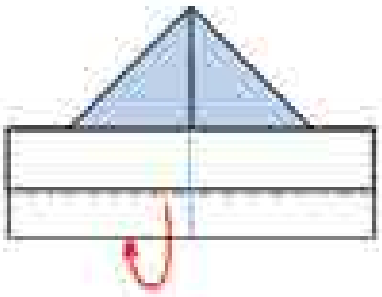

اثْنِ الْوَرَقَةَ عَكْسَ الشَّكْلِ.

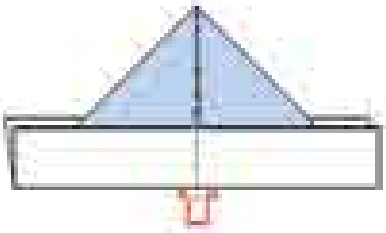

افْتَحْ عِنْدَ العَلامَةِ، ثُمَّ افْرِدِ الطَّرَفَيْنِ.

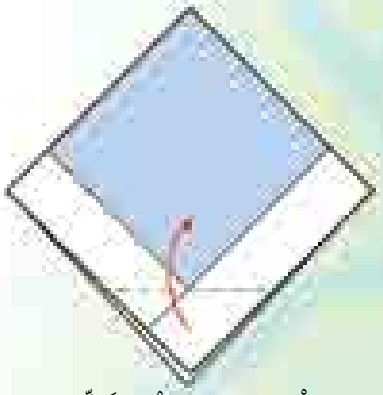

اثْنِ الجَانِبَيْنِ عِنْدَ الخَطِّ المُتَقَطِّعِ للدَّاخِلِ.

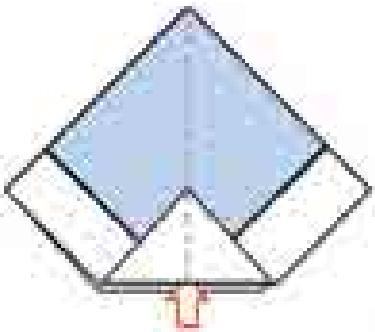

افْتَحْ عِنْدَ العَلامَةِ، ثُمَّ افْرِدِ الطَّرَفَيْنِ.

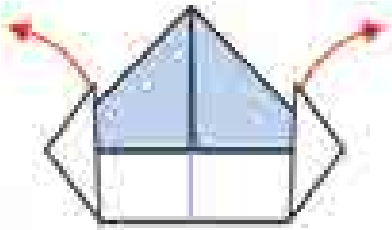

افْتَحِ الْوَرَقَةَ مِنَ الْجانِبَيْنِ مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

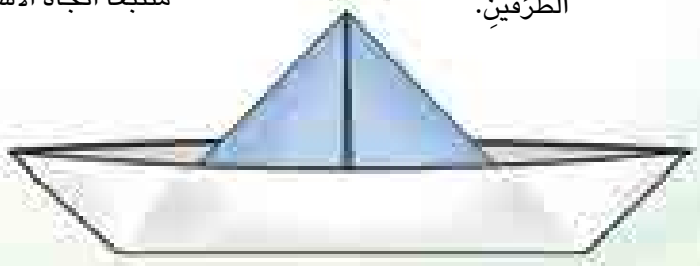

هَكَذا تَحْصُلُ عَلَى الْقُبَّعَةِ.

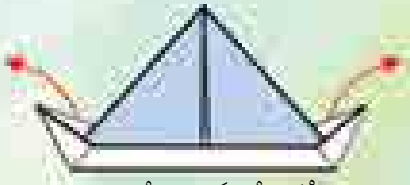

افْتَحِ الْوَرَقَةَ مِنَ الْجانِبَيْنِ مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

عِنْدَما مَدَّ «عُمَرُ» يَدَهُ إِلَى حَقِيبَتِهِ لِيُخْرِجَ الأَوْراقَ، اصْطَدَمَتْ يَدُهُ بِجِسْمٍ صُلْبٍ يَعْرِفُهُ جَيِّدًا، إِنَّهَا «صَخْر» سُلَحْفاتُهُ الأَلِيفَةُ. فَعَلَّقَ «مُعْتَزّ» ساخِرًا:

- يَبْدُو أَنَّها تُرِيدُ مُشارَكَتَنا في الْمُغامَرَةِ.

فَقالَ «عُمَرُ»:

- ولَكِنْ بِماذَا تُفِيدُنا، إِنَّها بَطِيئَةٌ لِلْغايَةِ.

فَقالَ «لُوز»:

- لا تَسْتَهِنْ بِها يا «عُمَرُ»، فَمَنْ يَدْرِي قَدْ تَسْتَطِيعُ مُساعَدَتَنا؟ ثُمَّ عَقَّبَ قائِلًا:

- والآنَ دَعُونا لا نُضِيعِ المَزِيدَ مِنَ الوَقْتِ. هَيَّا يا «عُمَرُ» وَزِّعِ الأَوْراقَ عَلَى الْجَمِيعِ. أَرْجُو أَنْ تَنْتَبِهُوا جَيِّدًا؛ فَإِنَّنِي سَأَسْتَخْدِمُ فَنَّ طَيِّ الأَوْراقِ، وهُوَ فَنٌّ يَحْتاجُ إِلَى تَرْكِيزٍ شَدِيدٍ.

وهُنا صاحَ «زِيادٌ» فَرِحًا:

- إِنَّهُ فَنُّ «الأُورْجامِي». هَلْ سَتُعَلِّمُنا إِيَّاهُ حَقًّا يا «لُوز»؟

- نَعَمْ، سَأُعَلِّمُكُمْ إِيَّاهُ، وسَأَصْنَعُ لَكُمْ أَيْضًا قُبَّعَةَ السَّامُورَايِ الْمُحارِبِينَ الأَبْطالِ.

بَدَأَ «لُوز» يُنَفِّذُ الْقُبَّعَةَ، والأَصْدِقاءُ يَتَّبِعُونَ تَعْلِيماتِهِ.

فَنُّ الأُورْجامِي فَنٌّ جَمِيلٌ لِتَشْكِيلِ الْوَرَقِ وتَجْسِيمِه، كَالتَّماثِيلِ الْوَرَقِيَّةِ، بَدَأَ في الصِّينِ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْها إِلَى اليابانِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ.

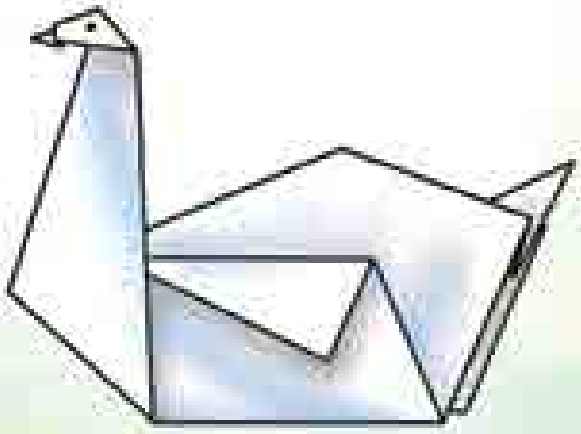

قُبَّعَةُ السَّامُورَاي

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، فِي اتِّجاهِ الأَسْهُمِ.

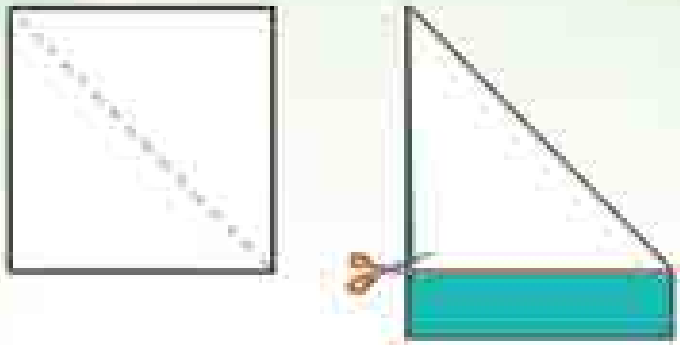

اثْنِ الْوَرَقَةَ عَلَى شَكْلِ مُثَلَّث، وقُصَّ الزَّائِدَ كَمَا بالشَّكْلِ، وبذلِكَ نَحْصُلُ عَلَى وَرَقَةٍ مُرَبَّعَةِ الشَّكْلِ.

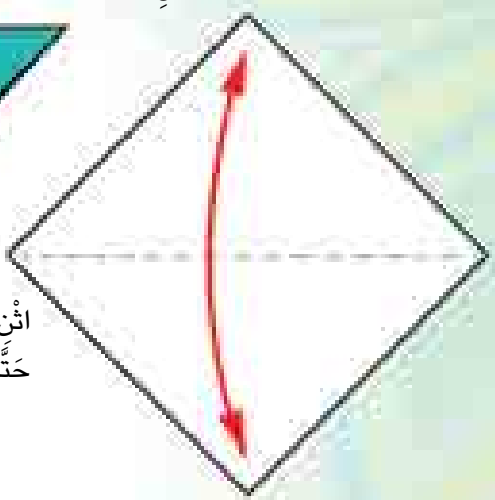

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ.

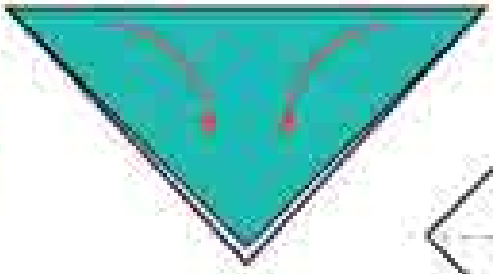

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، حَتَّى تَصِلَ إلى خَطِّ الْمُنْتَصَفِ.

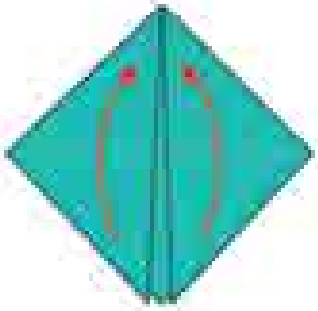

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

أَدْخِلْ طَرَفَ الوَرَقَةِ إلى داخِلِ الفَتْحَةِ.

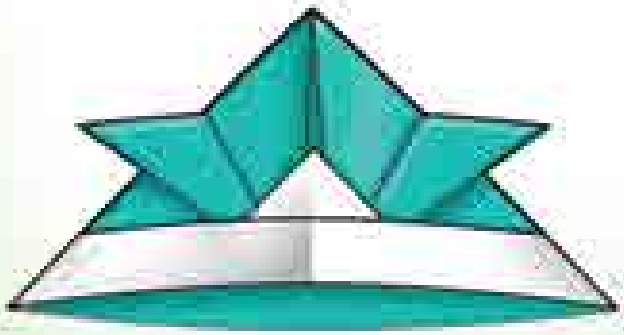

وبذلِكَ تَحْصُلُ على قُبَّعَةِ السَّامُورَاي.

الْقُبَّعَةُ الطَّوِيلَةُ

انْتَهَوْا جَمِيعًا مِنْ صُنْعِ قُبَّعَاتِهِمْ، وراحُوا يَتَأَمَّلُونَها في إِعْجابٍ، وخُصُوصًا «زِياد» الَّذِي أَبْدَى إِعْجابَهُ قائِلًا:

- إِنَّهَا قُبَّعَةٌ جَمِيلَةٌ يا «لُوز» تُشْبِهُ كَثِيرًا قُبَّعاتِ الْبَحَّارَةِ الْمُغامِرِينَ.

لَكِنَّ «لُوز» صَنَعَ قُبَّعَةً طَوِيلَةً مُخْتَلِفَةً قائِلًا:

- خُذِي يا «حَبِيبَةُ».. هَا هِيَ ذِي قُبَّعَتُكِ الْجَمِيلَةُ.

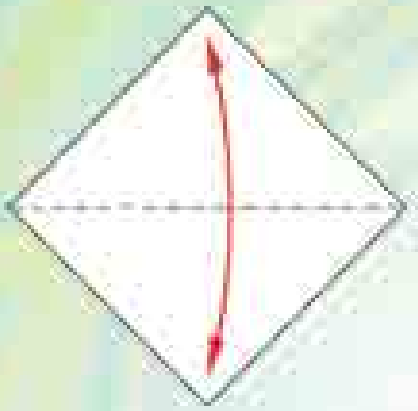

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افْرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

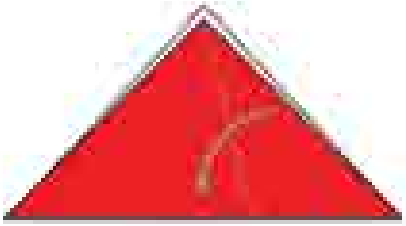

اثْنِ عِنْدَ الخَطِّ المُتَقَطِّع مُتَتَبِّعًا اتِّجاه الأَسْهُمِ.

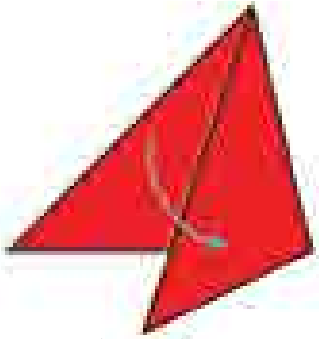

اثْنِ عِنْدَ الخَطِّ المُتَقَطِّع مُتَتَبِّعًا اتِّجاه الأَسْهُمِ.

اثْنِ عِنْدَ الخَطِّ المُتَقَطِّع مُتَتَبِّعًا اتِّجاه الأَسْهُمِ.

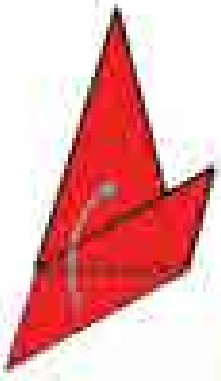

اثْنِ عِنْدَ الخَطِّ المُتَقَطِّع مُتَتَبِّعًا اتِّجاه الأَسْهُمِ.

وأَخِيرًا هَذِهِ هِيَ الْقُبَّعَةُ الطَّوِيلَةُ

قاذِفَةُ الْكُرَةِ الْوَرَقِيَّةُ

ثُمَّ الْتَفَتَ «لُوز» إِلَى الأَصْدِقَاءِ قائِلًا:

- هَيَّا فَلْيَضَعْ كُلٌّ مِنْكُمْ قُبَّعَتَهُ عَلَى رَأْسِه؛ حَتَّى تُصْبِحُوا فِي مِثْلِ حَجْمِي.

وهُنَا سَأَلَهُ «عُمَرُ»:

- ومَاذا عَنْ «صَخْر».. أَلَنْ نَصْنَعَ لَهَا قُبَّعَةً؟

- لا يا «عُمَرُ».. فَالْقُبَّعَةُ لا يَسْـرِي مَفْعُولُها إِلَّا عَلَى الْبَشَرِ، سَتَتْرُكُ «صَخْرًا» عَلَى حَجْمِها؛ فَقَدْ تَسْتَطِيعُ مُسـاعَدَتَنا وهِيَ بِحَجْمِها الطَّبِيعِيِّ. والآنَ فَلْيَضَعْ كُلٌّ مِنْكُمْ قُبَّعَتَهُ عَلَى رَأْسِـهِ عِنْدَما أَصِلُ فِي الْعَدِّ إِلَى ثَلاثَةٍ: واحِد... اثْنانِ... ثَلاثَة.

وَضَعُوا جَمِيعًا قُبَّعاتِهِمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ، وسُرْعانَ ما انْكَمَشَ حَجْمُهُمْ ، وأَصْبَحَ مِثْلَ حَجْمِ «لُوز» تَقْرِيبًا. أَمَّا «حَبِيبَةُ» فَقَدْ أَدْهَشَها أَنْ تَرَى «لُوز» وقَدْ أَصْبَحَ فِي مِثْلِ حَجْمِها، فَصاحَتْ فَرِحَةً:

- «لُوز» كَبِيرٌ.

وراحَتْ تُلاحِقُهُ، لَكِنَّهُ طَارَ وحَلَّقَ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ، بَيْنَما راحَتْ «حَبِيبَةُ» تَقْفِزُ فِي الْهَواءِ مُحاوِلَةً الإِمْسَاكَ بِهِ دُونَ جَدْوَى.

وهُنا قالَ «لُوز»:

- حَسَنًا.. والآنَ قَدْ أَصْبَحْنا مُسْتَعِدِّينَ لِلْمُواجَهَةِ، لَقَدْ

وَصَلَتْنِي الأَخْبارُ أَنَّ «مَشْكُول» قَدْ سَبَقَ جَيْشَهُ إِلَى هُنا، وهُوَ يَسْتَقِلُّ طَائِرَتَهُ السَّرِيعَةَ بِصُحْبَةِ مُسَاعِدَيْهِ.

وعِنْدِي فِكْرَةٌ قَدْ تُساعِدُنا عَلَى إِسْقَاطِ طَائِرَتِهِ.

وما هِيَ إِلَّا لَحَظاتٌ حَتَّى سَمِعُوا صَوْتَ أَزِيزِ طائِرَةِ «مَشْكُول» تَقْتَرِبُ مُتَخَطِّيَةً سُورَ الْمَكْتَبَةِ الْخَارِجِيَّ.

هُنا بَرَزَ «عُمَرُ» مِنْ مَخْبَئِهِ مُمْسِكًا بِيَدِهِ طَرَفَ خَيْطِ الطَّائِرَةِ الْوَرَقِيَّةِ الَّتِي كانَ «لُوز» قَدْ صَنَعَها لِـ «مُعْتَزّ»، وأَسْرَعَ والطَّائِرَةُ تُحَلِّقُ في الْهَواءِ مِنْ خَلْفِهِ.

رَآها «مَشْكُول» فَابْتَلَعَ الطُّعْمَ وغَيَّرَ مَسارَ طَائِرَتِهِ هابِطًا بِهَا في اتِّجاهِ طائِرَةِ «عُمَرَ»، مُطْلِقًا الْقَذائِفَ الْوَرَقِيَّةَ الْمُشْتَعِلَةَ عَلَيْهِ!

أَطْلَقَ «عُمَرُ» ساقَيْهِ لِلرِّيحِ في اتِّجاهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي يَخْتَبِئُ وَراءَها باقِي أَعْضاءِ الْفَرِيقِ، وقَبْلَ أَنْ تُصِيبَهُ الطَّلْقَةُ الَّتِي صَوَّبَها «مَشْكُول» نَحْوَهُ، طَارَ «عُمَرُ» في الْهَواءِ مُرْتَمِيًا خَلْفَ الشَّجَرَةِ مُحْتَمِيًا بِهَا.

وفي اللَّحْظَةِ نَفْسِها بَرَزَ «مُعْتَزّ» مِنْ مَكْمَنِهِ مُسَدِّدًا قَذِيفَتَهُ نَحْوَ طائِرَةِ «مَشْكُول»، فَأَصابَها بِقُوَّةٍ.. وراحَتْ تَتَرَنَّحُ عَلَى إِثْرِها لِلَحَظاتٍ، قَبْلَ أَنْ تَرْتَطِمَ بِأَرْضِ الْحَدِيقَةِ.

خَرَجَ الأَصْدِقاءُ مِنْ خَلْفِ الشَّجَرَةِ يَحْتَفِلُونَ فَرِحِينَ بِسُقُوطِ طائِرَةِ «مَشْكُول»، و وراحُوا يَتَبادَلُونَ التَّهْنِئَةَ في حَماسٍ، ولَمْ يُلاحِظُوا في غَمْرَةِ احْتِفالِهِمْ

أَنَّ «مَشْكُول» ومُساعِدَيْه قَدْ لاذُوا بِالْفِرارِ بَعْدَ سُقُوطِ طائِرَتِهِمْ.

أَخْرَجَ «مَشْكُول» وَرَقَةً وراحَ يَطْوِيها بِسُرْعَةٍ صانِعًا مِنْها أَسَدًا مُفْتَرِسًا!

لَمْ يَنْتَبِهِ الأَصْدِقاءُ مِنْ غَفْلَتِهِمْ إِلَّا حِينَ سَمِعُوا صَوْتَ زَئِيرِهِ الْمُرْعِبِ، الْتَفَتُوا ناحِيَةَ الصَّوْتِ فَفُوجِئُوا بِالأَسَدِ يَرْكُضُ تِجاهَهُمْ كاشِفًا عَنْ أَنْيابِهِ!

كان «عُمَرُ» أَوَّلَ مَنْ أَفاقَ مِنْ دَهْشَتِهِ، فَأَخَذَ يَتَلَفَّتُ حَوْلَهُ باحِثًا عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يُمْكِنُه اسْتِخْدامُهُ فِي الدِّفاعِ عَنْ نَفْسِهِ وأَصْدِقائِه. انْحَنَى نَحْوَ عُودٍ كِبْرِيتٍ لَمَحَهُ مُلْقًى عَلَى الْحَشائِشِ ورَفَعَهُ بِصُعُوبَةٍ، إِلَّا أَنَّ «لُوز» قَدْ سارَعَ يَجْذِبُه مِنْ ذِراعِهِ صائِحًا بِه:

ـ لا يا «عُمَرُ» لَنْ يُجْدِيَ ذَلِكَ نَفْعًا.. هَيَّا بِنا مِنْ هُنا.

أَشارَ «لُوز» إِلَى فَتْحَةٍ صَغِيرَةٍ فِي جِذْعِ الشَّجَرَةِ، فَأَسْرَعَ الْجَمِيعُ نَحْوَها، كانَ «مُعْتَزّ» أَسْبَقَهُمْ إِلَيْها، وتَبِعَهُ «زِيادٌ» يَحْمِلُ «حَبِيبَةَ»، ثُمَّ «لُوز» الَّذِي وَقَفَ أَمامَ الْفَتْحَةِ لا يُرِيدُ الدُّخُولَ قَبْلَ أَنْ يَطْمَئِنَّ عَلَى «عُمَرَ»، الَّذِي كانَ لا يَزالُ واقِفًا مَكانَهُ مُمْسِكًا بِعُودِ الْكِبْرِيتِ، بَيْنَما كانَ الأَسَدُ قَدْ وَثَبَ تِجاهَهُ!

وقَبْلَ أَنْ يَنْقَضَّ عَلَيْهِ الأَسَدُ، عاجَلَهُ «عُمَرُ» بِضَرْبَةٍ قَوِيَّةٍ

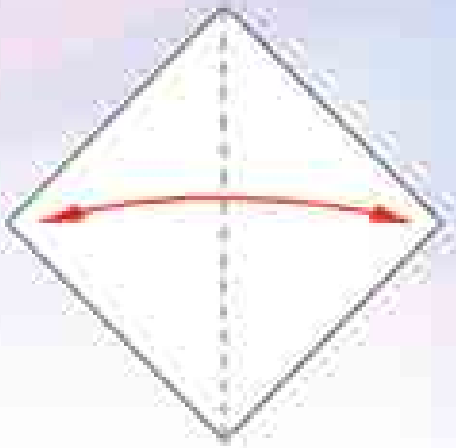

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ،
ثُمَّ افْرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

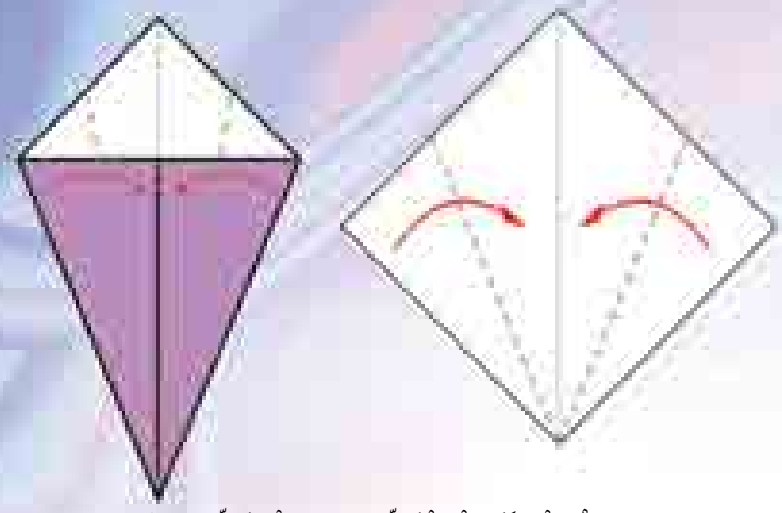

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا
اتِّجاهَ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إِلى خَطِّ الْمُنْتَصَفِ.

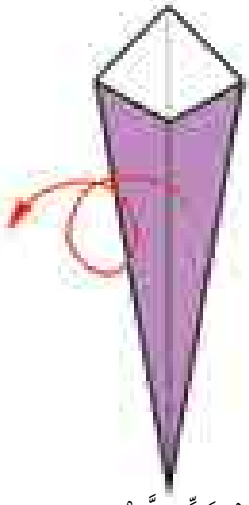

قُمْ بِلَفِّ الشَّكْلِ في
اتِّجَاهِ السَّهْمِ.

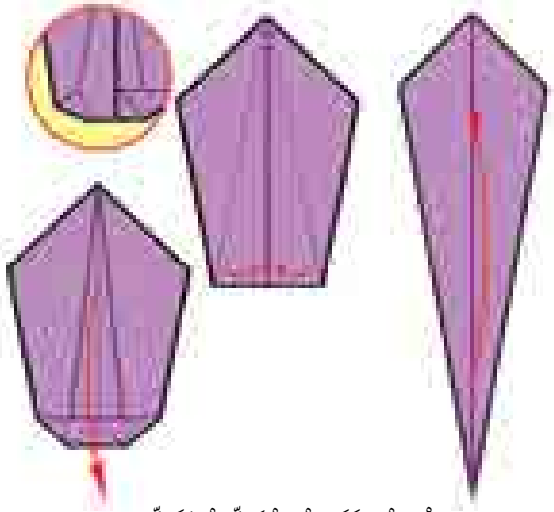

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ،
مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

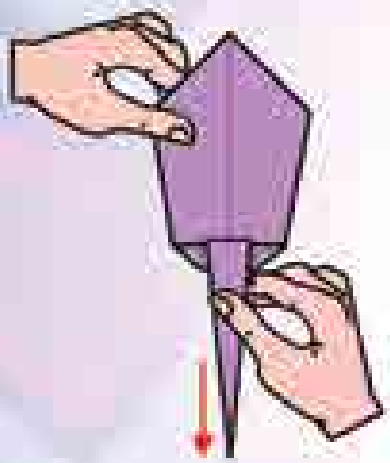

اسْحَبْ لأَسْفَلَ كَمَا بالشَّكْلِ.

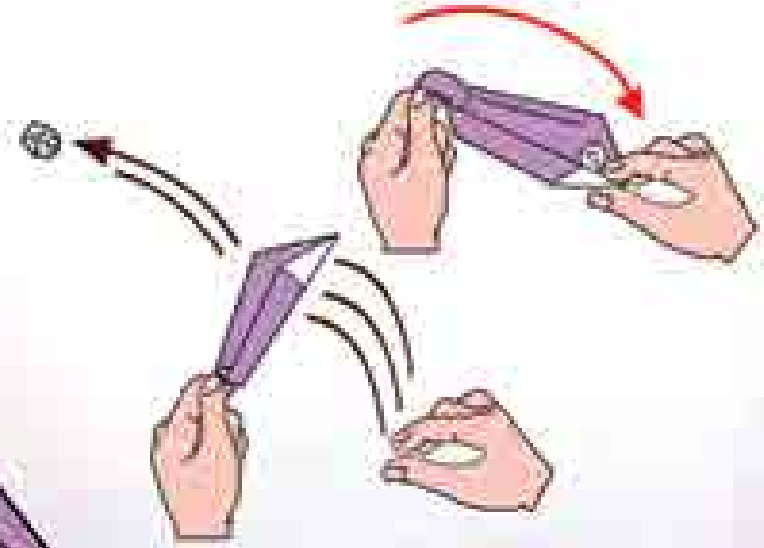

كُرَةٌ مَصْنُوعَةٌ بِواسِطَةِ تَجْعيدِ قِطْعَةٍ مِنَ الوَرَقِ.

قَاذِفَةُ الْكُرَةِ الْوَرَقِيَّةُ.

الأَسَدُ الأُورْجَامِي

بعُودِ الْكِبْرِيتِ فِي وَجْهِه، وَقَعَ الأَسَدُ عَلَى إِثْرِها وهُوَ يَــزْأَرُ مُتَأَلِّمًا، بَيْنَما انْطَلَقَ «عُمَرُ» تِجاهَ فَتْحَةِ الشَّــجَرَةِ خَلْفَ «لُــوز»، قَبْــلَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِ الأَسَــدُ الْغاضِبُ. حاوَلَ الأَسَدُ أَنْ يَتْبَعَهُمْ إِلَى الدَّاخِلِ، لَكِنْ لِحُسْــنِ حَظِّهِمْ كانَــتِ الفَتْحَةُ ضَيِّقَةً، فَراحَ يَحُومُ حَوْلَها وهُوَ يَزْأَرُ غاضِبًا.

عِنْدَمــا أَصْبَحَ «عُمَــرُ» في أَمانٍ، جَلَسَ إِلَى جِــوارِ أَصْدِقائِهِ يَتَصَبَّبُ عَرَقًا، بَيْنَما «لُوز» يُؤَنِّبُهُ قائِلًا:

ـ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي عَلَيْــكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ يا «عُمَرُ». إِنَّ وُقُوفَكَ أَمامَ الأَسَــدِ وأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ يَفُوقُكَ قُوَّةً وشَراسَــةً تَهَــوُّرٌ مِنْكَ كادَ يُعَرِّضُكَ لِلْخَطَرِ.

رَدَّ «عُمَرُ»:

ـ أَنْتَ مُحِقٌّ يــا «لُوز»، لَكِنْ كَيْفَ نَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الْوَرْطَةِ؟

فَكَّرَ «زِيادٌ» لِثانِيَةٍ، ثُمَّ قالَ:

ـ اصْنَــعْ لَنَــا بَعْضَ الأَسْــلِحَةِ يا «لُــوز»؛ لِتُمَكِّنَنَا مِنَ الْقَضاءِ عَلَى هَذَا الأَسَدِ.

ـ لِلأَسَــفِ.. نَحْنُ لا نُجِيدُ صُنْعَ الأَسْلِحَةِ؛ فَنَحْنُ كائِناتٌ مُسالِمَةٌ لا نَحْمِلُ السِّلاحَ.

كانَ الأَسَدُ لا يَزالُ مُتَرَصِّدًا، لَهُمْ أَمامَ الْفَتْحَةِ، وقَدِ اشْتَدَّ بِهِ الْغَضَبُ؛

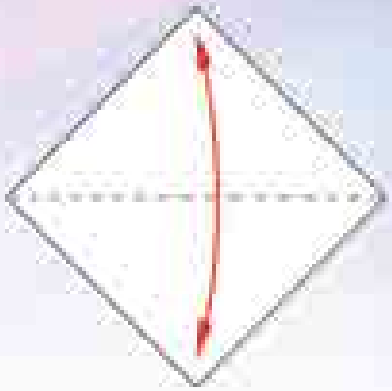

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افْرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

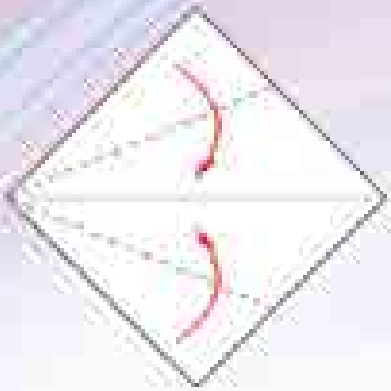

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إِلى خَطِّ الْمُنْتَصَفِ.

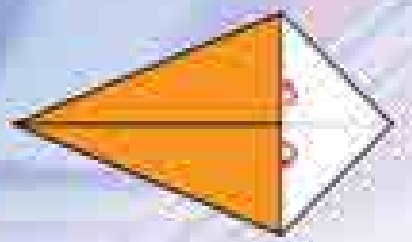

اثْنِ الْوَرَقَةَ لِلْخَلْفِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ.

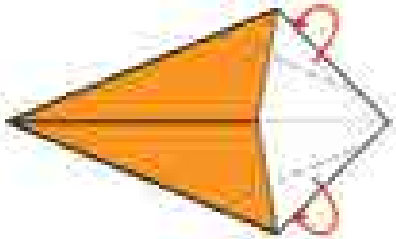

اثْنِ الْوَرَقَةَ لِلْخَلْفِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ.

اثْنِ عِنْدَ الْمُنْتَصَفِ مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ؛ لِتَصْنَعَ جَيْبًا.

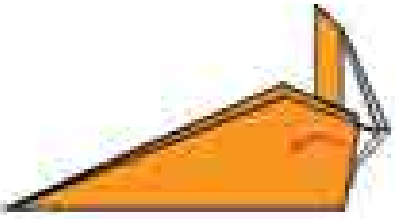

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

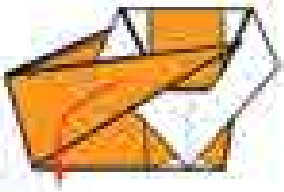

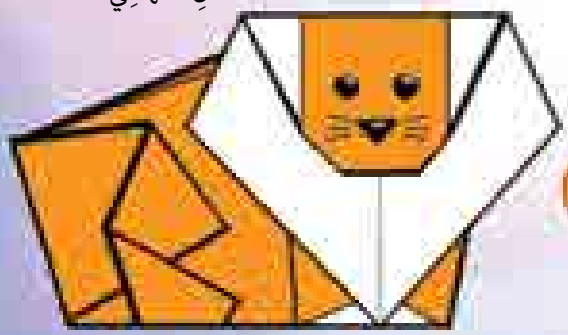

ارْسُمْ وَجْهًا لِتَحْصُلَ عَلَى الشَّكْلِ النِّهائِيِّ.

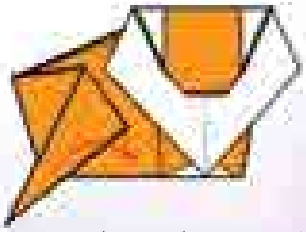

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

اثْنِ عَلَى هَيْئَةِ جَيْب.

الْمِرْوَحَةُ الْيابانِيَّةُ

فَراحَ يَضْرِبُ بِمَخالِبِهِ الْفَتْحَةَ مُحاوِلًا تَوْسِيعَها، بَيْنَما تَعالَى صَوْتُ «مَشْكُول» مِنَ الخارِجِ يُحَفِّزُهُ:

- هَيَّا أَيُّها الأَسَدُ الْمُفْتَرِسُ، افْتَرِسْهُمْ جَمِيعًا!

بَدَأَ الْخَوْفُ يَسْتَبِدُّ بِهِمْ، وتَراجَعُوا بَعِيدًا عَنِ الْفَتْحَةِ، وأَنْظارُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِها. وفَجْأَةً أَظْلَمَ الْمَكانُ؛ حَيْثُ سَدَّ شَيْءٌ ما بابَ الْفَتْحَةِ!! حاوَلَ الأَصْدِقاءُ عَبَثًا أَنْ يَتَبَيَّنُوا ما هُو، حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُ «مُعْتَزّ» قائِلًا:

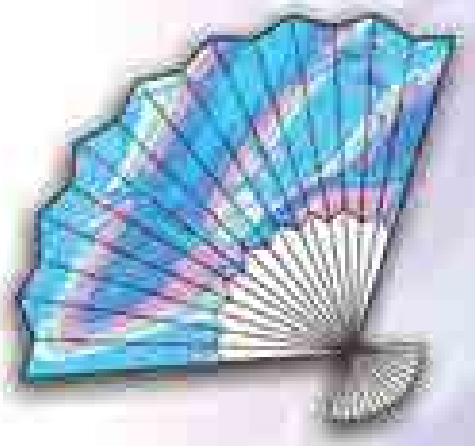

- انْتَظِرُوا بِحَقِيبَتِي مِصْباحٌ كَهْرَبِيٌّ.. ها هُوَ.

أَضاءَ «مُعْتَزّ» مِصْباحَهُ، وصاحُوا جَمِيعًا في نَفَسٍ واحِدٍ:

- «صَخْر»!!

وقال «لُوز»:

- إِنَّ «صَخْرًا» تَمْنَعُ الأَسَـدَ مِنَ الانْقِضاضِ عَلَيْنا، أَرَأَيْتَ يا «عُمَرُ» أَنَّكَ قَدْ قَلَّلْتَ مِنْ شَأْنِها كَثِيرًا؟!

قَالَ «عُمَرُ»:

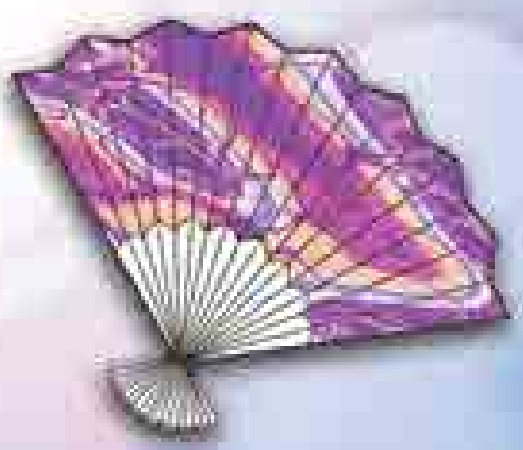

- حَقًّا، ولَكِنْ يَجِبُ أَنْ نُفَكِّرَ في حَلٍّ سَرِيعٍ؛ فَالْهَواءُ قَدْ بَدَأَ يَتَناقَصُ، والْمَكانُ أَصْبَحَ حارًّا جِدًّا.

قَالَ «لُوز»:

- سَأُعَلِّمُكُمْ صُنْعَ الْمِرْوَحَةِ الْيابانِيَّةِ.

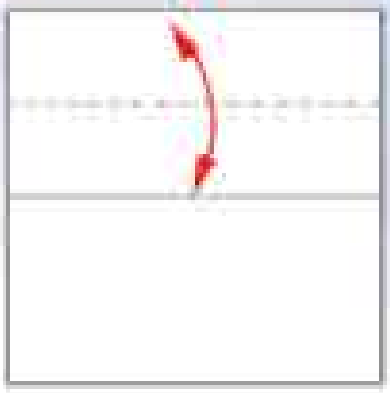

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّع، ثُمَّ افرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

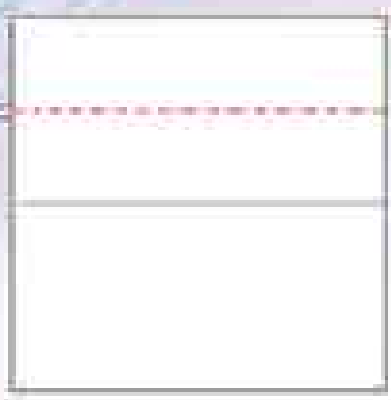

اقْطَعْ بِاسْتِخْدامِ الْمِقَصِّ.

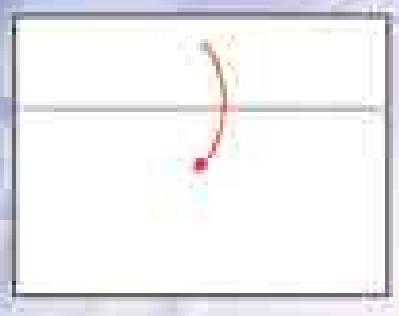

اثْنِ الوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّع بِاتِّجاهِ السَّهْمِ، ثُمَّ افرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

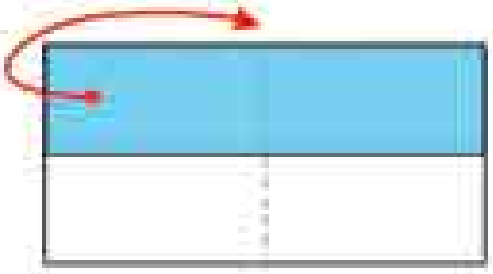

اثْنِ الْوَرَقَةَ لِلْخارِجِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّع، ثُمَّ اثْنِها لِلدَّاخِلِ مَرَّةً أُخْرَى.

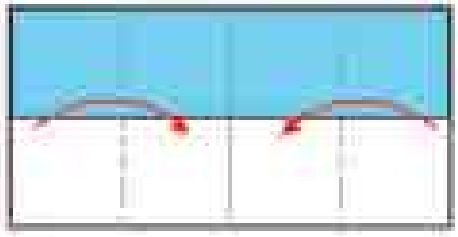

اثْنِ الطَّرَفَيْنِ لِلدَّاخِلِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّع حَتَّى تَصِلَ إِلَى خَطِّ الْمُنْتَصَفِ.

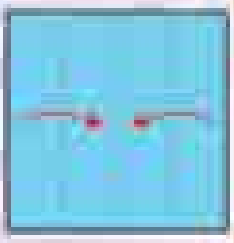

كَرِّرِ الْخُطْوَةَ السَّابِقَةَ.

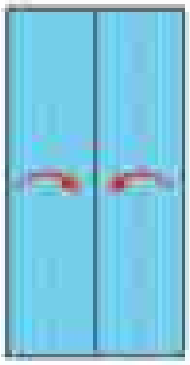

كَرِّرِ الْخُطْوَةَ السَّابِقَةَ.

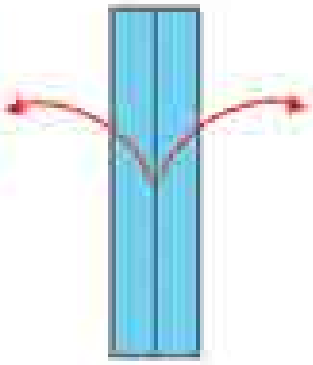

افْرِدْ في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ.

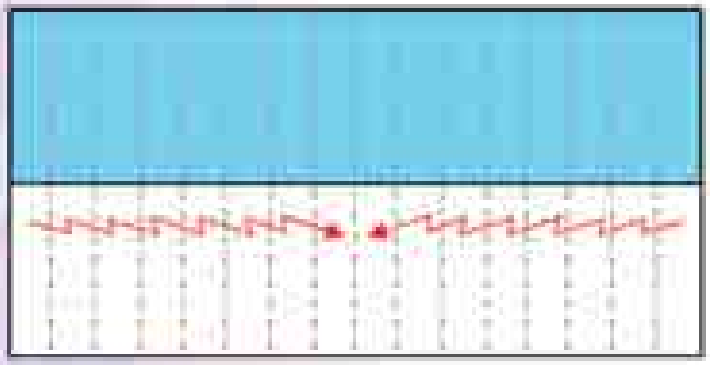

اثْنِ لِلدَّاخِلِ مَرَّةً ولِلْخَارِجِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ.

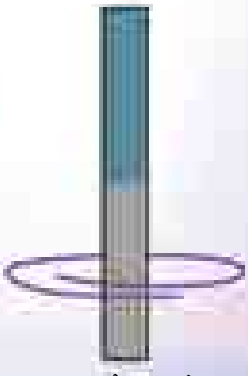

ارْبُطْ باسْتِخْدامِ خَيْطٍ رَفِيعٍ عِنْدَ الأَسْفَلِ.

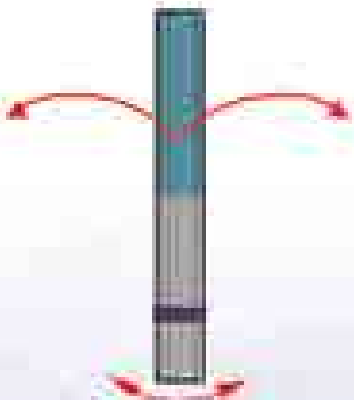

افْتَحْ في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ.

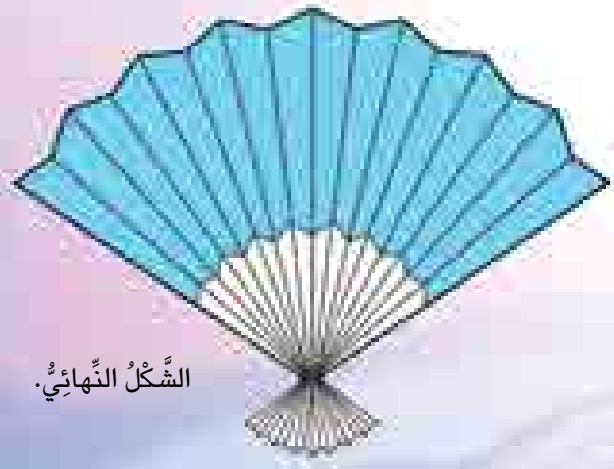

الشَّكْلُ النِّهائِيُّ.

الضِّفْدَعَةُ الْخَضْرَاءُ

صَمَتَ «عُمَرُ» لِلَحَظاتٍ، ثُمَّ قَالَ:

ـ أَخْبِرْنِي يا «لُوز» هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ ضِفْدَعَةً؟

قَالَ «لُوز» وهُوَ يَبْتَسِمُ في سَعادَةٍ، وقَدْ نَسِيَ الْخَطَرَ الَّذِي يَنْتَظِرُهُمْ بِالْخارِجِ:

ـ نَعَمْ . أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ ضِفْدَعَةً تَقْفِزُ ، لَقَدْ كانَتْ لُعْبَتِيَ الْمُفَضَّلَةَ عِنْدَما كُنْتُ طِفْلًا صَغِيرًا أَلْهُو في مَدِينَةِ الْوَرَقِ، لَكِنْ قُلْ لِي: ماذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ الضِّفْدَعَةُ في مُواجَهَةِ الأَسَدِ الشَّرِسِ؟

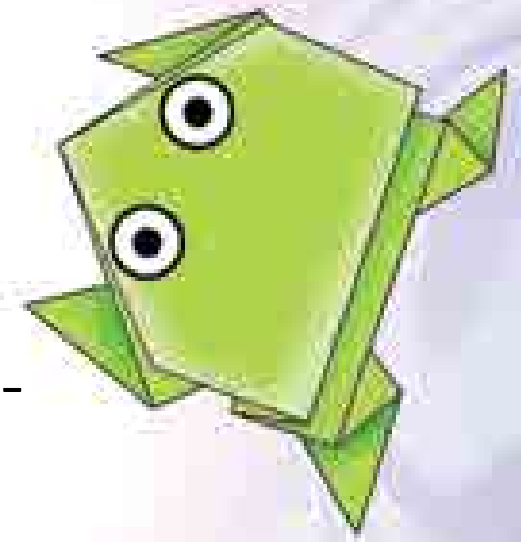

قالَ «عُمَرُ»:

ـ مَنِ الَّذِي يَتَحَدَّثُ؟ أَأَنْتَ يا «لُوز» الَّذِي يُقَلِّلُ مِنْ شَأْنِ الضِّفْدَعَةِ؟

ابْتَسَمَ «لُوز» في خَجَلٍ قائِلًا:

ـ أَنْتَ مُحِقٌّ في ذَلِكَ يا «عُمَرُ».

قالَ «عُمَرُ»:

ـ لَقَدْ قَرَأْتُ في كِتابِ «كَلِيلَة ودِمْنَة» كَيْفَ اسْتَطاعَتْ بِضْعُ ضَفادِعَ أَنْ تَطْرُدَ أَسَدًا كانَ يَتَهَدَّدُها! فَلْنُجَرِّبْ، أَحْتاجُ إِلَى أَكْبَرِ عَدَدٍ تَسْتَطِيعُ صُنْعَهُ مِنْها.

ـ حَسَنًا سَأُعَلِّمُكُمْ كَيْفَ أَصْنَعُها، فَإِذا ساعَدْتُمُونِي نَسْتَطِيعُ صُنْعَ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْها.

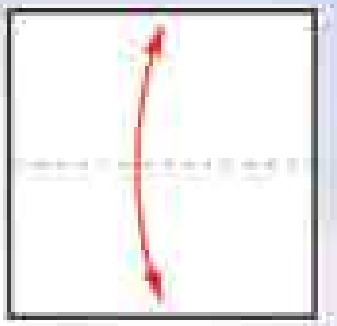

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

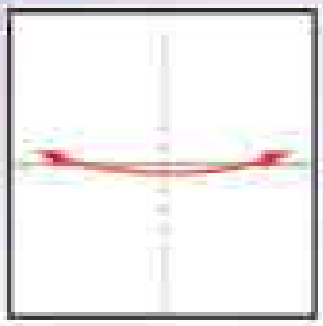

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْمُنْتَصَفِ.

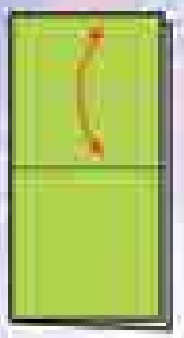

اثْنِ الوَرَقَةَ في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ، ثُمَّ افْرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ حَتَّى تَصِلَ إِلى الْمُنْتَصَفِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ بِاتِّجَاهِ السَّهْمِ.

اثْنِ في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ كَمَا بِالشَّكلِ.

اجْذِبِ الطَّرَفَيْنِ لِلْخَارِجِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ، ثُمَّ افرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

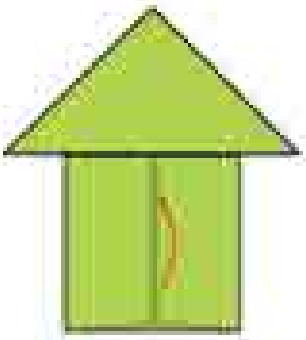

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ باتِّجاهِ الأَسْهُمِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ.

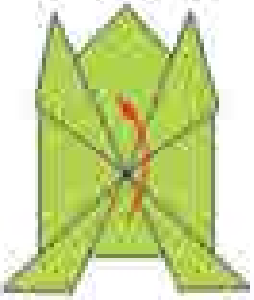

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ.

وهاهِــيَ ذِي الضِّفْدَعَــةُ، كُلُّ ما عَلَيْكُمْ فِعْلُهُ لِجَعْلِها تَقْفِزُ هُوَ الضَّغْطُ عَلَيْهابِإِصْبَعِكُمْ في هَذا الْمَكانِ.

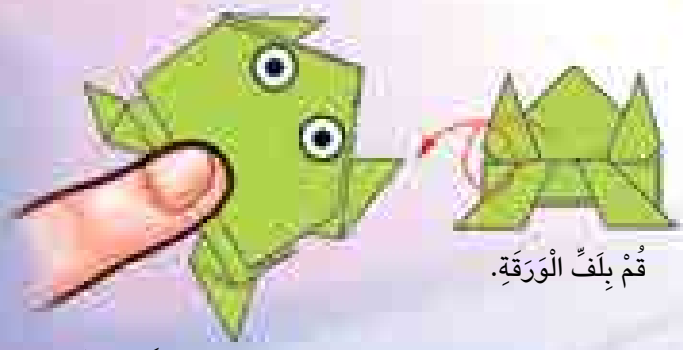

قُمْ بِلَفِّ الْوَرَقَةِ.

ارْسُمْ عَيْنَيْنِ لِتَحْصُلَ عَلَى الشَّكْلِ النِّهائِيِّ.

الثُّعْبانُ الْوَرَقِيُّ

اتَّجَهَ «عُمَرُ» إِلَى الْفَتْحَةِ مُحَدِّثًا «صَخْرًا»:

ـ تَنَحَّيْ عَنِ الْفَتْحَةِ يا «صَخْرُ»، لا تَخافِي عَلَيْنا، لَقَدْ قُمْتِ بِعَمَلٍ عَظيمٍ.

اسْتَجابَتْ «صَخْرٌ» لِطَلَبِ «عُمَرَ»، وبَدَأَتْ تَنْسَحِبُ مِنْ أَمامِ الْفَتْحَةِ. فَصاحَ «عُمَرُ»:

ـ هَيَّا.. فَلْيَجْعَلْ كُلٌّ مِنْكُمْ ضِفْدَعَتَهُ تَقْفِزُ تِجاهَ هَذا الأَسَدِ.

وبِالْفِعْلِ نَفَّذَ الْجَمِيعُ ما طَلَبَهُ مِنْهُمْ «عُمَرُ»، فَراحَتِ الضَّفادِعُ تَتَقافَزُ حَوْلَ الأَسَدِ، الَّذِي أَخَذَ يَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهِ، مُحاوِلًا عَبَثًا أَنْ يُصِيبَها بِمَخالِبِه، وقَدْ أَصابَهُ صَوْتُ نَقِيقِها بالدُّوارِ.

وكانَ الأَصْدِقاءُ قَدْ صَنَعُوا أَرْبَعَ ضَفادِعَ أُخْرَى وأَطْلَقُوها تِجاهَهُ. هُنا أَصابَ اليَأْسُ الأَسَدَ، فَوَضَعَ ذَيْلَهُ بَيْنَ ساقَيْهِ وانْسَحَبَ وهُوَ يَتَرَنَّحُ مَذْعُورًا.

وهُنا صَنَعَ «لُوز» ثُعْبانًا وَرَقِيًّا وأَطْلَقَهُ مِنَ الْفَتْحَةِ.

وعِنْدَما تَيَقَّنَ «مَشْكُول» مِنْ فَشَلِ أَسَدِهِ في الْقَضاءِ عَلَى الأَصْدِقاءِ، أَخَذَ يَصِيحُ بِمُساعِدَيْهِ:

ـ هَيَّا بِسُرْعَةٍ أَيُّها الأَغْبِياءُ، إِنَّ هَذَا الثُّعْبَانَ سَيَقْضِي عَلَيْنا.

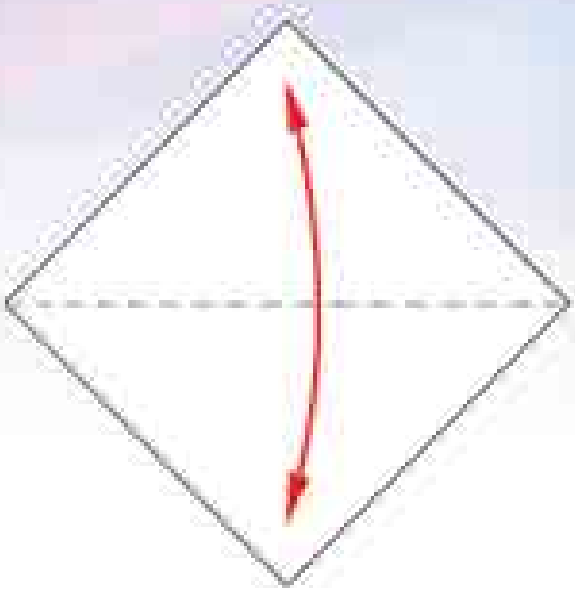

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّع، ثُمَّ افرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

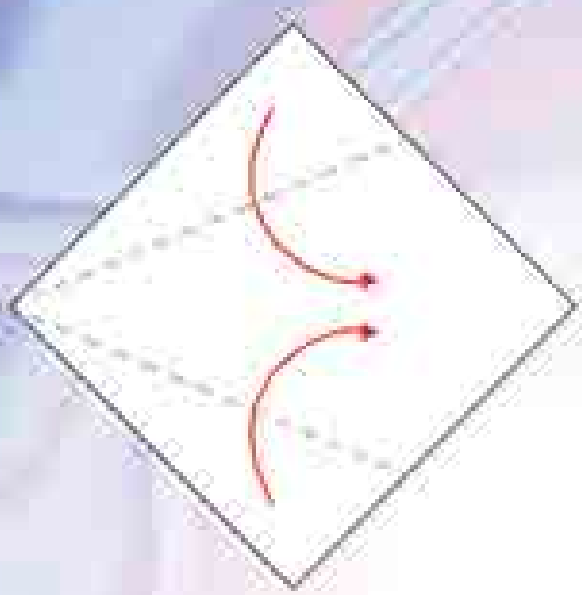

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ المُتَقَطِّعَة في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إلى خَطِّ المُنْتَصَفِ.

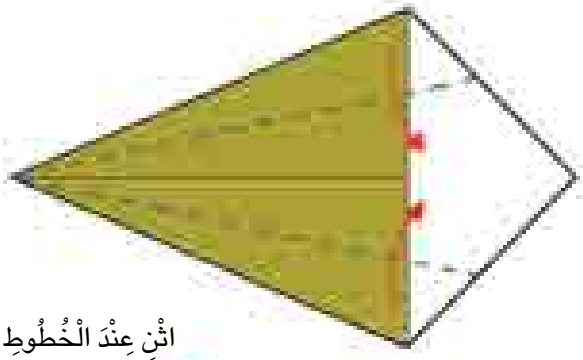

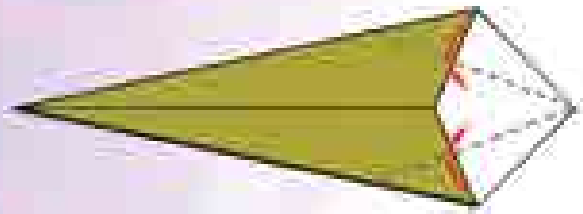

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ المُتَقَطِّعَة في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ.

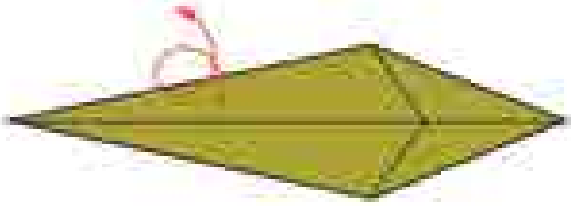

قُمْ بِلَفِّ الوَرَقَةِ.

اثْنِ لِلدَّاخِلِ مَرَّةً ولِلْخَارِجِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ الْخُطُوطِ المُتَقَطِّعَة.

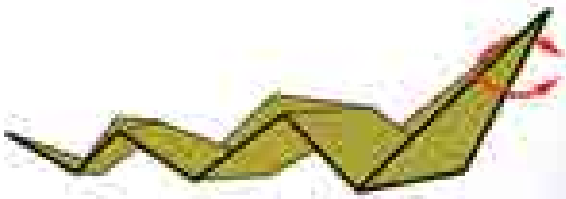

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِتَصْنَعَ الرَّأْسَ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ لِتَصْنَعَ جَيْبًا.

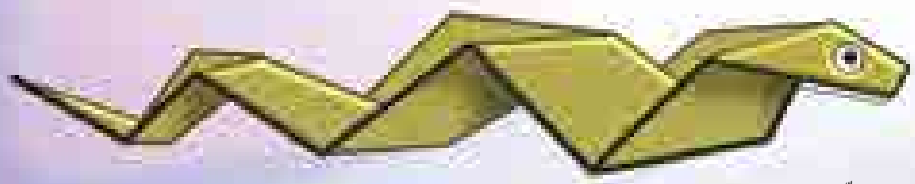

ارْسُمْ عَيْنَيْنِ لِتَحْصُلَ على الشَّكْلِ النِّهَائِيِّ.

الطَّائِرُ الأَسْوَدُ

اخْتَفَى «مَشْكُول» ومُسـاعِدَاهُ بَيْنَ الْحَشائِشِ، وراحَ صَوْتُ «مَشْكُول» وهُوَ يَصُبُّ غَضَبَهُ عَلَى مُساعِدَيْهِ يَتَباعَدُ، فَفَهِمَ الأَصْدِقاءُ أَنَّهُمْ فَرُّوا إِلَى بُقْعَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْحَدِيقَةِ.

كانَ الأَصْدِقاءُ فَرِحِينَ بِانْتِصارِهِمْ فِي هَذِهِ الْمُواجَهَةِ، لَكِنَّهُمْ تَعَلَّمُوا مِنْ خَطَئِهِمْ فِي الْمَرَّةِ السَّـابِقَةِ، وقَرَّرُوا تَأْجِيـلَ احْتِفالِهِمْ حَتَّى يَتِمَّ لَهُـمُ النَّصْرُ الْكامِلُ عَلَى الْحَشَراتِ الشِّرِّيرَةِ.

أَسْرَعَ الأَصْدِقاءُ يَلْتَفُّونَ حَوْلَ «صَخْر» يَشْكُرُونَها عَلَى تَدَخُّلِهَا، الَّذِي لَوْلَاهُ لَفَتَكَ بِهِمُ الأَسَدُ.

وبَيْنَما هُمْ يَجُولُونَ بِأَبْصارِهِمْ فِي أَنْحاءِ الْحَدِيقَةِ، بَحْثًا عَنْ «مَشْكُول» ومُعاوِنَيْه، إِذا بِطائِرٍ وَرَقِيٍّ أَسْوَدَ يَنْطَلِقُ مِنْ بَيْنِ الْحَشـائِشِ يُرَفْرِفُ بِجَناحَيْهِ، لاحَظَهُ «مُعْتَزّ»، فَأَشارَ بِإِصْبَعِه تِجاهَهُ صائِحًا:

- انْظُرُوا.

الْتَفَتَ الأَصْدِقاءُ إِلَى حَيْثُ أَشـارَ «مُعْتَزّ»، وراحُوا يُتابِعُونَ الطَّائِرَ الأَسْوَدَ حَتَّى اخْتَفَى فِي الظَّلامِ.

قالَ «لُوز»:

- إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ هُوَ الإِشارَةُ الَّتِي بَعَثَ بِهَا «مَشْكُول» لِجَيْشِ الْحَشَـراتِ؛ كَيْ يَلْحَقُوا بِهِ لِمُساندَتِه بَعْدَ فَشَلِه فِي مُواجَهَتِنا.

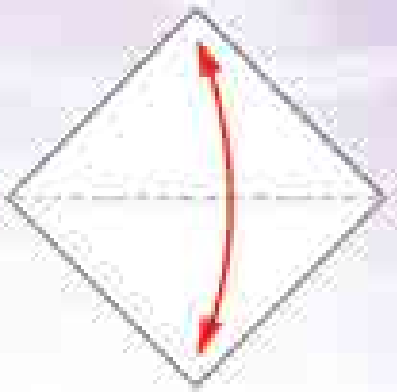

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

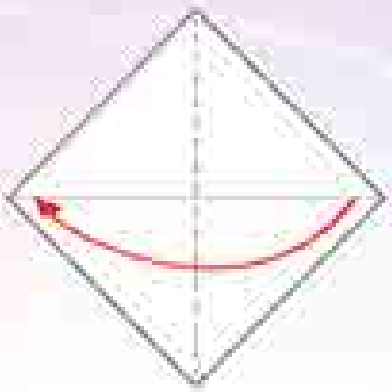

اثْنِ عِنْدَ الْمُنْتَصَفِ في اتِّجاهِ السَّهْمِ.

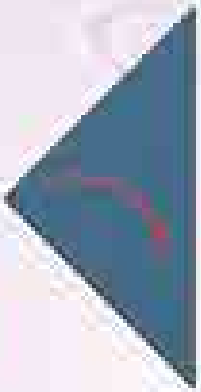

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ في اتِّجاهِ السَّهْمِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ.

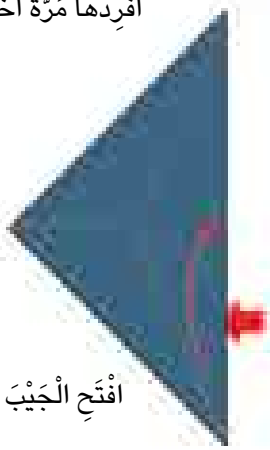

افْتَحِ الْجَيْبَ عِنْدَ الْعَلامَةِ ثُمَّ افْرِد.

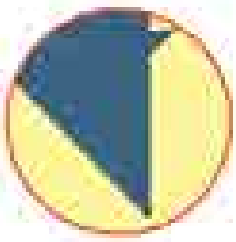

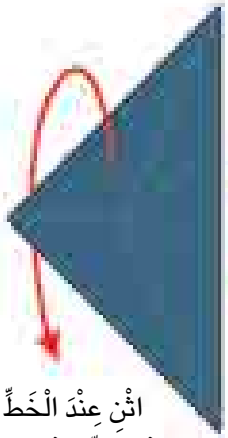

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلْخارِجِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِتَصْنَعَ رَأْسًا.

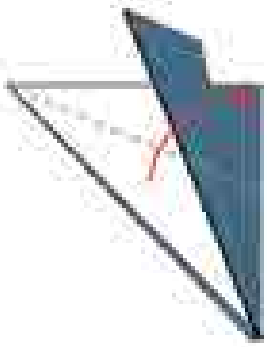

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ.

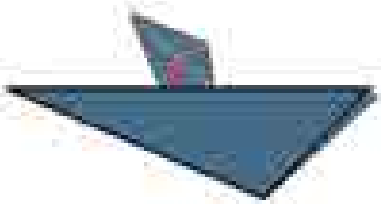

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ.

قُمْ بِلَفِّ الوَرَقَةِ.

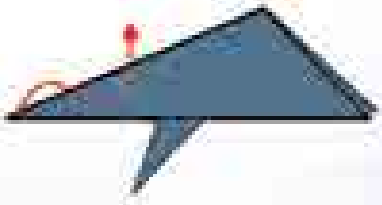

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ لِتَصْنَعَ جَيْبًا.

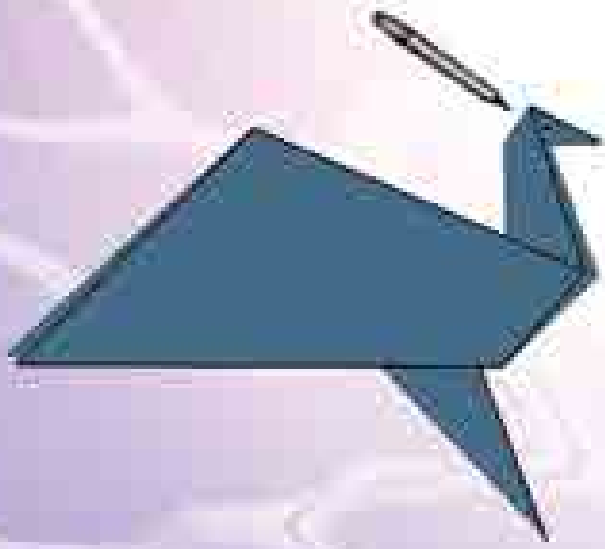

الطَّائِرُ الأَبْيَضُ

قالَ «عُمَرُ»:

- إِذَنْ يَنْبَغِي عَلَيْنا التَّصَرُّفُ بِسُرْعَةٍ.

قالَ «لُوز»:

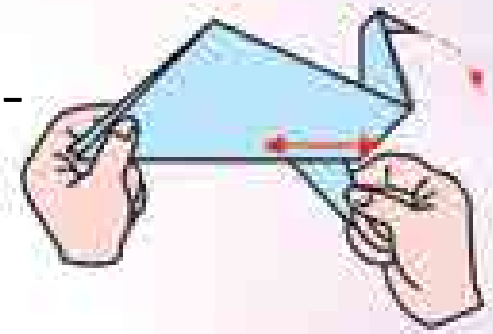

- نَعَمْ يـا «عُمَرُ»، أَمامَنا دَقائِقُ قَلِيلَـةٌ قَبْلَ أَنْ يَهْجُمَ جَيْشُ الْحَشَـراتِ بِأَسْرابِ الطَّائِراتِ . هَلْ لَدَيْكُمْ فِكْرَةٌ ما نُواجِهُ بِهَا طائِراتِهِمْ؟

وهُنا نَظَرَ جَمِيعُ الأَصْدِقاءِ إِلَى «زِيادٍ»؛ فَهُوَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا ومَعْرِفَةً. فَقالَ «زِيادٌ»:

- نَعَمْ.. لَدَيَّ بَعْضُ الأَفْكارِ، لَكِنْ دَعُونِي أُفَكِّرْ قَلِيلًا؛ لأَتَخَيَّرَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَى لِمُوَاجَهَةِ هَذِهِ الطَّائِراتِ.

قالَ «لُوز»:

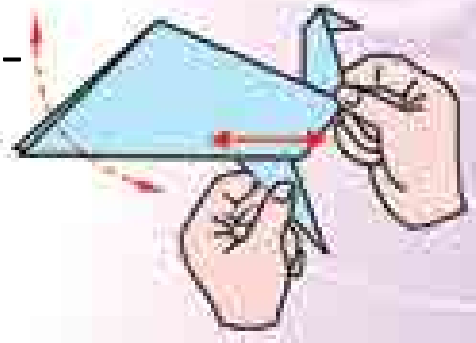

- حَسَـنًا، سَـأَقُومُ بِصُنْعِ طائِرٍ أَبْيَضَ أُطْلِقُهُ؛ لِيُخْبِرَ أَصْدِقائِـي الْكائِناتِ فِي كُلِّ مَـكانٍ بِهَذا الْهُجومِ الْمُتَوَقَّـعِ، لَعَلَّهُمْ يُسـانِدُونَنا إِذَا تَـأَزَّمَ الْمَوْقِفُ. أَعْطِنِي وَرَقَةً بَيْضاءَ مُرَبَّعَةً يا «عُمَرُ».

الْتَفَّ الأَصْدِقاءُ حَوْلَ «لُـوز» يُراقِبُونَهُ فِي اهْتِمامٍ، بَيْنَما جَلَسَ «زِيادٌ» يُفَكِّرُ فِي اسْتِغْراقٍ.

رَفَعَ «لُوز» كَفَّهُ حامِلًا الطَّائِرَ الأَبْيَضَ، وراحَ يُحَرِّكُ كَفَّهُ لأَعْلَى وأَسْـفَلَ بِرِقَّةٍ ولُطْفٍ، فَبَدَأَ الطَّائِرُ يُحَرِّكُ جَناحَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ فِي الْهَواءِ مُرَفْرِفًا.

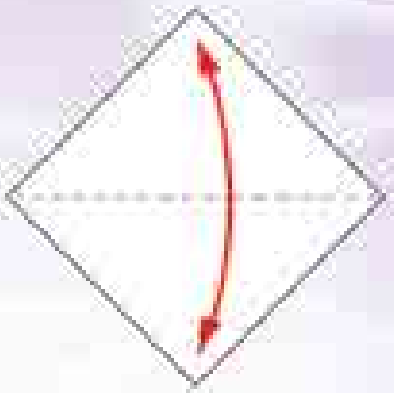

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

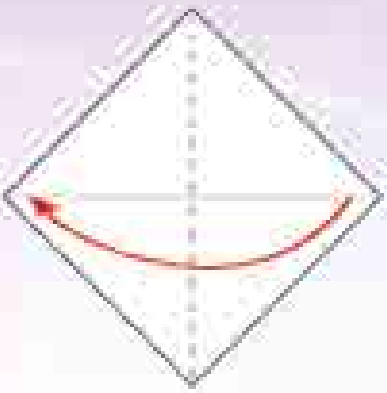

اثْنِ عِنْدَ الْمُنْتَصَفِ في اتِّجاهِ السَّهْمِ.

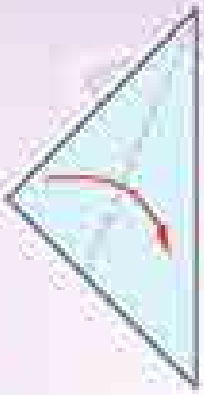

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ في اتِّجاهِ السَّهْمِ.

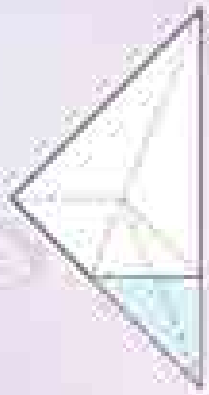

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ.

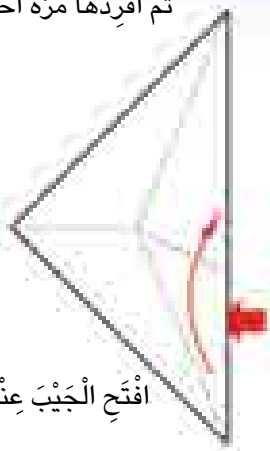

افْتَحِ الْجَيْبَ عِنْدَ الْعَلامَةِ ثُمَّ افْرِد.

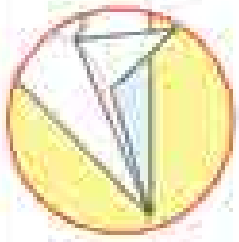

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلْخارِجِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِتَصْنَعَ رَأْسًا.

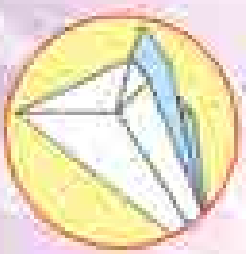

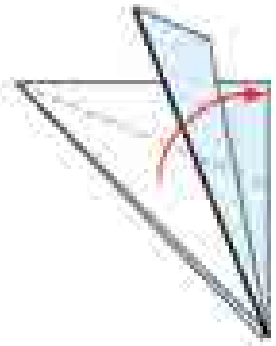

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ.

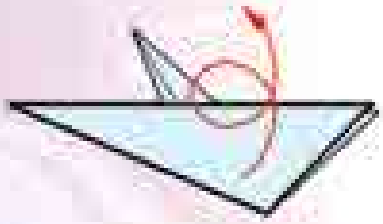

قُمْ بِلَفِّ الوَرَقَةِ.

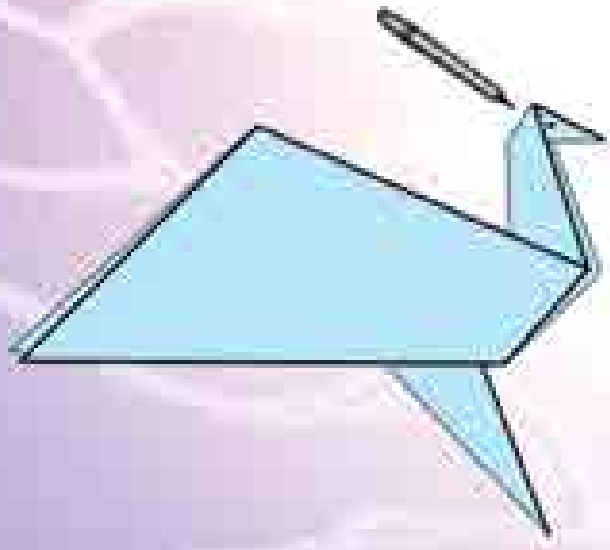

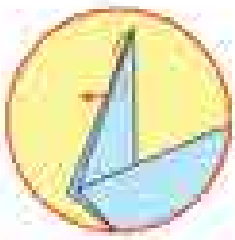

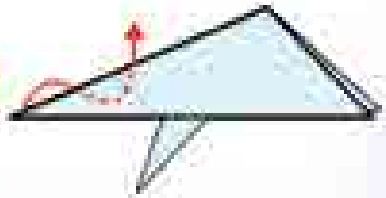

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ لِتَصْنَعَ جَيْبًا.

الْمَراوِحُ الْهَوائِيَّةُ

كانَ «زِيادٌ» في هَذِهِ الأَثْناءِ قَدْ وَضَعَ سَبَّابَتَهُ في فَمِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَها ورَفَعَها في الْهَواءِ، فَسَأَلَهُ «مُعْتَزّ» مُتَعَجِّبًا:

- ماذا تَفْعَلُ يا «زِيادُ»؟ هَلْ سَنُسْقِطُ طائِراتِ الْعَدُوِّ بِبَلِّ أَصابِعِنا؟

- لا يا «مُعْتَزّ»، إِنَّني أَخْتَبِرُ حَرَكَةَ الْهَواءِ. مِنْ حُسْنِ حَظِّنا أَنَّ نَسَماتٍ مِنَ الْهَواءِ قَدْ بَدَأَتْ تَهُبُّ مِنْ هَذا الاتِّجاهِ.

- وماذا يَعْنِي ذَلِك يا «زِيادُ»؟

- يَعْنِي أَنَّنا إِذا اسْتَطَعْنا صُنْعَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَراوِحِ الْهَوائِيَّةِ، ووَزَّعْناها في الْمَكانِ بِشَكْلٍ مُعَيَّنٍ، فَسَنَسْتَطِيعُ تَحْوِيلَ هَذِهِ النَّسَماتِ إِلَى دَوّاماتٍ هَوائِيَّةٍ قَوِيَّةٍ، فَإِذا اسْتَدْرَجْنا طائِراتِ الْعَدُوِّ إِلَيْها، فَسَيَفْقِدُونَ سَيْطَرَتَهُمْ عَلَيْها، وسَتَسْقُطُ في النِّهايَةِ مُتَحَطِّمَةً.

وهُنا صاحَ «لُوز»:

- فِكْرَةٌ رائِعَةٌ، أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ الْعَدِيدَ مِنَ الْمَراوِحِ. كُلُّ ما يَلْزَمُنِي هُوَ كَمِّيَّةٌ مِنَ الْوَرَقِ، وكَمِّيَّةٌ مِنَ الأَقْلامِ الرَّصاصِ؛ لِنُثَبِّتَ فَوْقَها الْمَراوِحَ.

فَتَحَ «عُمَرُ» حَقِيبَتَهُ، وراحَ يُفَتِّشُ فيها، ثُمَّ أَخْرَجَ

مِنْها رِزْمَةً مِنَ الأَوْراقِ قائِلًا :

- هذا هُوَ كُلُّ مـا أَمْلِكُهُ مِنْ وَرَقٍ، وهَذِهِ هِيَ عُلْبَةُ الأَقْلامِ الرَّصاصِ.

قالَ «لُوز»:

- كَمِّيَّةُ الأَوْراقِ هَذِهِ تَكْفِي بِالْكادِ لِصُنْعِ الْمَراوِحِ الَّتِي نَحْتاجُها، أَمَّا الأَقْلامُ فَسَـنَحْتاجُ بِالإِضافَةِ إِلَيْهـا أَنْ نَبْحَثَ في الْحَدِيقَةِ عَـنْ بَعْضِ الْقِطَعِ الْخَشَبِيَّةِ؛ لِتَحُلَّ مَحَلَّ الأَقْلامِ في باقِي الْمَراوِحِ.

قالَ «مُعْتَزّ»:

- لَكِنْ إِذَا صَنَعْنا الْمَراوِحَ بِما لَدَيْنا مِنْ وَرَقٍ، فَإِنَّ هَذا يَعْنِي أَنَّنا لَنْ نَسْتَطِيعَ صُنْعَ أَيِّ شَيْءٍ نَحْتاجُ إِلَيْه لِمُواجَهَةِ الْحَشَراتِ بَعْدَ ذَلِكَ.

فَقالَ «لُوز»:

- لَوْ نَجَحَـتْ فِكْرَةُ «زِيـادٍ» وتَحَطَّمَتْ طَائِراتُ الْعَدُوِّ، فَسَـنَكُونُ قَدْ أَفْقَدْناهُمْ سُرْعَةَ الْحَرَكَةِ، وبِالتَّالِي سَـتَكُونُ لَدَيْنا فُرْصَةٌ أَكْبَـرُ لِهَزِيمَتِهِمْ، كُلُّ ما عَلَيْنا بَعْدَ ذلك هُـوَ أَنْ نَعْتَمِدَ عَلَى ذَكائِنا وشَجاعَتِنا وبَعْضِ التَّوْفِيقِ .

أَسْرَعَ «عُمَرُ» يُوَزِّعُ الأَوْراقَ عَلَى الأَصْدِقاءِ، بَيْنَما كانَ «لُوز» قَدْ شَرَعَ في طَيِّ وَرَقَتِه مُشِيرًا لِلأَصْدِقاءِ أَنْ يَفْعَلُوا بِأَوْراقِهِمْ مِثْلَما يَفْعَلُ.

قالَ «لُوز» :

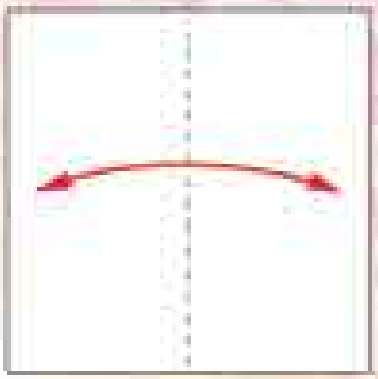

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افْرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

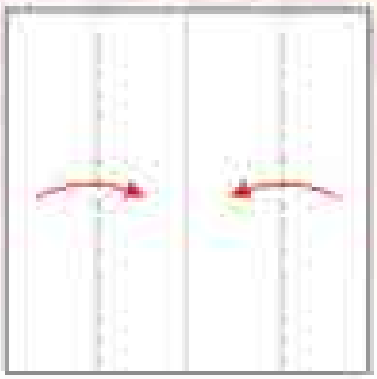

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ فِي اتِّجاهِ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إلى خَطِّ الْمُنْتَصَفِ.

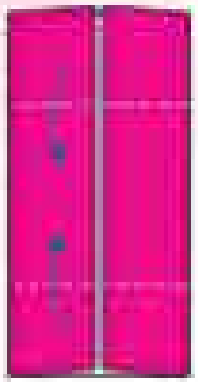

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ فِي اتِّجاهِ الأَسْهُمِ.

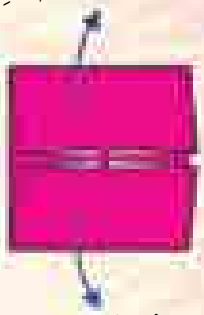

اثْنِ لِلْخارِجِ فِي اتِّجَاهِ الأَسْهُمِ.

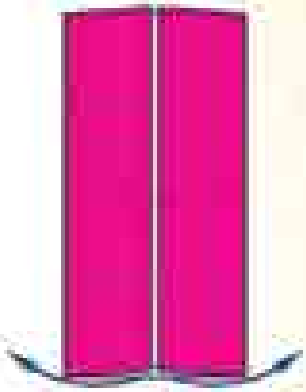

افْتَحِ الزَّوايا، ثُمَّ اثْنِ لِلْخارِجِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ.

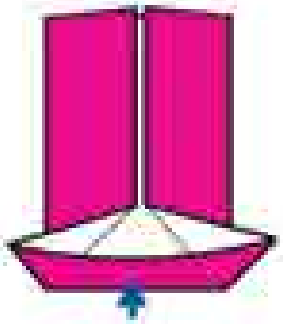

افْتَحْ عِنْدَ الْعَلامَةِ، ثُمَّ افْرِد.

افْتَحِ الزَّوايا، ثُمَّ اثْنِ وافْرِدْ كَمَا سَبَقَ.

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ.

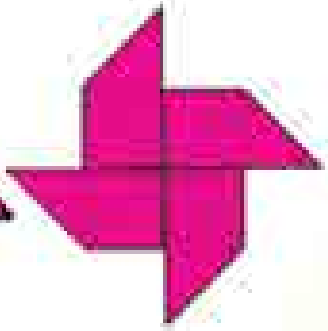

افْتَحِ الأَجْزَاءَ عِنْدَ العَلامَةِ بِرِفْقٍ.

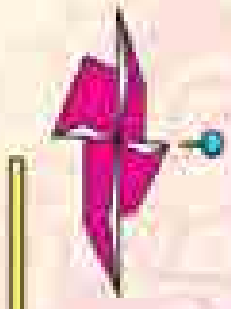

ضَعْ دَبُوسًا، وثَبِّتْ بِهِ عصًا طَوِيلَةً.

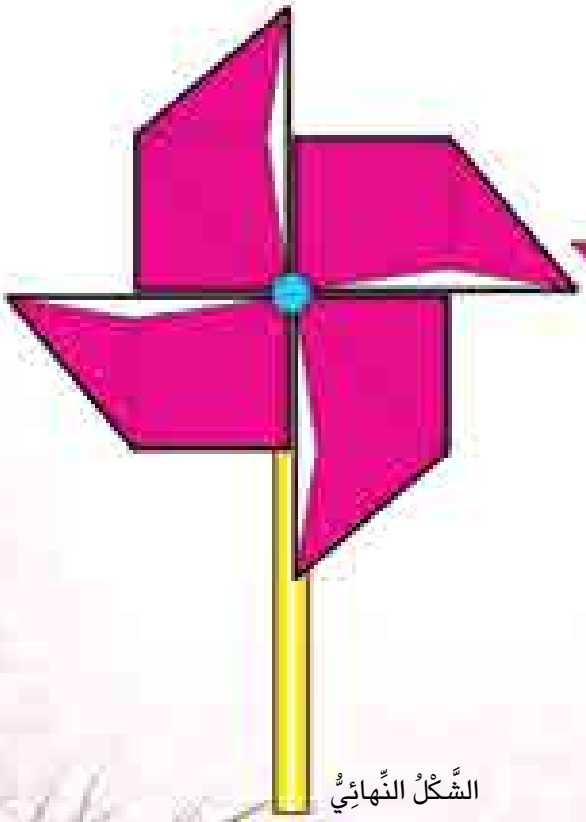

الشَّكْلُ النِّهائِيُّ

- والآنَ أَصْبَحَ لَدَيْنَا أَرْبَعُ مَـراوِحَ، والأَوْراقُ الْمُتَبَقِّيَةُ تَكْفِي لِصُنْعِ ثَمانِي مَراوِحَ أُخْرَى.

قالَ «زِيادٌ»:

- أَخْشَى أَنَّ ما يُمْكِنُنَا صُنْعُهُ مِنْ مَراوِحَ لَنْ يَكُونَ كافِيًا لِإِحْداثِ دَوَّامَةٍ هَوائِيَّةٍ قَوِيَّةٍ. لَكِنَّنِي سَأُحاوِلُ تَوْزِيعَها بِحَيْثُ أَزِيدُ مِنْ تَأْثِيرِها قَدْرَ الإِمْكانِ.

قالَ «عُمْرُ»:

- فَلْنُسارِعْ بِإِتْمامِ الْعَمَلِ، تُوجَدُ طَرِيقَةٌ أَسْهَلُ وأَسْرَعُ.

راحَ الأَصْدِقـاءُ يَعْمَلُونَ بِسُـرْعَةٍ، وماهِيَ إِلَّا دَقائِقُ قَلِيلَةٌ وكانَتْ عَمَلِيَّةُ صُنْعِ الْمَراوِحِ قَدِ انْتَهَتْ. ثُمَّ سَأَلُوا:

- والآنَ يا «زِيادُ» كَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تُوَزِّعَها؟

لَمْ يَرُدَّ «زِيادٌ»، بَلْ راحَ يَتَلَفَّتُ حَوْلَهُ في فَزَعٍ صائِحًا:

- أَيْنَ «حَبِيبَةُ»؟ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصابَها مَكْرُوهٌ.

قالَ «عُمَرُ»:

- لَقَدْ لَمَحْتُها تَلْهُو بِعَرُوسَتِها في هَذَا الْمَكانِ.

أَسْرَعَ «زِيادٌ» إِلَى حَيْثُ أَشارَ «عُمَرُ»، فَوَجَدَ الْعَرُوسَةَ مُلْقَاةً بَيْنَ الْحَشائِشِ، فَصاحَ قائِلًا:

ـ لَنْ تَكُونَ قَدْ ذَهَبَتْ بَعِيدًا. هَيَّا بِنَا نَبْحَثْ عَنْها بِسُرْعَةٍ.

قَبْلَ هَذَا بِقَلِيلٍ، وعِنْدَما شَرَعَ الأَصْدِقاءُ في صُنْعِ الدُّفْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَراوِحِ، بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ أَسْهَلَ، كانَتْ «حَبِيبَةُ» تَلْهُو بِعَرُوسَتِها، وبَيْنَما هِيَ مُسْتَغْرِقَةٌ في اللَّعِبِ، لَمَحَتْ «صَخْرًا» عِنْدَ النَّافُورَةِ الْبَعِيدَةِ، فَتَرَكَتِ الْعَرُوسَةَ وأَسْرَعَتْ تَجْرِي مُحاوِلَةً اللَّحاقَ بِها ، وقَبْلَ أَنْ تَتَمَكَّنَ مِنْ ذَلِكَ، تَعَثَّرَتْ قَدَمُهَا في شَيْءٍ ما، وسَقَطَتْ عَلَى الأَرْضِ.

لَمْ يَكُنْ ما تَعَثَّرَتْ بِهِ «حَبِيبَةُ» سِوَى «كَعْبُول» الأَبْلَهِ، الَّذِي أَرْسَلَهُ «مَشْكُول» لِيَتَجَسَّسَ عَلَى الأَصْدِقاءِ ويَعْلَمَ ما يُدَبِّرُونَ لَهُ، وعِنْدَما كانَ يَزْحَفُ عَلَى بَطْنِه مُحاوِلًا الاقْتِرابَ مِنْهُمْ لِلتَّنَصُّتِ عَلَى حَدِيثِهِمْ، اصْطَدَمَتْ بِه «حَبِيبَةُ». فَنَهَضَ واقِفًا وراحَ يُحَمْلِقُ في وَجْهِ «حَبِيبَةَ» في بَلَهٍ، فَظَنَّتْ «حَبِيبَةُ» أَنَّهُ يُرِيدُ اللَّعِبَ مَعَها، فَمَدَّتْ يَدَها إِلَيْهِ قائِلَةً :

ـ إِعَّب عايا؟

ظَنَّ «كَعْبول» أَنَّها تُرِيدُ أَنْ تَضْرِبَهُ، فَاسْتَدارَ مُحاوِلًا الْفِرارَ، فَأَمْسَكَتْ «حَبِيبَةُ» بِالْحَقِيبَةِ الْمَوْضُوعَةِ عَلَى ظَهْرِه، تُحاوِلُ أَنْ تَمْنَعَهُ مِنَ الْفِرارِ،

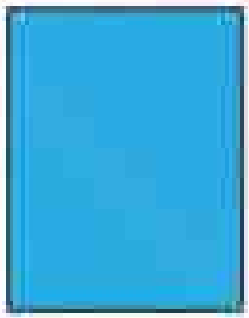

أَحْضِرْ وَرَقَةً، ضَعْ طَرَفَيْهَا عَلى بَعْضِهِما لِعَمَلِ مُرَبَّعٍ.

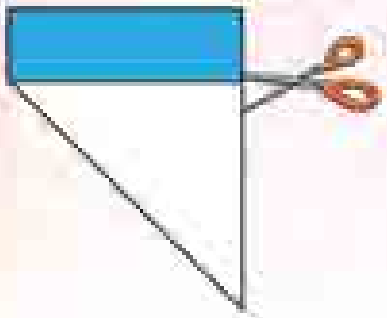

اقْطَعِ الْمُسْتَطِيلَ الصَّغِيرَ الَّذِي يَتَبَقَّى.

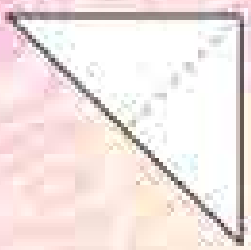

اثْنِ المُثَلَّثَ نِصْفَيْنِ.

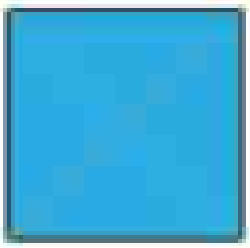

افْتَحِ الزَّوايا، ولَوِّن أَحَدَ جانِبَيِ الْوَرَقَةِ.

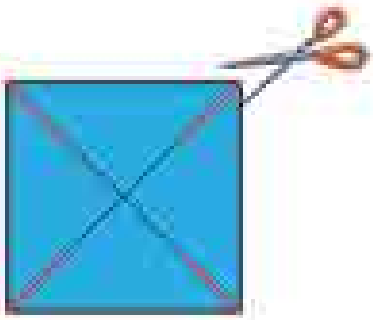

قُصَّ الأَحْرُفَ الأَرْبَعَةَ الَّتِي تَمَّ تَنْيُهَا.

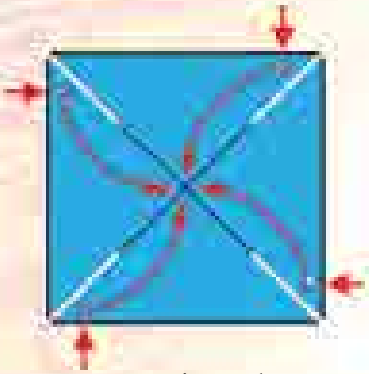

اصْنَعْ أَرْبَعَةَ ثُقُوبٍ في الْعَجَلَةِ في كُلِّ رُكْنٍ.

ضُمَّ الأَحْرُفَ الَّتِي قُمْتَ بِعَمَلِ ثُقْبٍ فيها إِلَى المَرْكَزِ.

ضَعْ دَبُوسًا في أَجْزاءِ الوَرَقَةِ الَّتِي ثَنَيْتَها مِنْ مَرْكَزِ العَجَلَةِ، ثُمَّ ثَبِّتْه في مِمْحَاةِ قَلَمِ رَصاصٍ.

الشَّكْلُ النِّهائِيُّ

وقَدْ أَصَرَّتْ أَنْ تَلْعَبَ مَعَهُ. ازْدادَ فَزَعُ «كَعْبول» وحاوَلَ عَبَثًا الإِفْلاتَ مِنْ قَبْضَتِها، لَكِنَّها تَعَلَّقَتْ بِهِ صائِحَةً:

ـ مش خاف إعَّب عايا.

وفي هَذِهِ الأَثْناءِ كانَ الأَصْدِقاءُ قَدْ تَنَبَّهُوا لِغِيابِها، فَراحُوا يَبْحَثُونَ عَنْها. وعِنْدَما سَمِعَ «كَعْبول» صَوْتَ الأَصْدِقاءِ، ازْدادَ فَزَعُه، فَأَفْلَتَ نَفْسَهُ ولاذَ بِالْفِرارِ، تارِكًا حَقِيبَةَ أَوْراقِهِ في يَدِ «حَبِيبَةَ» الَّتِي وَقَفَتْ مُمْسِكَةً بِها وهِيَ تُنادِي عَلَيْه:

ـ عالى إعَّب عايا.

سَمِعَ الأَصْدِقاءُ صَوْتَها فَأَسْرَعُوا إِلَيْها. وكَمْ كانَتْ سَعادَتُهُمْ كَبِيرَةً عِنْدَما وَجَدُوها، وازْدادَتْ سَعادَتُهُمْ عِنْدَما وَجَدُوا حَقِيبَةَ «كَعْبول» الْمَلِيئَةَ بالأَوْراقِ.

قالَ «لُوز»:

ـ رائِعٌ.. لَقَدْ غَنِمَتْ «حَبِيبَةُ» حَقِيبَةً مَلِيئَةً بالوَرَقِ، سَتُساعِدُنا كَثِيرًا في الْقَضاءِ عَلَى الْحَشَراتِ الشِّرِّيرَةِ.

أَسْرَعَ «عُمْرُ» بِوَضْعِ ما تَبَقَّى مِنَ الأَوْراقِ الَّتِي غَنِمَتْها «حَبِيبَةُ» في حَقِيبَتِه، بَعْدَ أَنْ وَزَّعَ بَعْضًا مِنْها عَلَى الأَصْدِقاءِ، الَّذِينَ سارَعُوا بِصُنْعِ الْمَزِيدِ مِنَ الْمَراوِحِ. ثُمَّ أَخَذُوا يُثَبِّتُونَها في أَرْضِ الْحَدِيقَةِ بِالطَّرِيقَةِ

الَّتِي أَخْبَرَهُمْ بِهَا «زِيادٌ».

بَدَأَتْ الْمَراوِحُ تَدُورُ بِبُطْءٍ فِي الْبِدايَةِ، ثُمَّ أَخَذَتْ حَرَكَةُ دَوَرَانِها تَــزْدَادُ تَدْرِيجِيًّا، فِي الْوَقْتِ الَّذِي لاحَتْ فيه طائِراتُ الْحَشَراتِ قادِمَةً مِنْ بَعيدٍ، فَأَسْــرَعَ الْجَمِيعُ بالاخْتِباءِ وَسْطَ الْحَشائِشِ عَلَى مَسافَةٍ مِنَ الْمَراوِحِ.

قال «عُمَرُ»:

- والآنَ يا «مُعْتَزّ» ناوِلْنِي طائِرَتَكَ الْوَرَقِيَّةَ؛ كَيْ أَجْذِبَ بِهَا انْتِباهَ الْحَشَراتِ، فَأَقُودَها إِلَى الْمَكانِ الَّذِي وَزَّعْنا بِه الْمَراوِحَ.

- لا يــا «عُمَرُ» لا يَنْبَغِي أَنْ تُكَــرِّرَ الْخُدْعَةَ مَرَّتَيْنِ؛ فَقَدْ يَفْهَمُ «مَشْــكُول» أَنَّها خُدْعَةٌ ويُحَذِّرُ الْحَشَراتِ مِنَ اتِّباعِهَا.

- أَنْتَ مُحِقٌّ يا «مُعْتَزّ»، يَنْبَغِي إِذَنْ أَنْ أُفَكِّرَ فِي حِيلَةٍ أُخْرَى.

أَطْرَقَ «عُمَرُ» مُفَكِّرًا لِلَحَظاتٍ، ثُمَّ قالَ:

- سَــأَصْنَعُ فَنارًا يَجْذِبُ الْحَشَــراتِ لِضَوْئِــهِ، ونَضَعُه فِي دَوائِرِ الْمَراوِحِ.

الْفَـــنَارُ

الأَدَواتُ الْمَطْلُوبَةُ:

مَجْمُوعَةٌ مِـــنَ الأَوْراقِ الْمُلَوَّنَةِ ـ لاصِقٌ ـ مِقَصٌّ ـ خِلَّـــةٌ ـ قِطْعَةُ كَرْتُـــونٍ مُضَلَّـــعٍ ـ قِطْعَةُ كَرْتُونٍ مُقَوًّى.

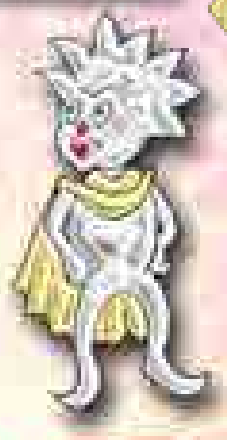

قُصَّ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الأَحْمَرِ الْمُتَقَطِّعِ.

قُصَّ قِطْعَةَ الْكَرْتُونِ الْمُضَلَّعِ شَرِيطَيْنِ أَحَدُهما أَعْرَضُ مِنَ الآخَرِ، ولفَّهُما عَلَى الأُسْطُوانَتَيْنِ كَمَا في الشَّكْلِ وأَلْصِقْهُما.

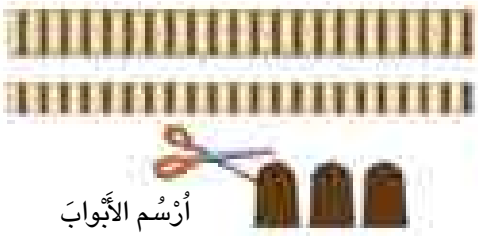

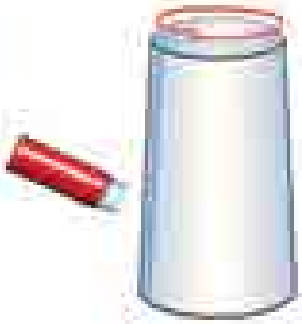

لُفَّ الْوَرَقَةَ بِحَيْثُ تَكُونُ أَصْغَرَ مِنْ أَعْلَى، وأَلْصِقْها مِنْ طَرَفِها.

أُرْسُم الأَبْوابَ والنَّوافِذَ عَلَى وَرَقَةٍ بُنِّيَّةٍ وقُصَّهُمْ، ثُمَّ أَلْصِقْهُمْ عَلَى الأُسْطُوانَتَيْنِ كَمَا بِالشَّكْلِ.

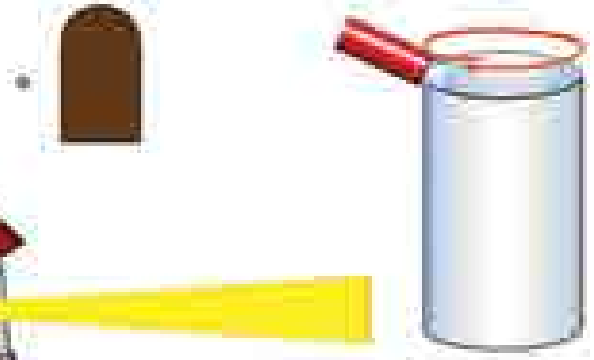

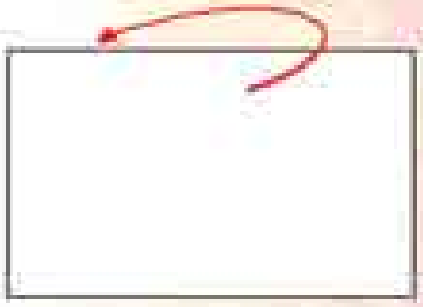

لُفَّ الْوَرَقَةَ الثَّانِيَةَ عَلَى شَكْلِ أُسْطُوانَةٍ، وأَلْصِقْها مِنْ طَرَفِها.

قُصَّ الوَرَقَةَ الْحَمْراءَ عَلَى شَكْلِ دائِرَةٍ وشُقَّها حَتَّى مَرْكَزِها، ثُمَّ أَلْصِقْها وضَعْها أَعْلَى الْفنَارِ بَعْدَ وَضْعِ الخلَّةِ فيها، كَمَا تَرَى.

قُصَّ شَرِيطًا مِنَ الْوَرَقَةِ الصَّفْرَاءِ وضَعْها في شَقٍّ في أَحَدِ النَّوافِذِ وأَلْصِقْها.

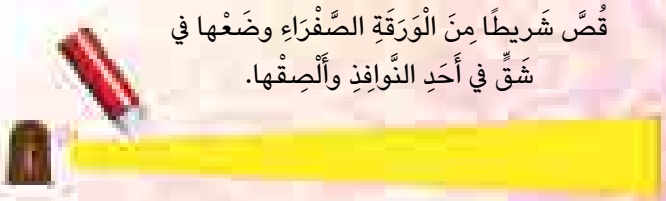

لَمْ تَمُرَّ سِــوَى لَحَظاتٍ، وكانَتْ طائِراتُ الْعَدُوِّ قَدْ وَصَلَتْ بِأَعْــدادٍ كَبيرَةٍ. وما إِنْ عَبَرَتِ الطَّائِراتُ السُّــورَ حَتَّى أَضاءَ الْفَنارُ، وابْتَلَعَتِ الْحَشَــراتُ الطُّعْمَ، فَأَسْرَعَتْ نَحْوَهُ، حَيْثُ الْمَكانُ الَّذي نَصَبُوا بِهِ كَمِينَ الْمَراوِحِ.

كانَتِ الطَّائِــراتُ قَدِ اقْتَرَبَتْ مِنَ الفَنارِ، وأَخَذَتْ تُطْلِقُ الْقَذائِفَ تِجاهَهُ، وما إِنْ وَصَلَتِ الطَّائِراتُ إِلَى مِنْطَقَةِ الدَّوَّاماتِ الْهَوائِيَّةِ، حَتَّى فَقَدَتِ الْحَشَراتُ السَّــيْطَرَةَ عَلَيْها، وراحَــتْ تَتَهاوَى واحِــدَةً بَعْدَ الأُخْــرَى، إِلَى أَنْ سَــقَطَتْ جَمِيعُها عَــلَى الأَرْضِ مُحَطَّمَةً، فَأَسْرَعَتِ الْحَشَراتُ بِالْفِرارِ مِنْها، وهِيَ لا تَدْرِي كَيْفَ سَقَطَتْ طائِراتُها هَكَذا في طَرْفَةِ عَيْنٍ!!

وَقَفَ «مَشْكُول» يَتَطَلَّعُ إِلَى جُنُودِه وهُمْ يَفِرُّونَ في ذُعْرٍ، مُخَلِّفِينَ وَرَاءَهُمْ طائِراتِهِمُ الْمُحَطَّمَةَ. وقَــدْ أَصَابَهُ الذُّهُولُ وهُوَ يَرَى حُلْمَهُ الشِّــرِّيرَ يَــكادُ يَتَبَخَّرُ عَلَى

أَيْدِي هَؤُلاءِ الصِّغارِ الأَذْكِياءِ، فَأَسْرَعَ يُفَكِّرُ في طَرِيقَةٍ يَسْتَعِيدُ بِها تَفَوُّقَهُ على «لُوز» وأَصْدِقائِه الشُّجْعانِ.

ورَاحَ يُفَكِّرُ بِسُرْعَةٍ مُحَدِّثًا نَفْسَهُ:

- لابُدَّ أَوَّلًا أَنْ أَصْنَعَ مِدْفَعًا قَوِيًّا أُدَمِّرُ بِهِ هَذِهِ الْمَراوِحَ الْبَغِيضَةَ، قَبْلَ أَنْ أُعِيدَ صُنْعَ سِلاحِ طَيَرانِي مِنْ جَدِيدٍ.

راقَتْهُ فِكْرَةُ صُنْعِ الْمِدْفَعِ، فَصاحَ بِمُساعِدَيْهِ:

- «كَعْبول» أَعْطِنِي وَرَقَةً كَبِيرَةً بِسُرْعَةٍ .

أَجابَهُ «كَعْبول» مُتَلَعْثِمًا:

- إحم.. في الْحَقِيقَةِ يا زَعِيمُ.. لَقَدْ فَقَدْتُ حَقِيبَتِي بَيْنَما كُنْتُ أُقاتِلُ الأَعْداءَ، بَعْدَ أَنْ كَشَفُوني أَتَجَسَّسُ عَلَيْهِمْ، لَقَدْ أَلْحَقْتُ بِهِمُ الْعَدِيدَ مِنَ الإِصاباتِ، لَكِنَّ الْكَثْرَةَ تَغْلِبُ الشَّجاعَةَ؛ فَقَدْ أَحاطُوا بِي جَمِيعًا وخَطَفُوا حَقِيبَتِي، بَلْ وحاوَلُوا النَّيْلَ مِنِّي، لَكِنَّنِي قاتَلْتُ بِشَجاعَةٍ حَتَّى اسْتَطَعْتُ التَّخَلُّصَ مِنْهُمْ ، فَأَنْتَ تَعْلَمُ شَجاعَةَ تِلْمِيذِكَ يا زَعِيمُ!

- لَيْتَهُمْ قَتَلُوكَ وخَلَّصُونِي مِنْكَ أَيُّها الْغَبِيُّ الفاشِلُ.

ثُمَّ اسْتَدارَ مُخاطِبًا «فَشْكُول»:

- «فَشْكُول» أَعْطِنِي أَنْتَ وَرَقَةً مِنْ حَقِيـ...

لَمْ يُكْمِلْ كَلامَهُ؛ فَقَدْ كانَتْ صَدْمَتُهُ قاسِيَةً عِنْدَما وَجَدَ مُساعِدَهُ النَّهِمَ قَدْ جَلَسَ عَلَى الأَرْضِ يَلْتَهِمُ آخِرَ قِطْعَةِ وَرَقٍ يَمْتَلِكُونَها في تَلَذُّذٍ ، بَيْنَما حَقِيبَتُهُ الْخاوِيَةُ مُلْقاةٌ عَلَى الأَرْضِ إِلَى جِوارِه.

تَمَلَّــكَ الْغَيْظُ «مَشْــكُول»، وأَخَذَ يَصِيحُ بِهِمْ في غَضَبٍ :

- يا أَفْشَــلَ حَشَــراتِ الْكُتُبِ ، لَقَدْ أَضَعْتُــمْ كُلَّ ما نَمْلِكُه مِــنْ وَرَقٍ! كَيْفَ أَسْتَطِيعُ هَزِيمَتَهُمُ الآنَ؟

وفي مُحاوَلَةٍ أَخِيرَةٍ يائِسَةٍ.. اعْتَرَضَ طَرِيقَ جُنُــودِهِ الْفارِّينَ مِــنَ الْمَعْرَكَةِ صائِحًا بِهِمْ:

- تَوَقَّفُوا. عُــودُوا إِلَى «لُوز» ورِفاقِهِ، وأْتُونِي بِما يَمْلِكُونَ مِنْ وَرَقٍ، وإِلَّا أَلْقَيْتُ بِكُمْ إِلَى الشَّــمْسِ لِتَشْــوِيَ قُرُونَكُمْ، هَيَّا اهْجُمُوا عَلَيْهِمْ.

اسْــتَدارَتِ الْحَشَــراتُ الْمَفْزُوعَةُ وأَسْــرَعُوا يَهْجُمُونَ عَلَى الأَصْدِقاءِ، الَّذِينَ وَقَفُوا يُدافِعُونَ عَنْ أَنْفُسِــهِمْ في شَجاعَةٍ.

هُنا صاحَ «مَشْــكُول» بِجُنُودِهِ وقَدْ باتَ النَّصْرُ قَرِيبًا في عَيْنَيْه:

- هَيَّا.. ائْتُوني بِما مَعَهُمْ مِنْ وَرَقٍ .

وَقَفَــتِ الْحَشَــراتُ تَتَطَلَّــعُ إِلَى الأَصْدِقــاءِ في غَبــاءٍ، حَتَّــى لَمَحُوا «حَبِيبَةَ» تَحْتَضِنُ عَرُوسَــتَها الْوَرَقِيَّةَ،

فَأَسْرَعُوا إِلَيْها مُحاوِلِينَ انْتِزاعَها، لَكِنَّ «حَبِيبَةَ» تَشَــبَّثَتْ بِها بِقُــوَّةٍ، وأَخَذَتْ تَصِيحُ مُنْطَلِقَةً في الْبُكاءِ بِصَوْتٍ عالٍ، وهُنا كانَــتِ الْمُفاجَأَةُ الَّتِي لَمْ يَتَوَقَّعْها أَحَدٌ؛ فَقَدْ أَفْزَعَ صَــوْتُ بُكاءِ «حَبِيبَةَ» الْحَشَراتِ، فَتَرَكُوها وأَسْرَعُوا بِالْفِرارِ مَذْعُورِينَ مُخَلِّفِينَ وَراءَهُمْ عَرُوسَتَها الْوَرَقِيَّــةَ، فَالْتَقَطَتْها «حَبِيبَةُ» بِسُــرْعَةٍ وراحَتْ تُصَفِّقُ وتَتَمايَلُ فَرَحًا.

جَمَلٌ وحِصَانٌ وجَدِّيٌ

بَيْنَما اسْتَغَلَّ «لُوز» انْشِغالَهُمْ، وصَنَعَ جَمَلًا لِيَهْرُبُوا عَلَيْه، وصَنَعَ لِنَفْسِهِ جَدْيًا رَكِبَ عَلَيْه، كَمَا صَنَعَ حِصانًا لِيَحْمِلَ «حَبِيبَةَ» وأَخُوها. وأَسْرَعَ الْجَمِيعُ نَحْوَ مَبْنَى الْمَكْتَبَةِ.

ارْسُـــم الحَيَوانَ الَّذي تُحِبُّه ولَوِّنْهُ بأَلْوانك عَلَى وَرَقَةٍ مُتَطابقَةٍ عِنْـــدَ المُنْتَصفِ، ثُمَّ قُصَّ حَوْلَها وقُـــصَّ مَكانَ تَرْكيبِ الأَرْجُل كَمَا يَتَّضِحُ مِنَ الشَّكْلِ.

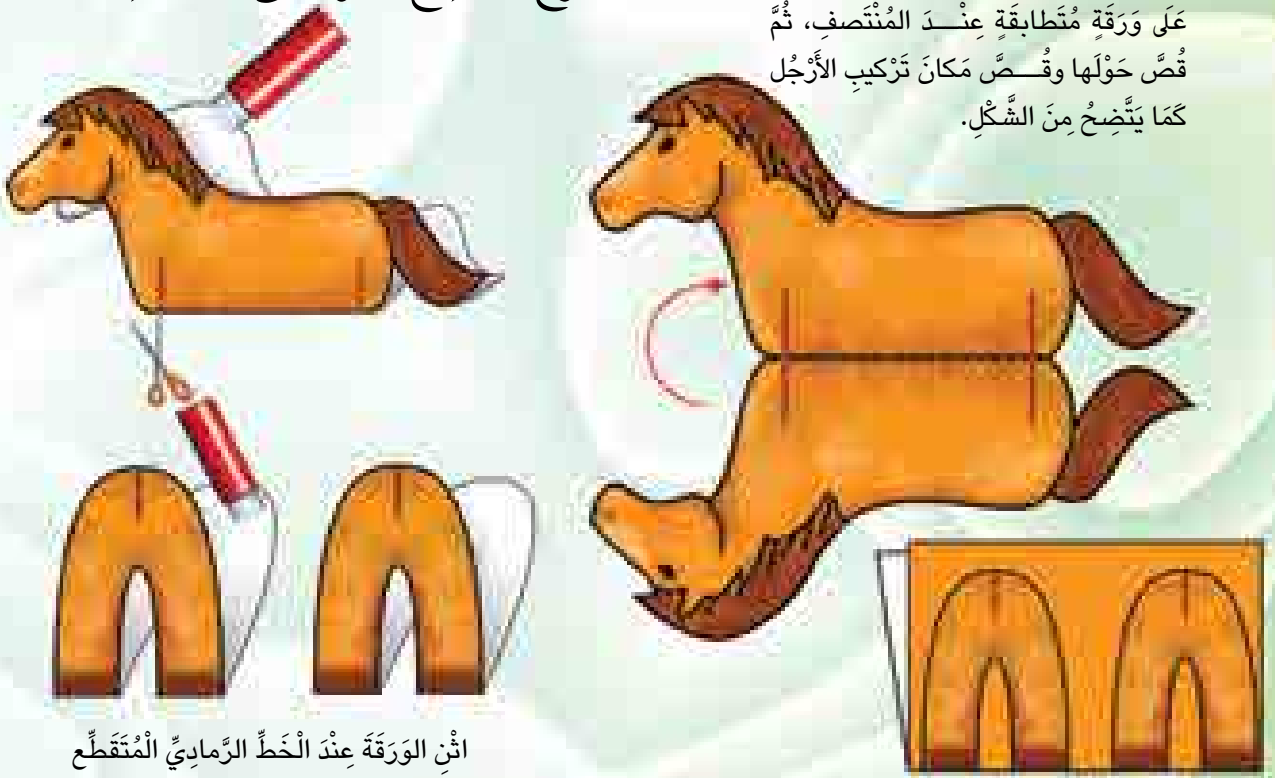

اثْنِ الوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّع مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ وأَلْصِقْها مِنَ الدَّاخِلِ، كَمَا تَرَى.

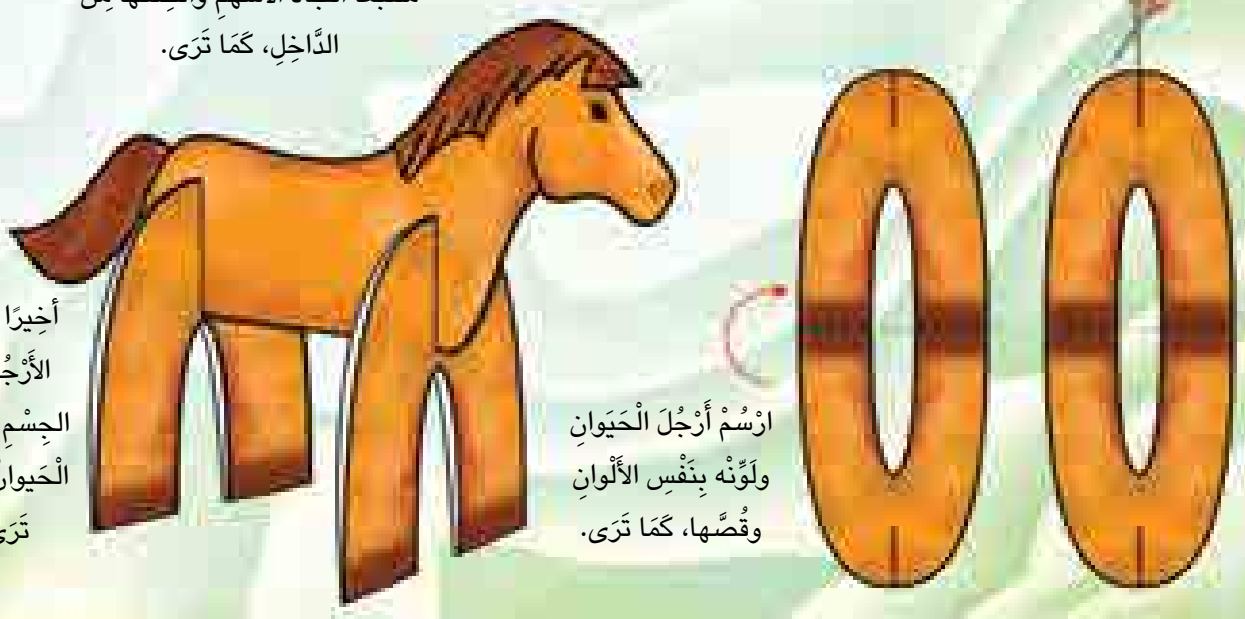

ارْسُمْ أَرْجُلَ الْحَيَوانِ ولَوِّنْه بِنَفْسِ الأَلْوانِ وقُصَّها، كَمَا تَرَى.

أَخِيرًا رَكِّبِ الأَرْجُلَ في الجِسْمِ لِيَقِفَ الْحَيوانُ، كَمَا تَرَى.

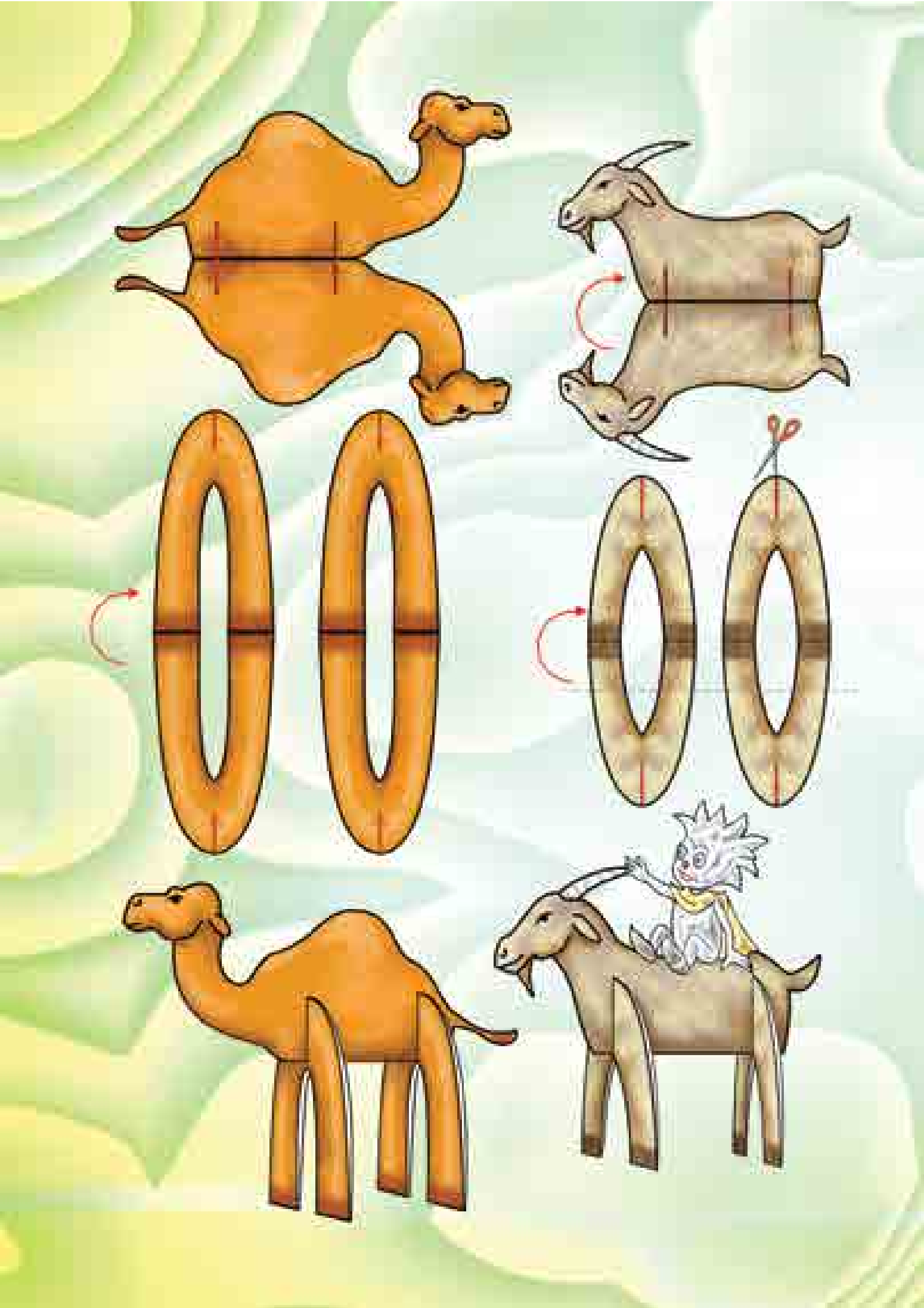

الْحِصَانُ الأُورْجامِيُّ

اسْــتَطَاعَ «فَشْــكُول» أَنْ يَجِدَ بَعْضَ الأَوْراقِ الَّتِي سَقَطَتْ مِنَ الأَصْدِقاءِ وهَمَّ بِأَكْلِها، فَلَمَحَهُ «مَشْكُول» فَضَرَبَهُ بِقَدَمِهِ بِقُوَّةٍ، وأَخَذَ مِنْهُ الأَوْراقَ، وصَنَعَ حِصانًا أُورْجامِيًّا لِيَرْكَبَهُ ويَلْحَقَ بِالأَصْدِقاءِ، بَعْدَ أَنْ لَمَحَ آثارَ أَقْدامِ الْجَمَــلِ والْحِصانِ والْجَــدْيِ الَّذِينَ صَنَعَهُمْ «لُوز»، وفَرُّوا إِلَى مَبْنَى الْمَكْتَبَةِ، وأَمَرَ كُلَّ الْحَشَراتِ أَنْ تُهاجِمَهُمْ لِتَفْتِكَ بِهِمْ.

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ فِي اتِّجاهِ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إِلَى خَطِّ الْمُنْتَصَفِ.

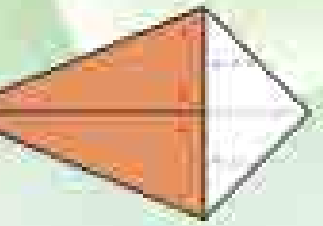

كَرِّرِ الخُطْوَةَ السَّابِقَةَ.

افْتَحِ الجُيُوبَ عِنْدَ الْعَلامَةِ.

افْرِدِ الْجَيْبَ، وكَرِّرْ هَذِهِ الْخُطْوَةَ عِنْدَ الْقاعِ أَيْضًا.

اثْنِ عِنْدَ الْمُنْتَصَفِ فِي اتِّجاهِ السَّهْمِ.

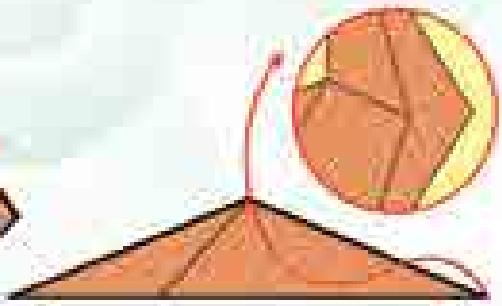

اثْنِ لِتَصْنَعَ جَيْبًا.

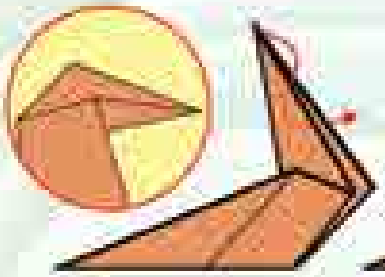

اثْنِ لِتَصْنَعَ جَيْبًا.

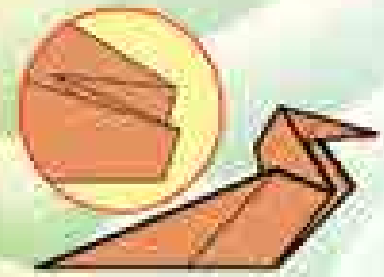

اثْنِ لِتَصْنَعَ جَيْبًا.

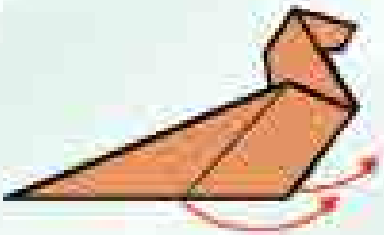

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلْخارِجِ فِي اتِّجاهِ الأَسْهُمِ.

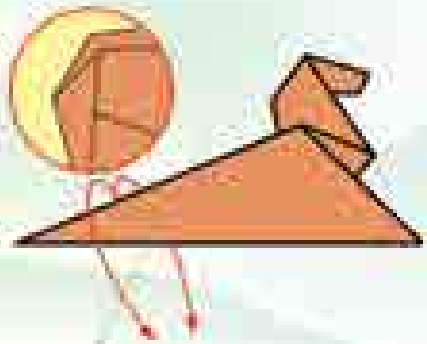

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ فِي اتِّجاهِ السَّهْمِ لِتَصْنَعَ رَأْسًا.

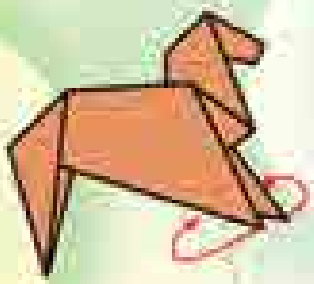

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ فِي اتِّجاهِ السَّهْمِ.

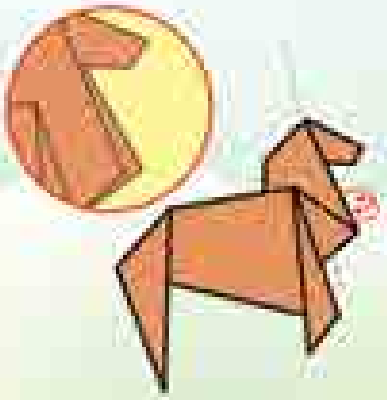

اثْنِ لِلدَّاخِلِ فِي اتِّجاهِ السَّهْمِ.

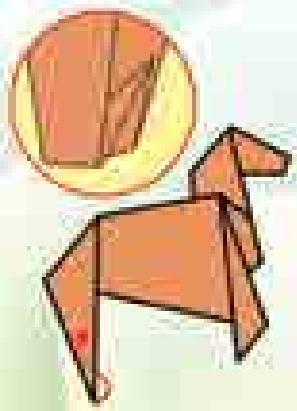

اثْنِ لِتَصْنَعَ جَيْبًا.

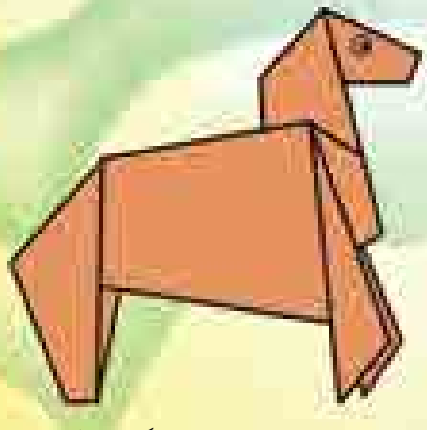

ارْسُمْ عَيْنَيْنِ لِتَحْصُلَ عَلَى الشَّكْلِ النِّهَائِيِّ.

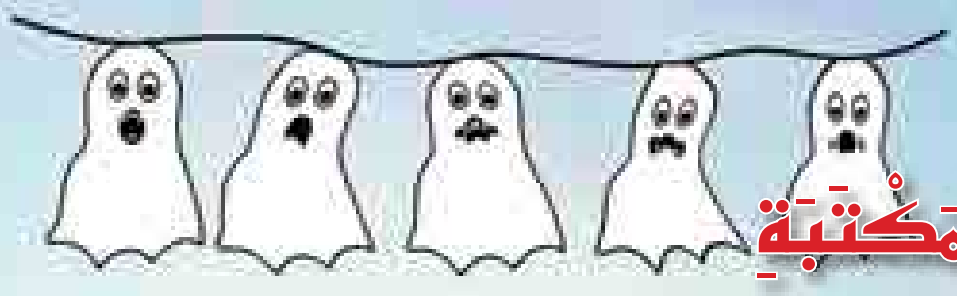

أَشْباحُ الْمَكْتَبَةِ

دَخَلَ الأَصْدِقاءُ مُسْرِعِينَ إِلَى مَبْنَى الْمَكْتَبَةِ، ووَقَفُوا أَمامَ أَرْفُفِ الْكُتُبِ مُسْتَعِدِّينَ لِلدِّفاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ.

قالَ «زِيادٌ»:

- لابُدَّ لَنا مِنْ سِلاحٍ نُدافِعُ بِهِ عَنْ أَنْفُسِنا.

رَدَّ «لُوز»:

- قُلْتُ لَكَ إِنَّنا كائِناتٌ مُسالِمَةٌ لا نَصْنَعُ الأَسْلِحَةَ.

فَكَّرَ «مُعْتَزّ» قَلِيلًا، وقالَ:

- إِذَنْ سَنُخِيفُ هَذِهِ الْحَشَراتِ بالأَشْباحِ!!

تَعَجَّبَ الْجَمِيعُ وقالُوا في صَوْتٍ واحِدٍ:

- أَشْباح؟!!

- نَعَمْ، سَنَصْنَعُها بِالْوَرَقِ بِمُساعَدَةِ «لُوز».

قالَ «زِيادٌ»:

- نَعَمْ.. نَعَمْ.. هَيَّا بِنا نَصْنَعِ الأَشْباحَ.

وبَعْدَ أَنِ انْتَهَوْا عَلَّقُوها في الْمَكْتَبَةِ بَيْنَ الأَرْفُفِ كَالزِّيناتِ، وبَيْنَما كانَتِ الْحَشَراتُ تَنْدَفِعُ إِلَى مَبْنَى الْمَكْتَبَةِ بِأَعْدادٍ كَبِيرَةٍ، فُوجِئَتْ بِالأَشْباحِ الْوَرَقِيَّةِ الَّتِي صَنَعَها الأَصْدِقاءُ تَطِيرُ وتَقْفِزُ عَلَى جَيْشِ الْحَشَراتِ الْمُهاجِمِ، فَأَخَذَتِ الْحَشَراتُ في التَّراجُعِ خائِفَةً مِنَ الأَشْباحِ الَّتِي تَمْلَأُ الْمَكْتَبَةَ، وقَدْ ظَنُّوا أَنَّها جاءَتْ لِتَنْتَقِمَ مِنَ الْحَشَراتِ؛ ثَأْرًا لِلْكُتُبِ الَّتِي أَفْسَدَتْها.

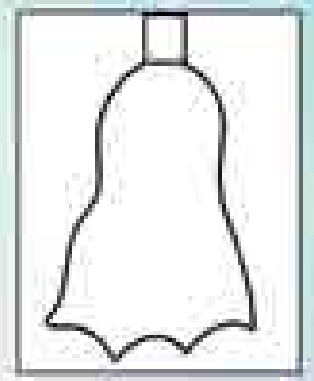

ارْسُم الشَّكْلَ عَلَى وَرَقَةٍ بَيْضَاءَ.

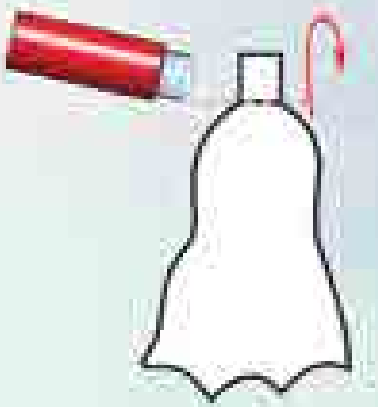

اثْنِ في اتِّجَاهِ السَّهْمِ.

ضَعْ شَرِيطًا بواسِطَةِ مَشْبَكٍ أَوْ صَمْغ.

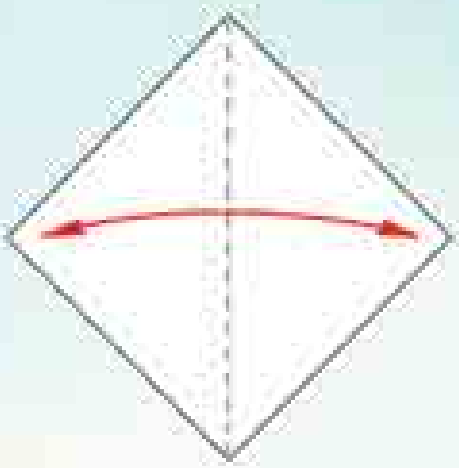

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّع، ثُمَّ افرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

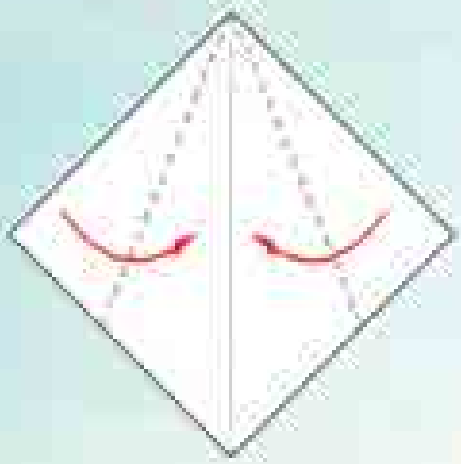

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَة في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إلى خَطِّ الْمُنْتَصَفِ.

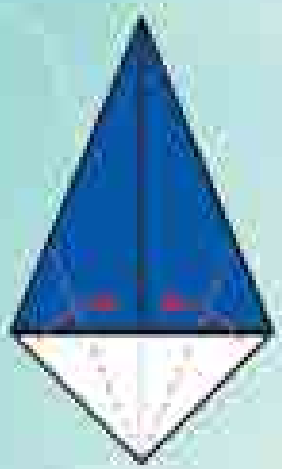

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَة في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إلى خَطِّ الْمُنْتَصَفِ.

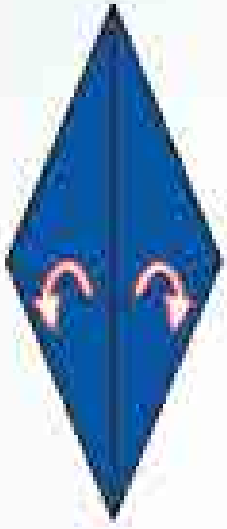

افْتَحْ جَيْبًا عِنْدَ الْعَلامَةِ.

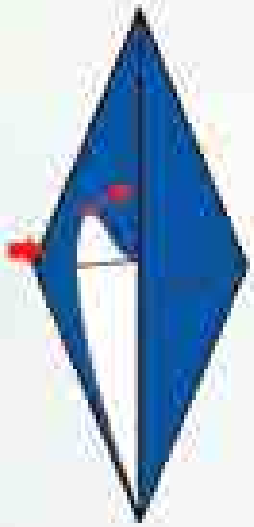

افْرِدِ الْجانِبَيْنِ.

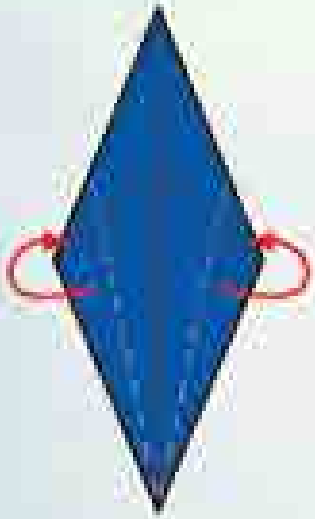

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلْخارِجِ في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلدَّاخِلِ في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ.

اثْنِ لِلْخارِجِ في اتِّجَاهِ الأَسْهُمِ.

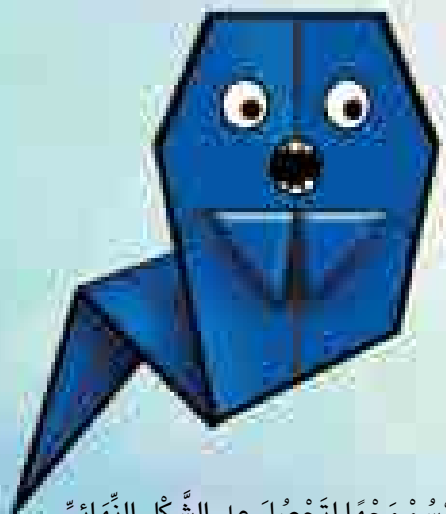

ارْسُمْ وَجْهًا لِتَحْصُلَ على الشَّكْلِ النِّهَائِيِّ.

نِهَايَةُ الْمَعْرَكَةِ

أَسْرَعَتِ الْحَشَـــراتُ تُغادِرُ مَبْنَى الْمَكْتَبَةِ في ذُعْرٍ، غَيْرَ عابِئَةٍ بِصِياحِ «مَشْكُول»:

ـ ارْجِعُوا أَيُّها الْجُبَناءُ.. لا تَفِرُّوا مِنَ الْمَعْرَكَةِ.

هُنا وَضَعَ «مُعْتَزّ» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «عُمَرَ» قائِلًا:

ـ أَعْتَقِدُ أَنَّ «عُمَرَ» يَمْلِكُ سِـــلاحًا فَعَّالًا؛ مَهارَتَهُ في كُرَةِ الْقَدَمِ، وتَسْدِيداتِهِ الصَّارُوخِيَّةَ.

عَقَّبَ «زِيادٌ»:

ـ نَعَمْ .. نَعَمْ.. هَيَّا بِنَا نَصْنَعِ الْكُراتِ الْوَرَقِيَّةَ بِسُرْعَةٍ؛ لِنَضْرِبَ الْحَشَراتِ الْباقِيَةَ في الْمَكْتَبَةِ.

كانَ «عُمَرُ» يَتَلَقَّى الْكُـــرَاتِ الْوَرَقِيَّةَ الَّتِي يَصْنَعُها أَصْدِقاؤُه، ويَقُومُ بِتَسْدِيدِها بِقُوَّةٍ إِلَى باقِي جَيْشِ الْحَشَراتِ، فَتَراجَعَتْ خائِفَةً مِنْ تَسْدِيداتِ «عُمَرَ» الْقَوِيَّةِ.

قَالَ «زِيادٌ»:

ـ هَيَّا يا «عُمَرُ» قَدْ حانَ أَوانُ اصْطِيادِ «مَشْكول»..

سَدِّدْ كُراتِكَ إِلَيْه.

وكان «زِيادٌ» قَدْ قامَ بِتَمْريرِ الْكُرَةِ إِلَى «عُمَرَ» الَّذِي هَيَّأَهَا بِفَخِذِه قَبْلَ أَنْ يُطْلِقَها كَالْقَذِيفَةِ إِلَى وَجْهِ «مَشْكُول»، لَكِنَّ «مَشْكُول» أَسْرَعَ يَطِيرُ في مُرونَةٍ مُلْتَقِطًا الْكُرَةَ، ووَقَفَ يَضْحَكُ بِصَوْتٍ عالٍ قائِلًا:

ـ تَلْزَمُكَ مُعْجِزَةٌ لِتَهْزِمَنِي .. ها ها ها.

فَهَمَسَ «عُمَرُ»:

ـ هَيَّا يا شَبابُ، فَلْنُنَفِّذْ خُدْعَتَنا الشَّهِيرَةَ.

تَقَدَّمَ «مُعْتَزٌّ» بِضْعَ خُطُواتٍ، ثُمَّ قَذَفَ بِالْكُرَةِ عالِيًا في اتِّجاهِ «مَشْكُول»، الَّذِي رَفَعَ وَجْهَهُ إِلَى أَعْلَى وهُوَ يَرْمُقُ الْكُرَةَ بِسُخْرِيَةٍ، وما إِنْ رَفَعَ «مَشْكُول» وَجْهَهُ لِيُتابِعَ كُرَةَ «مُعْتَزّ»، حَتَّى مَرَّرَ «زِيادٌ» كُرَةً سَرِيعَةً إِلَى «عُمَرَ» الَّذِي سَدَّدَها مُباشَرَةً دُونَ أَنْ يُوقِفَها ، فَخَرَجَتْ تَسْدِيدَتُهُ قَوِيَّةً اصْطَدَمَتْ بِرَأْسِ «مَشْكُول» بِقُوَّةٍ فَطَرَحَتْه أَرْضًا. فَأَسْرَعَ «عُمَرُ» إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُفِيقَ مِنْ صَدْمَتِهِ، وقَيَّدَ يَدَيْهِ وَراءَ ظَهْرِهِ، وهُوَ يَقُولُ لَهُ ساخِرًا :

ـ لَقَدْ حَدَثَتِ الْمُعْجِزَةُ، وهَزَمْتُكَ أَيُّها الْمَغْرُورُ.

أَرْضُ الْوَرَقِ

بِأَسْرِ «مَشْكُول» وفِرارِ مُساعِدَيْهِ وباقِي الْحَشَراتِ، أَيْقَنَ الأَصْدِقاءُ أَنَّ النَّصْرَ قَدْ تَحَقَّقَ لَهُمْ، واسْتَطاعُوا دَفْعَ خَطَرِ الْحَشَراتِ الشِّرِّيرَةِ، فَراحُوا يَرْقُصُونَ ويَحْتَفِلُونَ، حَتَّى قَطَعَ احْتِفالَهُمْ صَوْتُ «لُوز» قائِلًا:

ـ لَقَدْ حَقَّقْتُمُ الْهَدَفَ أَيُّها الأَصْدِقاءُ الشُّجْعانُ، وأَصْبَحَتِ الْكُتُبُ في مَأْمَنٍ مِنْ شَرِّ الْحَشَراتِ، وتَسْتَحِقُّونَ الشُّكْرَ عَلَى ما فَعَلْتُمْ، لَكِنَّنِي لَنْ أُقَدِّمَ لَكُمُ الشُّكْرَ وَحْدِي!

نَظَرَ الأَصْدِقاءُ إِلَى «لُوز» مُتَسائِلِينَ، فَواصَلَ حَدِيثَهُ:

ـ لَقَدْ عَلِمَتْ جَمِيعُ كائِناتِ الْوَرَقِ بِما فَعَلْتُمْ، وهُمُ الآنَ يُعَلِّقُونَ الزِّيناتِ ويُؤَلِّفُونَ الأُغْنِياتِ؛ اسْتِعْدادًا لِلاحْتِفالِ بِكُمْ في أَرْضِ الْوَرَقِ.

هُنَا عَلَتِ الدَّهْشَةُ وُجُوهَ الأَصْدِقاءِ، وصاحُوا في نَفْسِ الْوَقْتِ:

ـ أَرْضُ الْوَرَقِ!!

أَشَارَ «لُوز» إِلَى أَحَدِ الأَرْفُفِ حَيْثُ يُوجَدُ كِتابٌ ضَخْمٌ كُتِبَ عَلَيْهِ «أَرْضُ الْوَرَقِ»، فَأَسْرَعَ الأَصْدِقاءُ يَتَسَلَّقُونَ الأَرْفُفَ مُتَّجِهِينَ نَحْوَ الْكِتابِ، وقَدْ حَمَلَ «زِيادٌ» «حَبِيبَةَ» عَلَى ظَهْرِهِ، بَيْنَما سَحَبَ «عُمَرُ» و «مُعْتَزّ» «مَشْكُولَ» الشِّرِّيرَ، حَتَّى وَصَلُوا جَمِيعًا أَمامَ الْكِتابِ.

دَقَّ «لُوز» عَلَى الْغِلافِ ثَلاثَ دَقَّاتٍ مُتَتالِيَةٍ، ثُمَّ تَوَقَّفَ لِثانِيَةٍ ودَقَّ دَقَّةً أُخْرَى، فَبَدَأَ غِلافُ الْكِتابِ في الانْفِراجِ، وخَرَجَ مِنْ بَيْنَ صَفَحاتِهِ ضَوْءٌ مُبْهِرٌ.

قَفَزَ «لُوز» بَيْنَ صَفَحاتِ الْكِتابِ بَعْدَ أَنْ أَشارَ لَهُمْ أَنْ يَتْبَعُوهُ، فَتَبِعُوهُ ساحِبِينَ وَرَاءَهُمْ «مَشْكُول» مُقَيَّدًا، وما كَادُوا يَفْعَلُونَ حَتَّى وَجَدُوا أَنْفُسَهُمْ داخِلَ أَرْضِ الْوَرَقِ. كانَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِهِمْ قَدْ صُنِعَ مِنَ الْوَرَقِ : الأَرْضُ والسَّماءُ والسُّحُبُ وكَذَلِكَ الْبُيُوتُ والْمَبانِي، كانَتِ الزِّيناتُ قَدْ عُلِّقَتْ في كُلِّ مَكانٍ، وكانَتْ هُناكَ أَعْدادٌ كَبِيرَةٌ مِنْ كائِناتِ الْوَرَقِ يُغَنُّونَ ويَرْقُصُونَ.

تَارِيخُ الْوَرَقِ

يَبْـدُو أَنَّ الْكَائِنـاتِ الْوَرَقِيَّةَ قَدْ أُعْجِبَـتْ بِفَرْحَةِ «حَبِيبَةَ»، فَأَخَذَ حَماسُـهُمْ فِي الرَّقْصِ والْغِناءِ يَتَزايَدُ حَوْلَها . بَيْنَما بَقِيَّةُ الأَصْدِقاءِ وَاقِفُونَ فِي أَماكِنِهِمْ وقَدْ عَلَتِ الابْتِسامَةُ وُجُوهَهُمْ. فَتَقَدَّمَ مِنْهُمْ أَحَدُ الْكَائِناتِ الْوَرَقِيَّةِ، فَعَرَّفَهُمْ به «لُوز» قائِلًا :

ـ هَذَا هُوَ السَّيِّدُ «فَصْلَة» أَحْكَمُ ساكِنِي أَرْضِ الْوَرَقِ.

هَزَّ الأَصْدِقاءُ رُءُوسَهُمْ يُحَيُّونَهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ تَحِيَّتَهُمْ بِمِثْلِها، ثُمَّ قالَ:

ـ أَشْكُرُكُمْ أَيُّها الشُّجْعانُ بِالنِّيابَةِ عَنْ جَمِيعِ ساكِنِي أَرْضِ الْوَرَقِ، فَقَدِ اسْتَطَعْتُمْ بِإِخْلاصِكُمْ وتَعاوُنِكُمْ مَعَ «لُـوز» مُمَثِّلِنا الْجَرِيءِ أَنْ تُنْقِـذُوا أَرْضَنا وما تَحْمِلُهُ مِنْ عُلُومٍ وفُنُونٍ وحَضـارَةٍ مِنْ أَكْبَرِ خَطَرٍ تَهَدَّدَها مُنْذُ تَأْسِيسِها.

وهُنا قالَ «عُمَرُ»:

ـ لا شُكْرَ عَلَى واجِبٍ يا سَـيِّدُ «فَصْلَة». لَكِنْ قُلْ لِي مَتَى تَأَسَّسَتْ أَرْضُ الْوَرَقِ ؟

ـ تَأَسَّسَتْ أَرْضُ الْوَرَقِ، مُنْذُ اللَّحْظَةِ الأُولَى الَّتِي قامَ الإِنْسانُ فيها بِصُنْعِ الْوَرَقِ.

ظَهَرَ الاهْتِمامُ عَلَى وُجُوهِ الأَصْدِقاءِ، وخُصُوصًا «زِياد» الَّذِي بادَرَ بالسُّؤَالِ:

ـ أَرْجُوكَ يا سَيِّدُ «فَصْلَة»، أَخْبِرْنا عَنْ تارِيخِ الإِنْسانِ مَعَ صُنْعِ الْوَرَقِ.

ـ حَسَنًا ... لَقَدْ عَرَفَ الإِنْسانُ الْكِتابَةَ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الْوَرَقَ..

بَدَأَ الإِنْسانُ الْبُدائِيُّ الرُّسُومَ عَلَى جُدْرانِ الْكُهوفِ كَلَوْحاتٍ يَرْسُمُ فَوْقَها، مُصَوِّرًا الصَّيْدَ وعَلاقَتَهُ بِالْحَيَواناتِ.

وعَرَفَ الرَّسْمَ عَلَى قَوالِبَ طِينِيَّةٍ مُبَلَّلَةٍ، كَالْكِتابَةِ الْمِسْمارِيَّةِ في «آشُور» ـ سُورِيا الآنَ.

كَذَلِكَ اسْتُخْدِمَتْ جُلُودُ الْحَيَواناتِ كَرُقْعَةٍ لِلْكِتابَةِ.

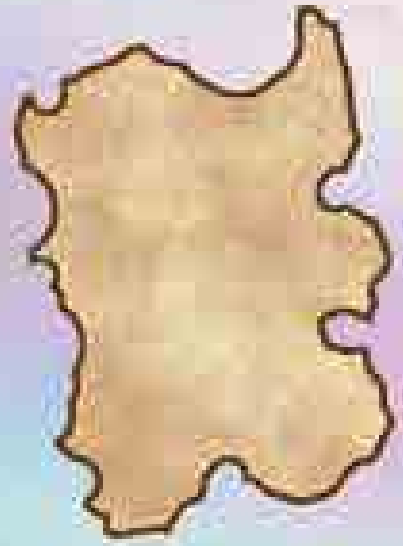

أَمَّا الْـوَرَقُ فَأَوَّلُ مَنْ فَكَّـرَ فِيهِ كانَ الْمِصْرِيُّونَ، حَيْثُ عَرَفُوا صِناعَةَ وَرَقِ الْبَرْدِيِّ قَبْلَ خَمْسَةِ آلافِ سَنَةٍ. وكانُوا يَصْنَعُونَهُ مِنْ سِـيقانِ أَزْهـارِ الْبَرْدِيِّ النَّامِيَةِ عَلَى ضِفافِ نَهْـرِ النِّيلِ، وذَلِكَ بِرَصِّ شَرائِحَ رَفيعَةٍ مِنْ سِيقانِ الْبَرْدِيِّ الْمُبَلَّلَـةِ في وَضْعٍ مُتَعامِـدٍ، وتَرْكِها في الشَّـمْسِ لِتَجِفَّ، فَيَحْصُلُوا عَلَى وَرَقِ الْبَرْدِيِّ. لَكِنَّ الْبَـرْدِيَّ يَخْتَلِفُ بِالطَّبْعِ عَنِ الْوَرَقِ الَّذِي نَسْتَخْدِمُهُ الْيَوْمَ.

كَانَ الْكَاتِبُ الْمِصْرِيُّ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ عَلَى وَرَقِ الْبَرْدِيِّ، ويُعَدُّ أَوَّلَ مَنْ سَجَّلَ التَّارِيخَ الْبَشَرِيَّ.

كَمَا كَتَبَ الْمِصْرِيُّونَ الْقُدَماءُ عَلَى الأَحْجارِ والْمِسَلَّاتِ الْجَرانيتِ، وعَلَى جُدْرانِ الْمَعابِدِ والْمَقابِرِ الْمَلَكِيَّةِ.

أَمَّا الْوَرَقُ الَّذِي نَعْرِفُهُ الْيَوْمَ فَقَدْ أَتَى مِنْ مَكانٍ آخَرَ، مِنَ الصِّينِ؛ حَيْثُ قامَ «تساي لُن» مُنْذُ حَوَالَيْ ٢٠٠٠ سَنَةٍ بِعِدَّةِ تَجارِبَ عَلَى فَصْلِ أَلْيافِ النَّباتَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، حَتَّى تَوَصَّلَ أَخِيرًا إِلَى ما نَسْتَطِيعُ اعْتِبارَهُ الْبِدايَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لِلْوَرَقِ كَمَا نَعْرِفُهُ الآنَ.

وظَلَّتْ صِناعَةُ الْوَرَقِ سِـــرًّا يَحْتَكِرُهُ الصِّينِيُّونَ لأَنْفُسِهِمْ حَتَّى الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْمِيلادِيِّ، عِنْدَما بَدَأَ سِرُّ صِناعَةِ الْوَرَقِ فِي التَّسَرُّبِ خارِجَ أَسْوارِ «الصِّينِ»، فَخَرَجَ أَوَّلًا إِلَى «فيتنام» و«تايبيه»، ثُمَّ «كُوريا» و«اليابان».

وتُعَدُّ سَـــنَةُ ٧٥١م سَـــنَةً مُهِمَّةً في رِحْلَةِ انْتِشارِ الْوَرَقِ خارِجَ آسيا؛ حَيْثُ كانَ الصِّينِيُّونَ مُشْـــتَبِكِينَ في حَرْبٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، عِنْدَما قامَ الْمُسْلِمُونَ بِأَسْرِ عَرَبَةِ نَقْلِ جُنودٍ صِينِيَّةٍ، وتَصادَفَ أَنَّها كانَتْ تَحْمِلُ الْعَدِيـــدَ مِنْ صُنَّاعِ الْوَرَقِ فَتَحَفَّظَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ، ونَقَلُوهُمْ فَوْرًا إِلَى «سَمَرْقَنْدَ»، الَّتِي لَمْ يَمُرَّ عَلَيْها وَقْتٌ طَوِيلٌ قَبْلَ أَنْ تُصْبِـــحَ مَرْكَزًا مُهِمًّا في صِناعَةِ الْوَرَقِ، ومِنْها انْتَشَرَ إِلَى أَرْجاءِ الْعالَمِ الإِسْلامِيِّ، فَوَصَلَ إِلَى «بَغْدادَ» و«دِمَشْقَ» و«الْقاهِرَةِ».

وانْتَظَرَتْ أُورُبَّا حَتَّى الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَعْرِفَ الْـوَرَقَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْـلِمينَ في الأَنْدَلُسِ.

وفي أُورُبَّـا مَرَّ الْـوَرَقُ بِمَرْحَلَـةٍ مُهِمَّةٍ جِدًّا في طَرِيقِ انْتِشـارِهِ عالَمِيًّا، عِنْدَما قامَ «جُوتِنْبِرْج» بِاخْتِراعِ الْمَطْبَعَةِ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى انْتِشارِ الْكِتابِ.

وفي الْعَصْـرِ الْحَدِيثِ انْتَشَـرَتِ الْكُتُبُ والصُّحُفُ الْيَوْمِيَّةُ، وتَقَدَّمَتْ صِناعَةُ الْـوَرَقِ حَتَّـى وَصَلَتْ إِلَى الْجَـوْدَةِ والتَّنَوُّعِ الَّـذِي نَراهُ الآنَ.

ومَعَ تَطَوُّرِ الْعَصْرِ، تَنَوَّعَتْ أَشْكالُ

صِناعَةِ الْــوَرَقِ واسْــتِخْداماتُه، فَلَمْ تَعُدْ مُجَرَّدَ كُتُــبٍ أَوْ قَراطِيسَ لِلْكِتابَةِ عَلَيْها، بَلْ صارَتْ عُلَبًا كَرْتُونِيَّةً لِحِفْظِ الْمُنْتَجــاتِ والسِّــلَعِ الْمُخْتَلِفَةِ، أَوْ مَنادِيلَ وَرَقِيَّةً لِلتَّجْفِيفِ، وأَشْياءَ أُخْرَى كَثِيرَةً.

الْعِقْدُ الْوَرَقِيُّ

هَذِهِ يـا أَصْدِقائِـي كانَتْ قِصَّـةَ صِناعَةِ الْوَرَقِ. والآنَ هَيَّا اسْتَعِدُّوا لتَبْدَءُوا جَوْلَتَكُمْ في أَرْضِ الْوَرَقِ؛ حَيْثُ تَتَعَرَّفُونَ عَلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْمَعْلُوماتِ.

ثُمَّ أَشارَ إِلَى أَحَدِ كائِناتِ الْوَرَقِ قائِلًا:

ـ سَـيَصْحَبُكُمْ خِلالَ هَذِهِ الْجَوْلَةِ السَّـيِّدُ «قصاقيصو»، وهُوَ رَئِيسُ الْحِرَفِ بِأَرْضِ الْوَرَقِ، وبِوُسْعِكُمْ أَنْ تَتَعَلَّمُوا مِنْهُ ماشِئْتُمْ مِنَ الْحِرَفِ الْوَرَقِيَّةِ.

أَمْسَكَ «عُمَرُ» بِعِقْدِ الْوَرَقِ الْمُعَلَّقِ بِرَقَبَتِهِ يَتَأَمَّلُهُ، ثُمَّ قالَ لَهُ:

ـ يالَهُ مِنْ عِقْدٍ جَمِيلٍ. هَـلْ تُعَلِّمُنِي طَرِيقَةَ صُنْعِه يا «لُوز»؟ فَقَـدْ أَصْنَعُ لأُمِّي واحِدًا أُهْدِيها إِيَّاهُ في عِيدِ الأُمِّ.

ـ سَأُعَلِّمُكُمْ أَنا والسَّيِّدُ «قَصاقِيصُو» كُلَّ ما تُرِيدُونَ تَعَلُّمَهُ، فَأَنْتُمْ تَسْـتَحِقُّونَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

الْتَفَّ الأَصْدِقاءُ حَوْلَ «لُـوز» يُتابِعُونَهُ في اهْتِمامٍ، وهُو يَشْرَحُ لَهُمْ خُطُواتِ صُنْعِ الْعِقْدِ الْوَرَقِيِّ.

قُصَّ أَشْرِطَةً مُتَساوِيَةً مِنَ الْوَرَقِ الْمُلَوَّنِ، وأَحْضِرْ خِلَّةَ أَسْنانٍ.

ضَعِ اللَّاصِقَ أَعْلَى الخِلَّةِ.

لُفَّ الشَّريطَ عَلَى الْخِلَّةِ.

انْزَعِ الْخِلَّةَ.

يُمْكِنُ قَـصُّ أَشْـكالٍ مُخْتَلِفَةٍ لِلْحُصولِ عَلَى لَفائِفَ مُتَنَوِّعَةٍ.

يُمْكِنُ اللَّفُّ عَلَى قَلَمِ رَصاصٍ، إِذا رَغِبْنا في عَمَلِ لَفائِفَ أَكْبَرَ.

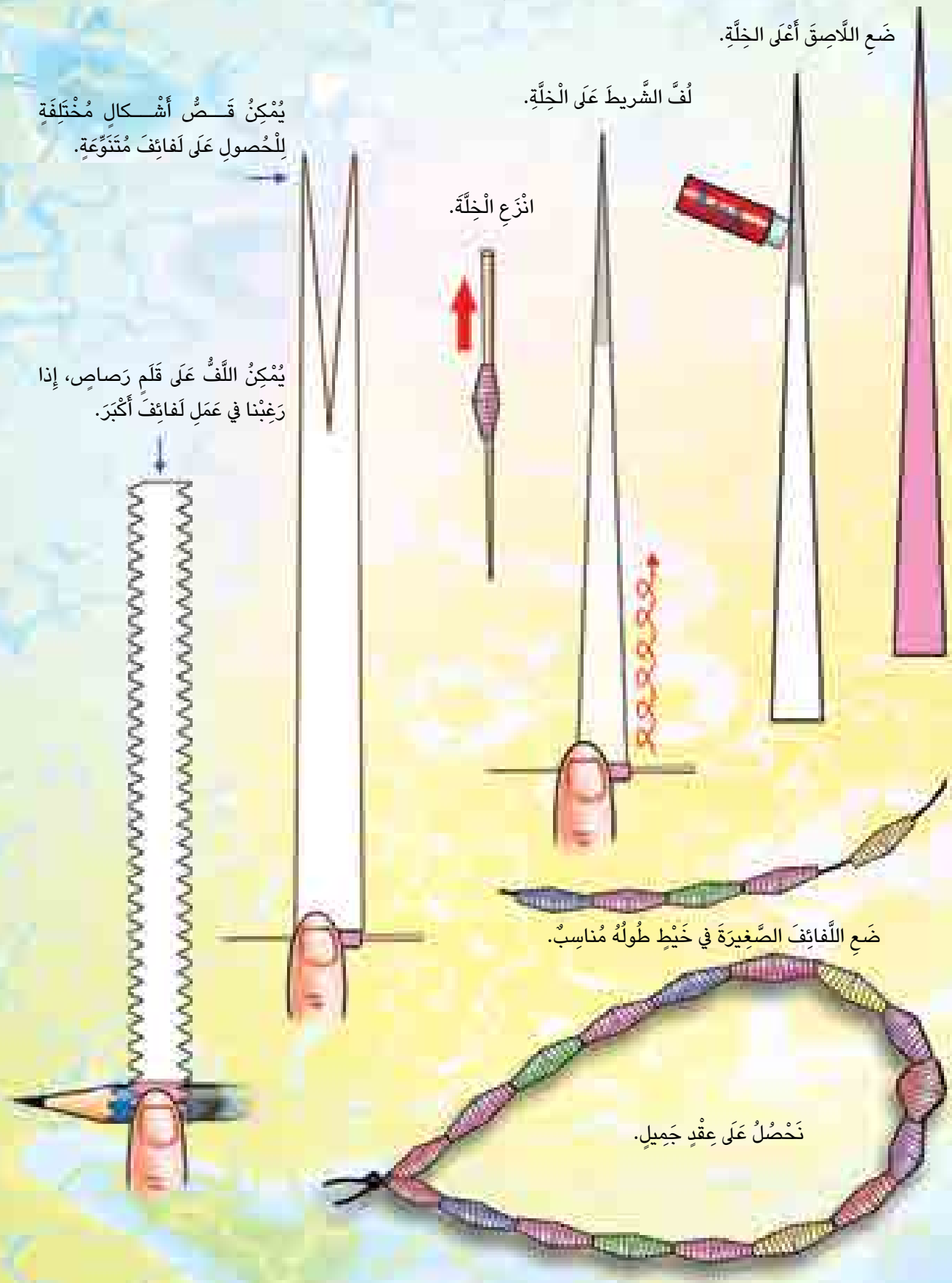

ضَعِ اللَّفائِفَ الصَّغِيرَةَ في خَيْطٍ طُولُهُ مُناسِبٌ.

نَحْصُلُ عَلَى عِقْدٍ جَمِيلٍ.

الزِّينَاتُ الْوَرَقِيَّةُ

أَسْرَعَ «قَصَاقِيصُو» تِجَاهَهُمْ مُبْتَسِمًا، ومَا كَادَ الأَصْدِقاءُ يَرَوْنَهُ حَتَّى عَلَتْ وُجُوهَهُمُ الابْتِسَامَةُ؛ فَقَدْ كانَ كائِنًا لَطِيفًا حَقًّا، تَتَدَلَّى مِنْهُ الْقَصاقِيصُ الْوَرَقِيَّةُ، ولا يَكُفُّ عَنِ الرَّقْصِ والْغِناءِ.

اقْتَرَبَ «قَصَاقِيصُو» مِنْهُمْ مُحَيِّيًا وقالَ:

ـ هذا شَرَفٌ لِي أَيُّهَا الأَبْطَالُ، هَيَّا بِنا نَصْنَعِ الزِّيناتِ الْوَرَقِيَّةَ:

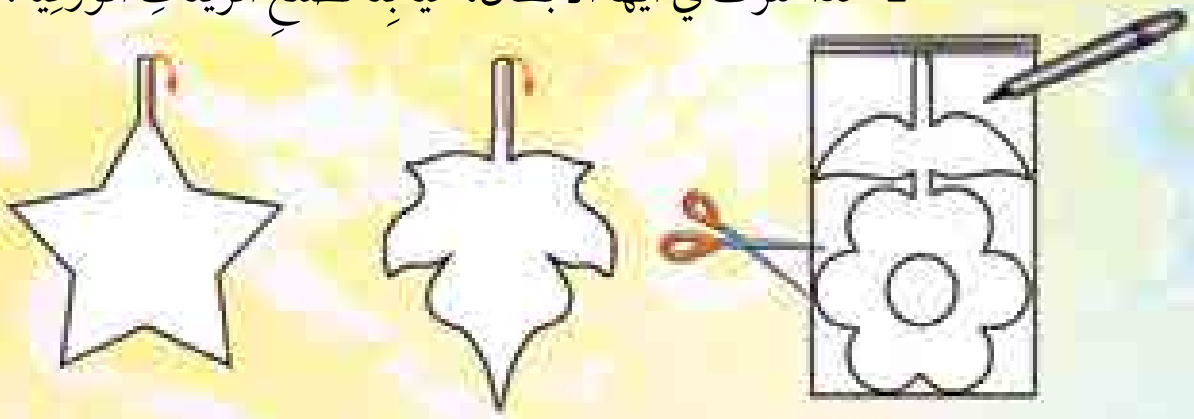

نَرْسُمُ الشَّكْلَ الَّذِي نُرِيدُهُ عَلَى شَرِيطٍ وَرَقِيٍّ بَعْدَ طَيِّهِ عِدَّةَ طَبَقاتٍ، ثُمَّ نَقُومُ بِقَصِّ الشَّكْلِ.

نَثْنِي الْجُزْءَ الْعُلْوِيَّ عَلَى خَيْطٍ طَوِيلٍ بَعْدَ وَضْعِ اللَّاصِقِ.

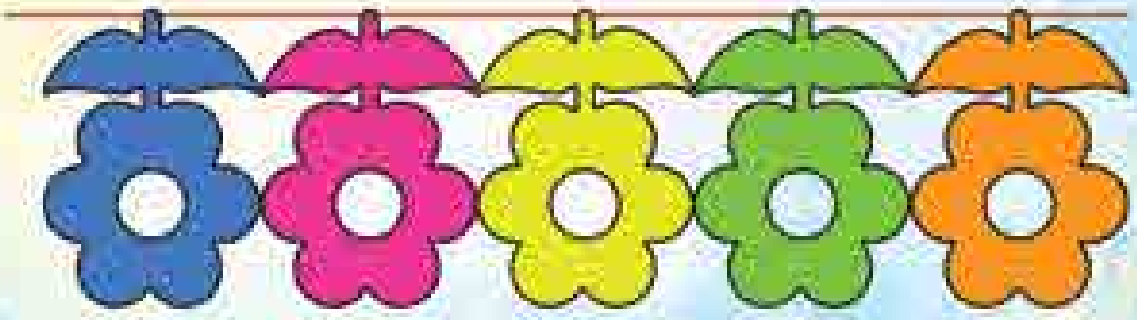

نُلَوِّنُ الأَشْكالَ كَما نُحِبُّ أَوْ نَقُصُّ وَرَقَ مَجَلَّاتٍ قَدِيمَةٍ مُلَوَّنًا.

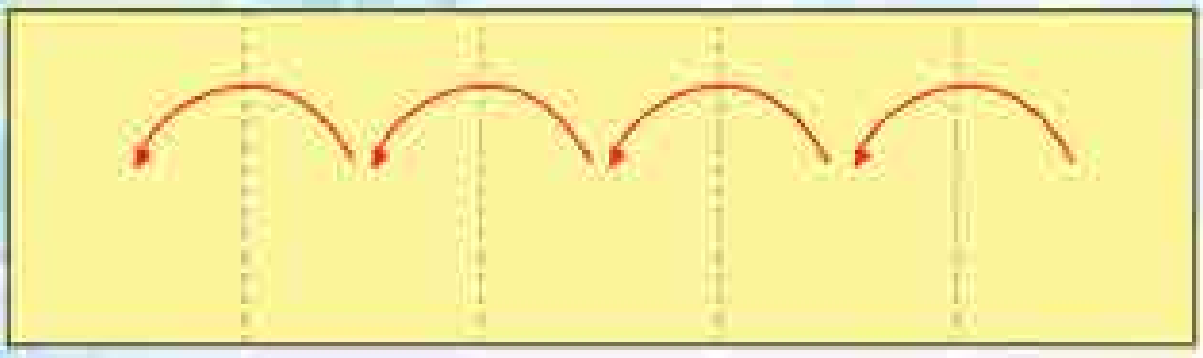

اثْنِ شَريطَ الْوَرَقِ.

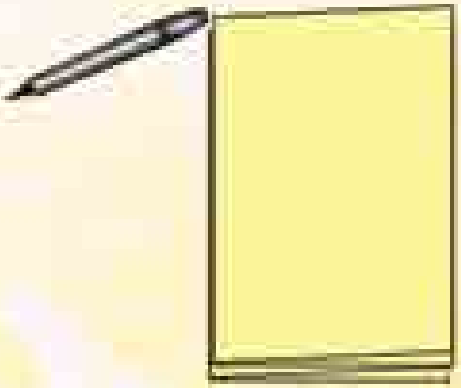

ارْسُمِ الشَّكْلَ عَلَى الْمَطْوِيَّةِ.

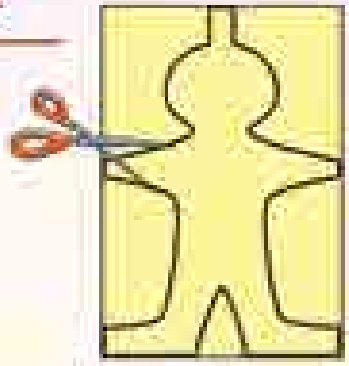

قُصَّ الشَّكْلَ.

ضَعِ اللَّاصِقَ خَلْفَ الْجُزْءِ الْعُلْوِيِّ.

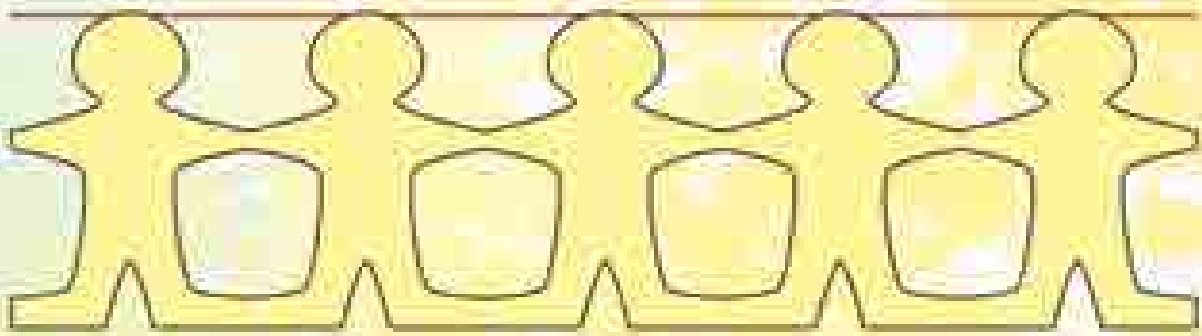

اثْنِ الْجُزْءَ الْعُلْوِيَّ لِلْخَلْفِيِّ عَلَى خَيْطٍ طَوِيلٍ.

لَوِّنِ الأَشْكَالَ كَمَا تُحِبُّ.

الْقِناعُ الْوَرَقِيُّ

قَالَ «زِيادٌ»:

ـ أَشْكُرُكَ كَثيرًا يا «قَصاقِيصُو»، إِنَّكَ بارِعٌ حَقًّا، أُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ لِي قِناعًا وَرَقِيًّا، وأَنْ تُعَلِّمَنِي طَرِيقَةَ صُنْعِهِ.

انْقُلِ الشَّكْلَ عَلَى وَرَقٍ مُقَوًّى، ثُمَّ لَوِّنْه بِالأَلْوانِ الَّتِي تُحِبُّها.

ـ حَسَنًا، سَأُعَلِّمُكَ إِيَّاهَا بِكُلِّ سُرورٍ.

انْتَهَى «قَصاقِيصُو» مِنْ صُنْعِ الْقِناعِ، وأَعْطَاهُ لِـ «زِيادٍ» الَّذِي وَضَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قالَ لَهُ:

ـ عَلَيْكَ أَنْ تَقْرَأَ كِتابَ «مَرْوان وأَقْنِعَة الزَّمَان».. فَسَتَجِدُ فِيهِ أَجْمَلَ الأَقْنِعَةِ وطَرِيقَةَ صُنْعِها.

قالَ «مُعْتَزّ»:

ـ والآنَ يا «قَصاقِيصُو» بِإِمْكانِكَ أَنْ تَصْنَعَ ما شِئْتَ مِنَ الأَقْنِعَةِ الْمُرْعِبَةِ، وتَرْتَدِيَها لِتُخِيفَ بِهَا أَصْدِقاءَكَ.

قالَ «لُوز»:

ـ أَلا زِلْتَ تُفَكِّرُ في الْمَقالِبِ يا «مُعْتَزّ»؟ في أَرْضِ الْوَرَقِ لا يُوجَدُ مَكانٌ لِلْمَقالِبِ بَيْنَنا، ولا نَتَعَمَّدُ إِخافَةَ بَعْضِنا.

قالَ «مُعْتَزّ»:

ـ لَكِنْ بِدُونِ الْمَقالِبِ و الْمَرَحِ، تَكُونُ الْحَياةُ جادَّةً بِشَكْلٍ مُبالَغٍ فِيهِ.

قالَ «لُوز»:

ـ ومَنْ قالَ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ نَكُونَ جادِّينَ طَوالَ الْوَقْتِ؟ تَسْتَطِيعُ اسْتِخْدامَ ذَكائِكَ وخِفَّةَ دَمِكَ دُونَ أَنْ تُلْحِقَ الضَّرَرَ بِالآخَرِينَ أَوْ تُؤْذِيَ مَشاعِرَهُمْ.

قالَ «مُعْتَزّ»:

ـ إِذَا كانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ فَإِنَّنا مُتَّفِقُونَ.

الْفِيلُ الصَّغِيرُ

قالَ «لُوز»:

ـ حَسَـنًا، إِنْ كُنْتُمْ قَدِ انْتَهَيْتُمْ مِـنْ تَعَلُّمِ ما تُرِيدُونَ تَعَلُّمَهُ مِـنْ «قَصاقِيصُو»، فَإِنَّنِـي أَدْعُوكُمْ لِجَوْلَةٍ بِأَرْضِ الْوَرَقِ؛ لِتُشاهِدُوا أَهَمَّ مَعالِمِها.

قَالَ «زِيادٌ»:

ـ يُسْعِدُنا ذَلِكَ كَثِيرًا يا «لُوز»، لَكِنَّنا أَحْبَبْنا «قَصاقِيصُو» ولا نُرِيدُ أَنْ نُفارِقَهُ.

قَالَ «قَصاقِيصُو»:

ـ ومَنْ قَالَ إِنَّنِي سَأَتْرُكُكُمْ تَذْهَبُونَ بِدُونِي؟

وأَسْرَعَ يَتَقَدَّمُهُمْ قافِزًا في مَرَحٍ، تُلاحِقُهُ «حَبِيبَةُ»، ثُمَّ باقِي الأَصْدِقاءِ بِقِيادَةِ «لوز» وَسْطَ غابَةٍ مِنَ الأَشْجارِ الْوَرَقِيَّـةِ، وكَمْ كانَـتْ سَـعادَتُهُمْ لا تُوصَفُ وهُمْ يُشاهِدُونَ الْقُرُودَ تَقْفِزُ مِنْ غُصْنٍ لآخَرَ، والسَّناجِبَ تَتَسَـلَّقُ الأَشْـجارَ، وكَمْ كانَتْ دَهْشَـتُهُمْ عِنْدَما مَرَّ أَمامَهُمْ قَطِيعٌ مِنَ الأَفْيالِ الْوَرَقِيَّـةِ الَّتِي حَيَّتْهُمْ بِرَفْعِ خَراطِيمِها مُطْلِقَـةً صَيْحاتِها الْعالِيَـةَ، الَّتِي أَفْزَعَتْ الطُّيُورَ فَوْقَ الأَشْـجارِ، فَأَخَـذَتْ تُرَفْرِفُ بِأَجْنِحَتِها فَوْقَ رُءُوسِهِمْ.

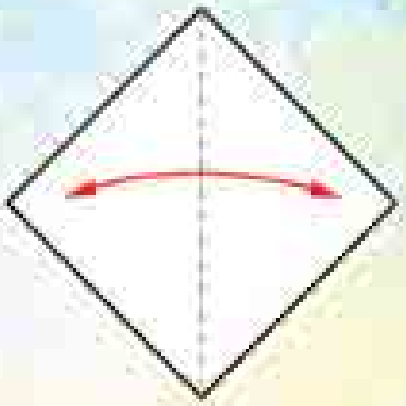

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

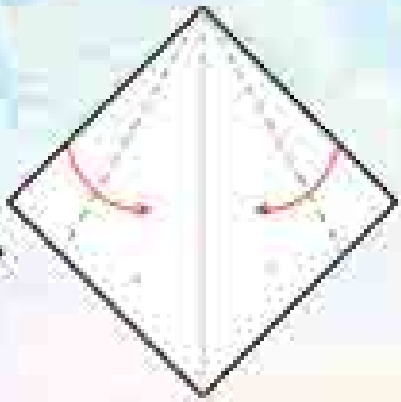

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ فِي اتِّجاهِ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إِلى خَطِّ الْمُنْتَصَفِ.

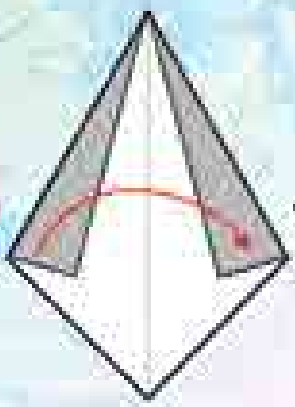

كَرِّرِ الخُطْوَةَ السَّابِقَةَ.

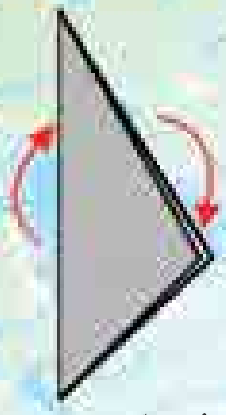

قُمْ بِلَفِّ الوَرَقَةِ.

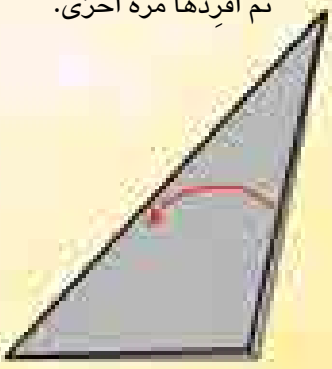

اثْنِ الْوَرَقَةَ الْمُرَبَّعَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

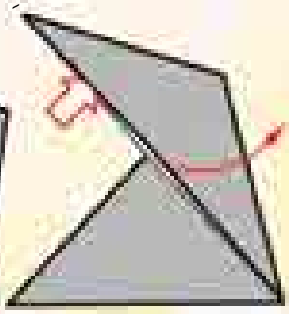

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الأَزْرَقِ الْمُتَقَطِّعِ عَكْسَ الشَّكْلِ.

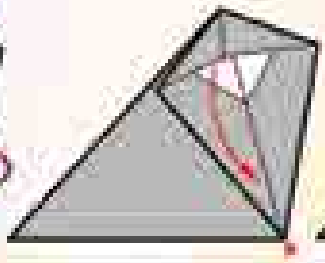

ضُمَّ الطَّرَفَيْنِ وطابِقْهُما عِنْدَ النَّجْمَةِ.

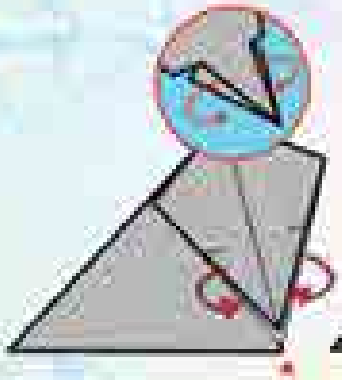

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الأَزْرَقِ الْمُتَقَطِّعِ مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

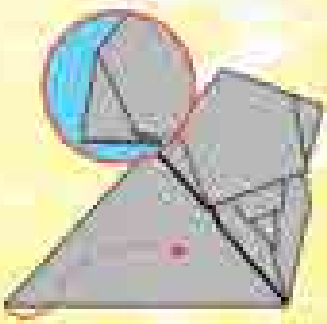

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الأَزْرَقِ الْمُتَقَطِّعِ بِنَفْسِ تَعَرُّجِ شَكْلِ الأَسْهُمِ.

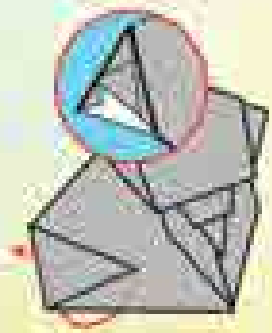

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِتَصْنَعَ جَيْبًا، ثُمَّ اسْحَبِ الطَّرَفَ.

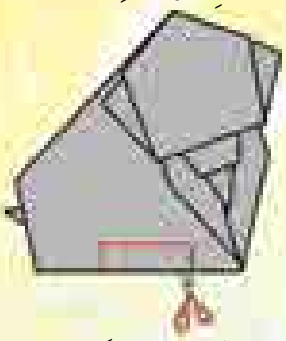

اقْطَعْ عِنْدَ الشَّكْلِ.

أَلْصِقِ الْعَيْنَيْنِ أَوِ ارْسُمْهُمَا؛ لِتَحْصُلَ عَلَى الشَّكْلِ النِّهائِيِّ.

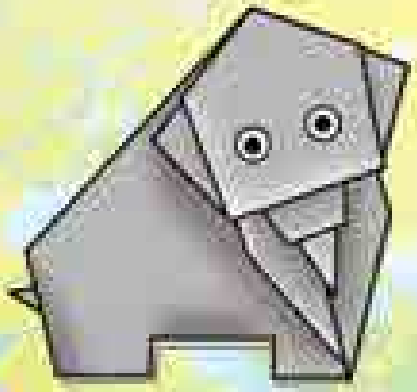

الشَّجَرَةُ الْوَرَقِيَّةُ

كانَتِ الأَشْجارُ الْكَثِيفَةُ تَمْلَأُ الْغابَةَ، والزُّهُورُ الْبَرِّيَّةُ الْوَرَقِيَّةُ الْجَمِيلَةُ قَدْ جَذَبَتِ انْتِباهَ الأَصْدِقاءِ، فَأَرادُوا أَنْ يَتَعَلَّمُوا مِنْ «قَصَاقِيصُو» عَمَلَ شَجَرَةٍ وَرَقِيَّةٍ.

وما إِنْ رَأَوْا قِرْدًا يَحْمِلُ ابْنَهُ الرَّضِيعَ حَتَّى سَأَلُوهُ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ طَرِيقَةَ صُنْعِهِ، فَعَلَّمَهُمْ بِكُلِّ سُرُورٍ طَرِيقَةَ صُنْعِ الشَّجَرَةِ الْوَرَقِيَّةِ، وطَرِيقَةَ صُنْعِ الْقِرْدِ الَّذِي يَحْمِلُ ابْنَهُ.

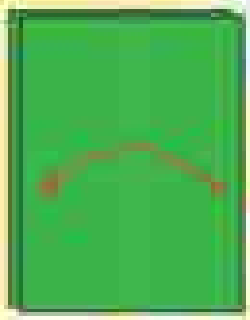

اثْنِ الْوَرَقَتَيْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الرَّمادِيِّ الْمُتَقَطِّعِ مُتَتَبِّعًا اتِّجاهَ الأَسْهُمِ.

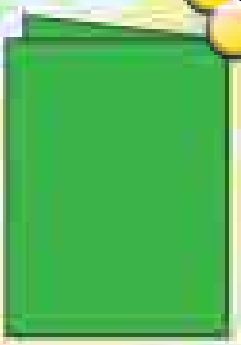

اثْنِ الْوَرَقَةَ نِصْفَيْنِ وقُصَّهُمَا.

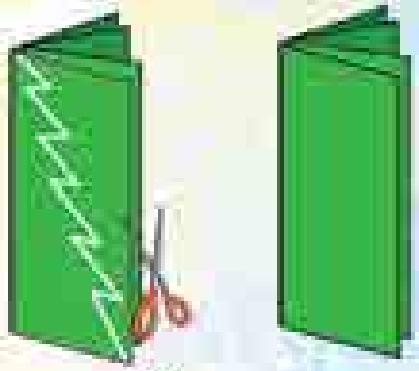

قُصَّ الْوَرَقَتَيْنِ حَتَّى الْمُنْتَصَفِ.

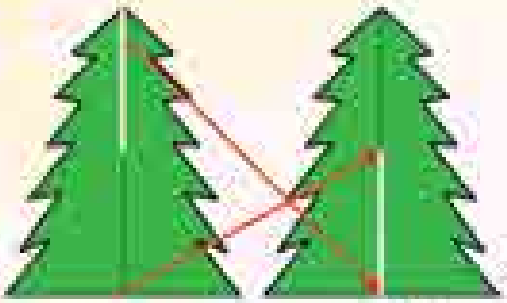

رَكِّبِ الْوَرَقَتَيْنِ عِنْدَ الْمُنْتَصَفِ مُتَعامِدَتَيْنِ.

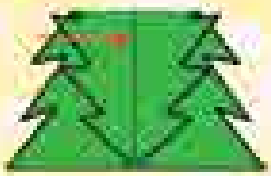

اثْنِ الْوَرَقَةَ نِصْفَيْنِ لِتَحْدِيدِ الْمُنْتَصَفِ.

الْقِرْدُ يَحْمِلُ ابْنَهُ

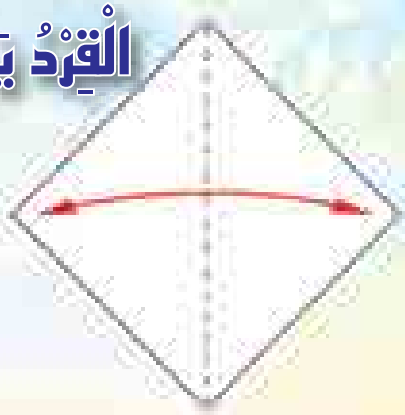

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّع، ثُمَّ افرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَة في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إلى خَطِّ الْمُنْتَصَفِ.

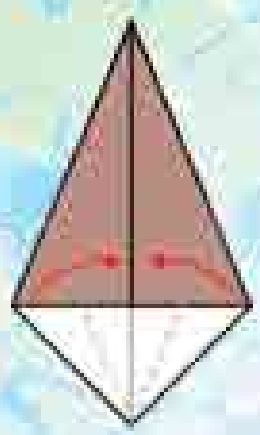

كَرِّرِ الخُطْوَةَ السَّابِقَةَ.

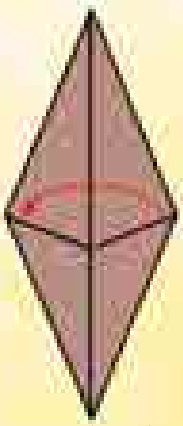

اثْنِ عِنْدَ الْمُنْتَصَفِ في اتِّجاهِ السَّهْمِ.

قُمْ بِلَفِّ الوَرَقَةِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ في اتِّجاهِ السَّهْمِ.

افْتَحْ عِنْدَ الْعَلامَةِ لِتَصْنَعَ مِساحَةً.

اثْنِ لِلْخارِجِ في اتِّجَاهِ السَّهْمِ.

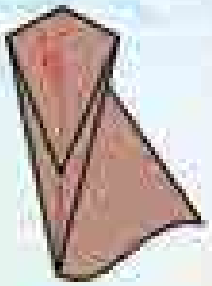

اثْنِ لِلدَّاخِلِ مَرَّةً وَلِلْخارِجِ مَرَّةً أُخْرَى.

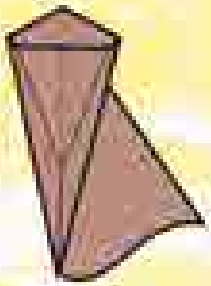

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِلْخارِجِ في اتِّجَاهِ السَّهْمِ.

اثْنِ لِتَصْنَعَ رَأْسًا.

افْتَحْ عِنْدَ الْعَلامَةِ لِتَصْنَعَ مِساحَةً.

اثْنِ لِلْخارِجِ في اتِّجَاهِ السَّهْمِ.

اثْنِ لِلدَّاخِلِ مَرَّةً وَلِلْخارِجِ مَرَّةً أُخْرَى.

اثْنِ لِلْخارِجِ في اتِّجَاهِ السَّهْمِ.

اثْنِ لِلْخارِجِ في اتِّجَاهِ السَّهْمِ.

ارْسُمْ وَجْهًا لِلْقِرْدِ وَوَجْهًا لابْنِهِ لِتَحْصُلَ على الشَّكْلِ النِّهَائِيِّ.

زَهْرَةُ التُّيُولِيبِ

خَرَجُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْغابَةِ، ومَرُّوا وَسَطَ حَقْلٍ مِنَ الزُّهُورِ الْوَرَقِيَّةِ الْمُبْهِجَةِ الأَلْوانِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى امْتِدادِ الْبَصَرِ.

وما إِنْ رَأَتْ «حَبِيبَةُ» الزُّهُــورَ الرَّائِعَةَ، حَتَّى جَرَتْ نَحْوَها تُريدُ اقْتِطافَ زَهْرَةٍ حَمْراءَ رائِعَةٍ.

فَقَالَ «لُوز»:

ـ لا يا «حَبِيبَةُ».. لا تَقْطِفِيها، سَوْفَ أَصْنَعُ لَكِ زَهْرَةً جَمِيلَةً.

ثُمَّ أَخْرَجَ «لُوز» وَرَقَةً حَمْراءَ وراحَ يَطْوِيها، بَيْنَما جَلَــسَ أَصْدِقاؤُنا عَلَى الأَرْضِ مِنْ حَوْلِــهِ يُتابِعُونَه، و«حَبِيبَةُ» تَقْفِزُ في مَكانِها؛ كَيْ تَتَمَكَّنَ مِنَ الرُّؤْيَةِ مِنْ فَوْقِ أَكْتافِهِمْ.

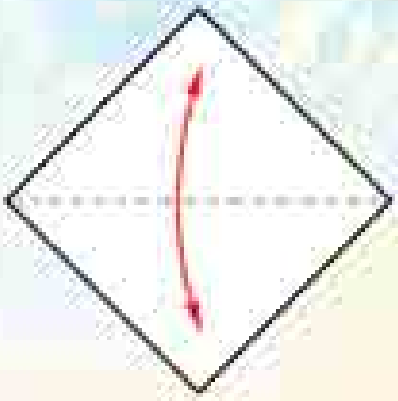

اثْنِ الْوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ،
ثُمَّ افرِدْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

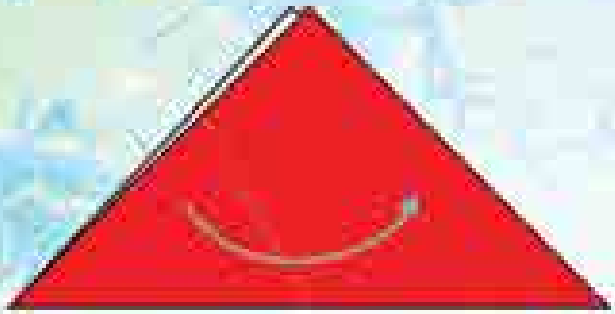

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ فِي اتِّجاهِ السَّهْمِ.

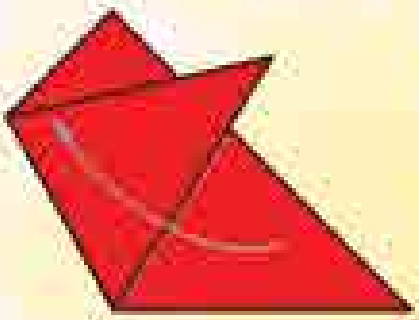

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ
فِي اتِّجاهِ السَّهْمِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ
فِي اتِّجاهِ السَّهْمِ.

وبِذَلِكَ نَحْصُلُ عَلَى الْجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ
الزَّهْرَةِ، ونَنْتَقِلُ إِلَى الْجُزْءِ الثَّانِي.

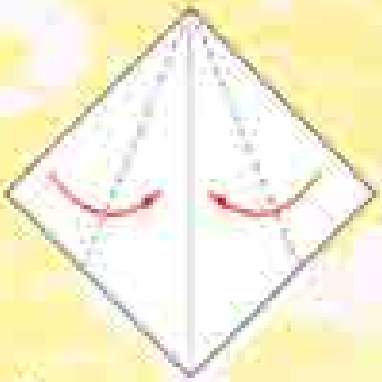

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ
فِي اتِّجاهِ السَّهْمِ.

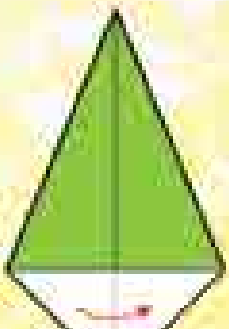

اثْنِ عِنْدَ الْمُنْتَصَفِ
فِي اتِّجاهِ السَّهْمِ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ
لِلدَّاخِلِ فِي اتِّجاهِ السَّهْمِ.

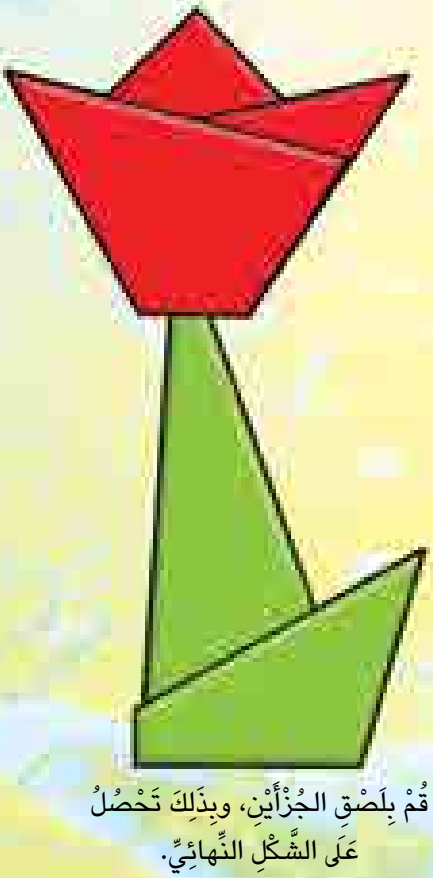

قُمْ بِلَصْقِ الجُزْأَيْنِ، وبِذَلِكَ تَحْصُلُ
عَلَى الشَّكْلِ النِّهائِيِّ.

الْقَارِبُ الْوَرَقِيُّ

حَمَلَتْ «حَبِيبَةُ» زَهْرَتَها سَعِيدَةً، وأَسْرَعَتْ تَلْحَقُ بِالأَصْدِقاءِ الَّذِينَ مَضَوْا يُتابِعُونَ جَوْلَتَهُمْ مَعَ «لُوز» و«قَصَاقِيصُو».

وعِنْدَما وَصَلُوا إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ جَلَسُوا قَلِيلًا يَتَأَمَّلُونَ الْمَراكِبَ الْوَرَقِيَّةَ، تُبْحِرُ في نَهْرِ عَجِينَةِ الْوَرَقِ، وتَنْعَكِسُ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ الْوَرَقِيَّةُ مِنْ أَشْرِعَتِها الْبَيْضاءِ، كما شَاهَدُوا بَجَعَةً بَيْضَاءَ جَمِيلَةً تَتَهادَى عَلَى سَطْحِ الْماءِ.

فَطَلَبَ «عُمَرُ» أَنْ يَتَعَلَّمَ طَرِيقَةَ صُنْعِ الْبَجَعَةِ.

قَالَ «لُوز»:

- سَأَصْنَعُ لَكُمْ أَوَّلًا الْقارِبَ الْوَرَقِيَّ، ثُمَّ الْبَجَعَةَ الْوَرَقِيَّةَ، ثُمَّ أَشْياءَ أُخْرَى كَثِيرَةً وجَمِيلَةً.

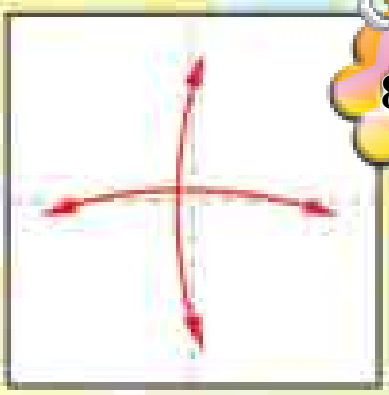

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ، ثُمَّ افْرِدْ مَرَّةً أُخْرَى.

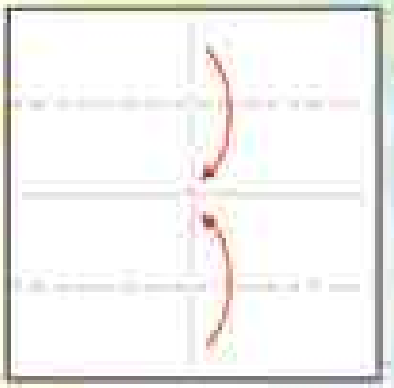

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ، في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إِلى الْمُنْتَصَفِ.

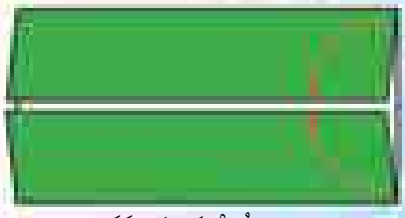

كَرِّرِ الْخُطْوَةَ السَّابِقَةَ.

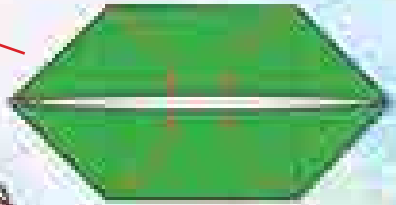

افْتَحِ الْجَيْبَ، واثْنِ مِنَ الدَّاخِلِ إِلَى الخَارِجِ.

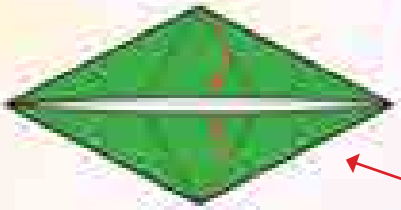

كَرِّرِ الْخُطْوَةَ السَّابِقَةَ.

كَرِّرِ الْخُطْوَةَ السَّابِقَةَ.

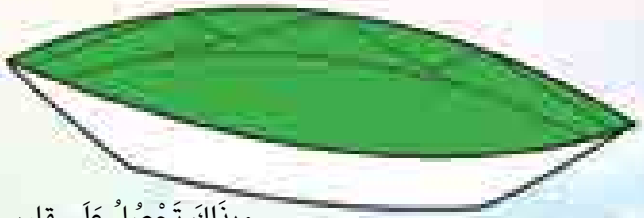

وبِذَلِكَ تَحْصُلُ عَلَى قارِبٍ جَمِيلٍ.

الْبَجَعَةُ الْوَرَقِيَّةُ

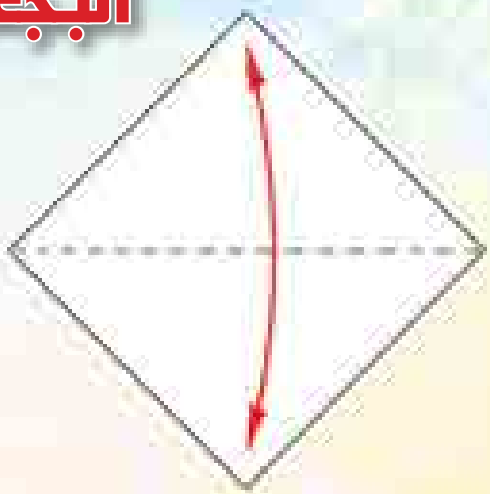

اثْنِ الوَرَقَةَ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افْرِدْها مَرَّةً أُخْرَى.

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَة لِلدَّاخِلِ في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إِلَى المُنْتَصَفِ.

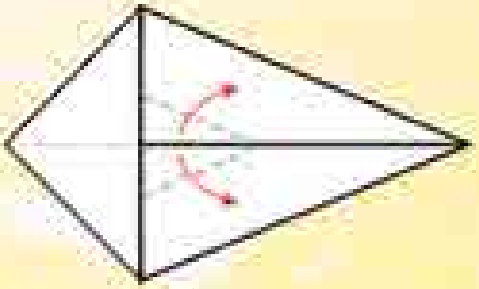

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ في اتِّجاهِ الأَسْهُمِ، حَتَّى تَصِلَ إِلَى المُنْتَصَفِ.

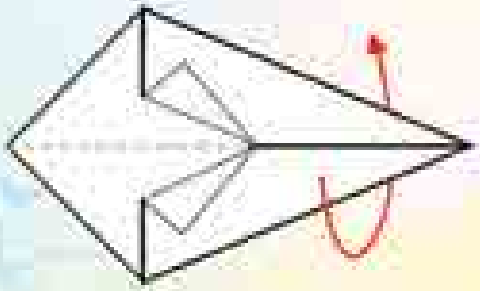

اثْنِ عِنْدَ المُنْتَصَفِ.

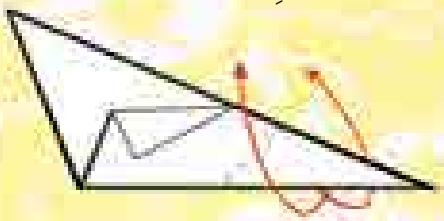

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِتَصْنَعَ رَأْسًا.

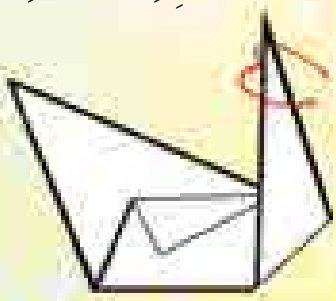

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِتَصْنَعَ رَأْسًا.

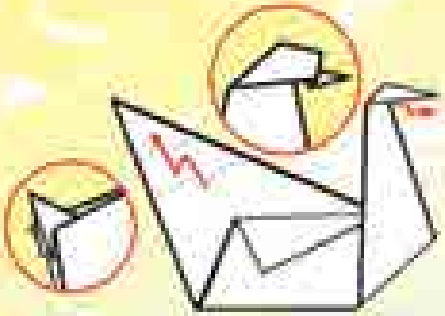

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ لِتَصْنَعَ جَيْبًا.

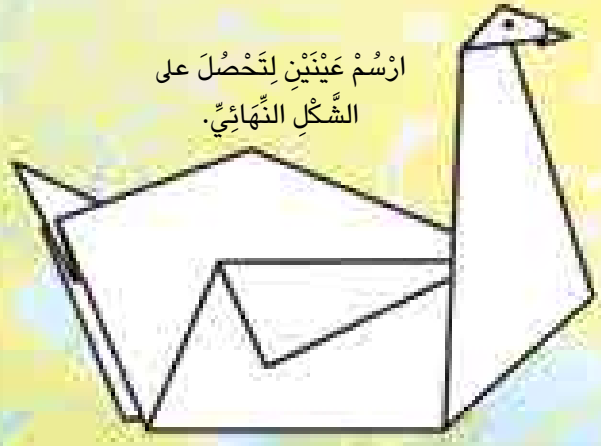

ارْسُمْ عَيْنَيْنِ لِتَحْصُلَ على الشَّكْلِ النِّهَائِيِّ.

الْبَيْتُ الْمُجَسَّمُ

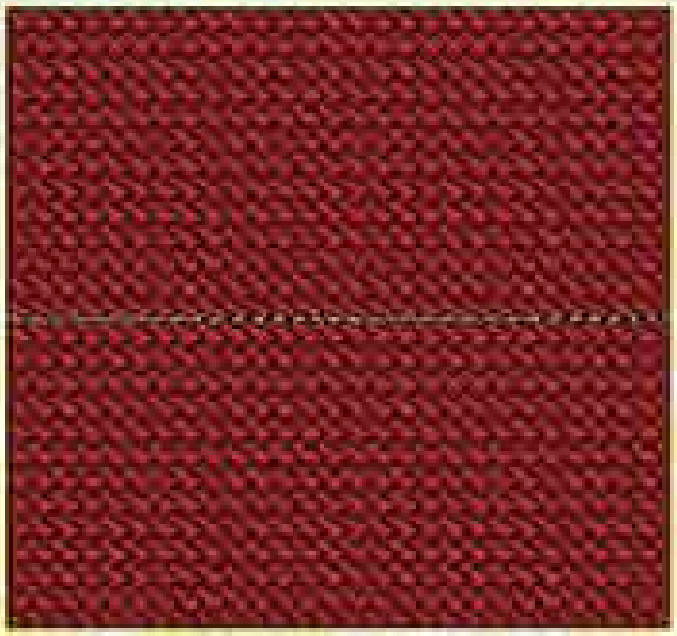

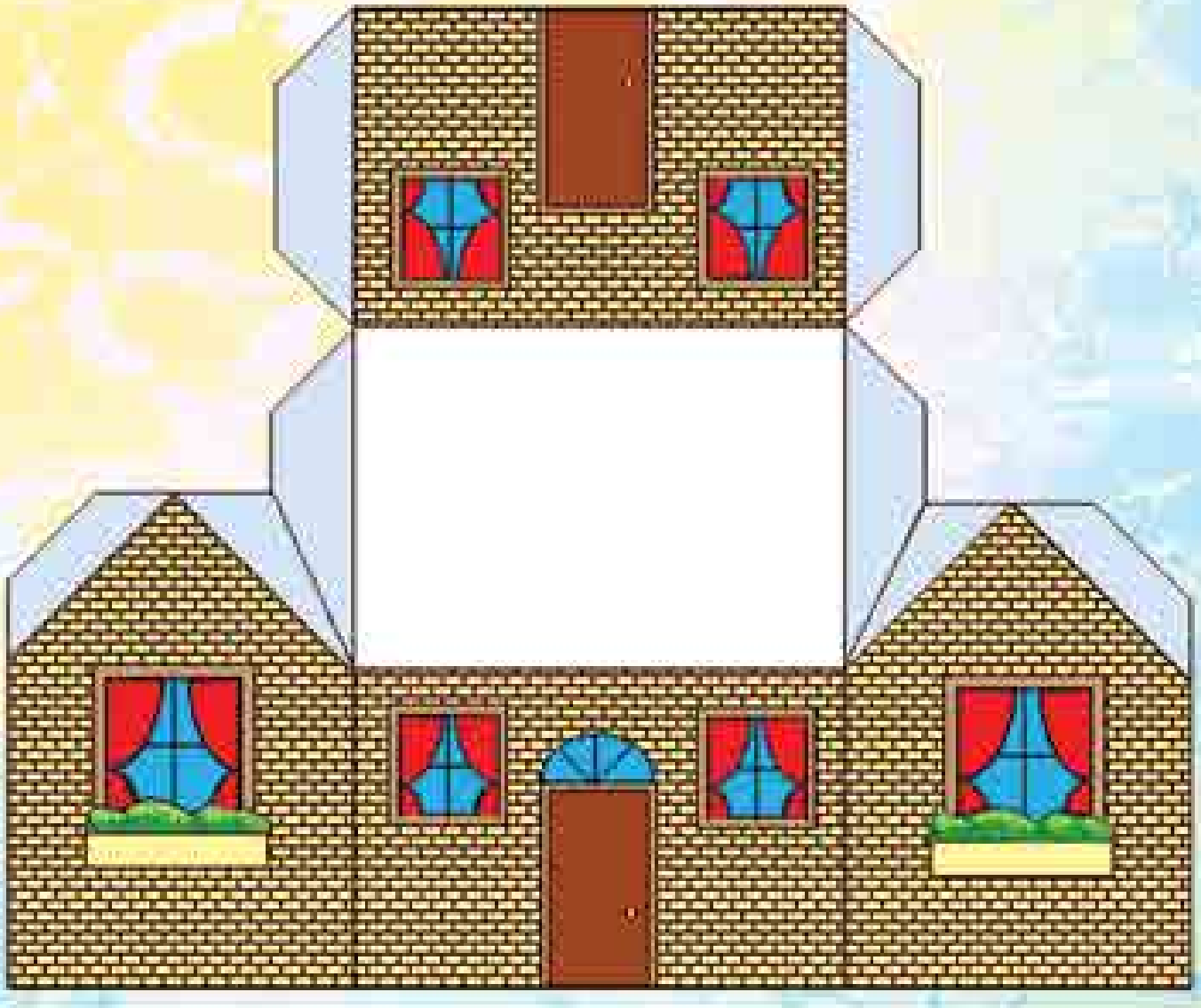

كارْتُ الزُّهُورِ الْمُجَسَّمُ

اثْنِ وَرَقَتَيْنِ مِنَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى مُسْتَطِيلِ الشَّكْلِ إِلَى نِصْفَيْنِ، لِتَكُونَ إِحْدَاهُما الْجُزْءَ الْخَارِجِيَّ لِلْبِطاقَةِ والأُخْرَى الْجُزْءَ الدَّاخِلِيَّ لَهَا.

قُصَّ الْوَرَقَةَ بِالْقُرْبِ مِنْ مُنْتَصَفِ الْجُزْءِ الدَّاخِلِيِّ لَهَا عَلَى شَكْلِ خَطَّيْنِ قَصِيرَيْنِ.

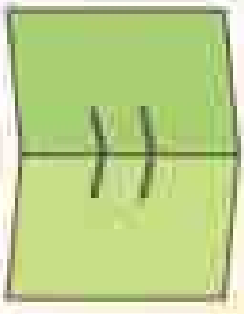

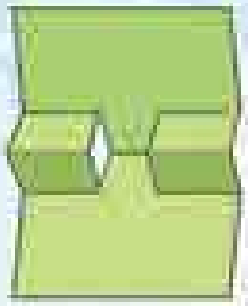

اِفْتَحِ الْبِطاقَةَ وادْفَعِ الطَّرَفَيْنِ نَاحِيَةَ الْجُزْءِ الدَّاخِلِيِّ لِيُكَوِّنا شَكْلًا عَلَى هَيْئَةِ دَرَجَتَيْ سُلَّمٍ بارِزَتَيْنِ.

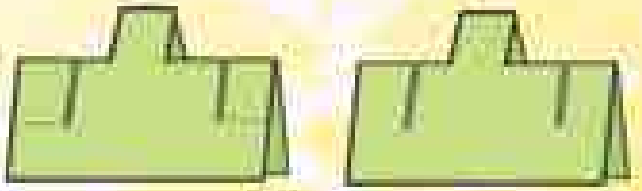

اثْنِ الْبِطَاقَةَ مَرَّةً أُخْرَى وقُصَّ الأَطْرافَ الْمَثْنِيَّةَ عَلَى الْجَانِبَيْنِ عَلَى هَيْئَةِ خَطَّيْنِ قَصِيرَيْنِ، ثُمَّ اثْنِ الطَّرَفَ الْخَارِجِيَّ الَّذِي قُمْتَ بِعَمَلِهِ، ثُمَّ افْرِدِ الأَطْرَافَ، واثْنِ عِنْدَ الْخُطوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ فَقَطْ.

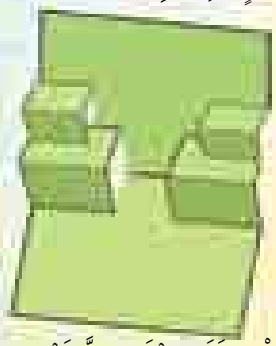

اِفْتَحِ الْبِطاقَةَ، وادْفَعِ الطَّرَفَيْنِ ناحِيَةَ الْجُزْءِ الدَّاخِلِيِّ مِنَ الْبِطاقَةِ لِيُكَوِّنا شَكْلًا عَلَى هَيْئَةِ أَرْبَعِ دَرَجاتِ سُلَّمٍ.

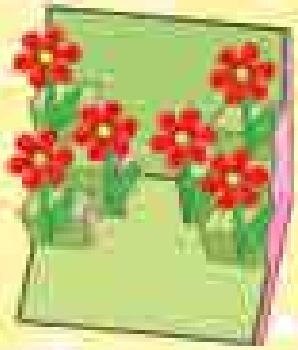

أَلْصِقِ الأَزْهارَ عَلَى الأَطْرافِ، وَتَأَكَّدْ مِنْ أَنَّ الأَزْهارَ لا تَخْرُجُ مِنَ الْبِطاقَةِ عِنْدَ إِغْلاقِهَا.

قُصَّ بَعْضَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى عَلَى هَيْئَةِ زُهُورٍ صَغِيرَةٍ، ولَوِّنْهَا.

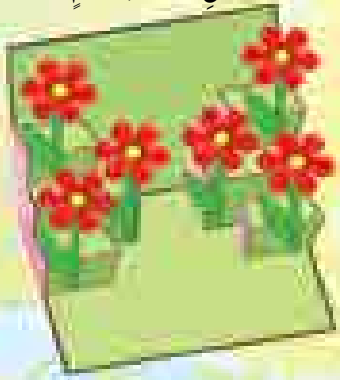

أَلْصِقِ الْبِطاقَةَ عَلَى الْوَرَقَةِ الْمَثْنِيَّةِ الأُخْرَى، وضَعِ الصَّمْغَ مِنْ داخِلِ البِطَاقَةِ أَوَّلًا ثُمَّ عَلَى الْجُزْءِ الْخَارِجِيِّ مِنْهَا.

مَظْرُوفُ الْكَلْبِ

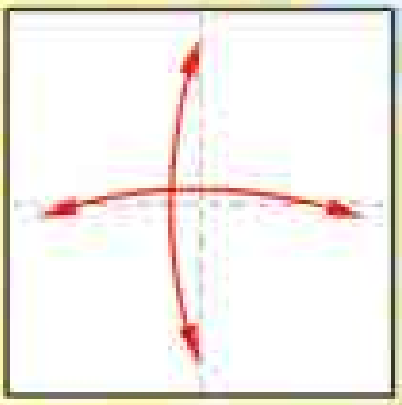

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ،
ثُمَّ افْرِدْ مَرَّةً أُخْرَى.

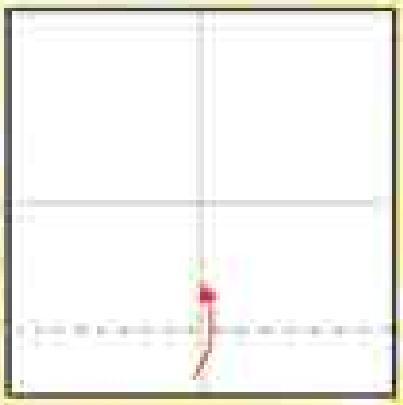

١/٣

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ .

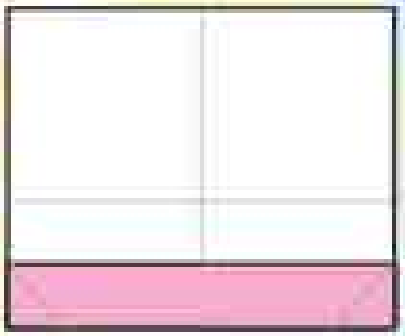

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ .

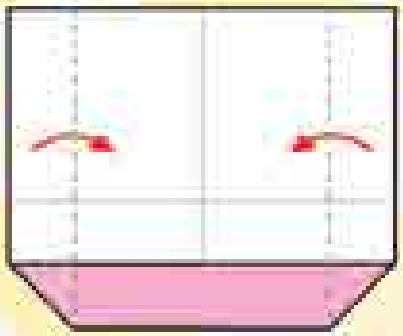

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ .

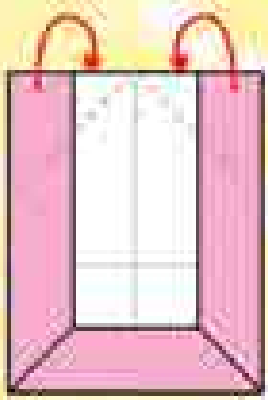

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ
الْمُتَقَطِّعَةِ لِلْخَارِجِ.

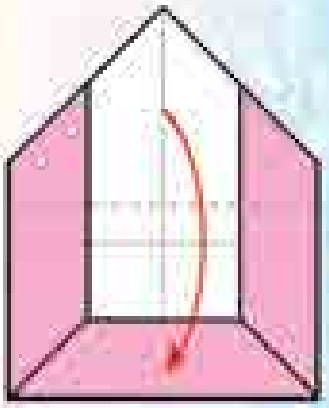

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ .

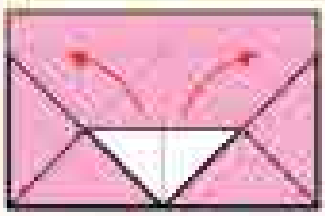

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ .

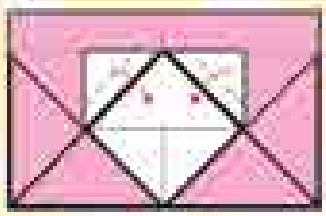

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ .

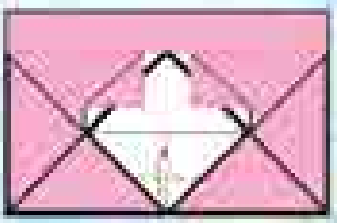

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ .

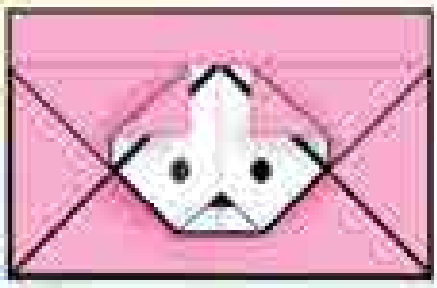

ارْسُمْ وَجْهًا لِتَحْصُلَ على الشَّكْلِ النِّهَائِيِّ.

صُنْدُوقُ الْقِطَّةِ

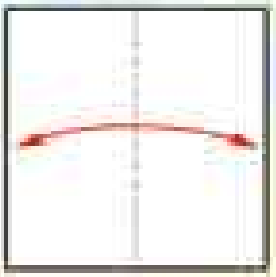

اثْنِ عِنْدَ الْخُطُوطِ الْمُتَقَطِّعَةِ لِلدَّاخِلِ، ثُمَّ افْرِدْ مَرَّةً أُخْرَى.

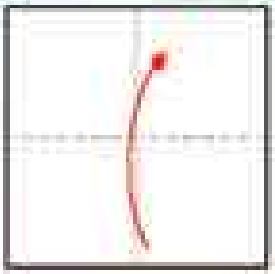

اثْنِ عِنْدَ الْمُنْتَصَفِ فِي اتِّجَاهِ السَّهْمِ.

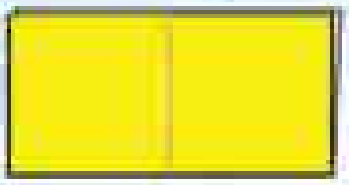

اثْنِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ الْمُنْتَصَفِ فِي اتِّجَاهِ السَّهْمِ.

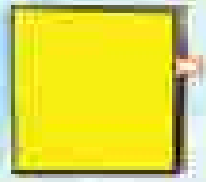

اثْنِ عِنْدَ الْعَلامَةِ، ثُمَّ افْرِدْ مَرَّةً أُخْرَى.

قُمْ بِلَفِّ الْوَرَقَةِ.

افْتَحْ عِنْدَ الْعَلامَةِ، واثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افْرِدْ مَرَّةً أُخْرَى.

كَرِّرِ الْخُطْوَةَ السَّابِقَةَ.

اثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ فِي اتِّجَاهِ الأَسْهُمِ، ثُمَّ افْرِدْ مَرَّةً أُخْرَى.

كَرِّرِ الْخُطْوَةَ السَّابِقَةَ.

اثْنِ عِنْدَ الْعَلامَةِ، ثُمَّ افْرِدْ مَرَّةً أُخْرَى.

اثْنِ لِلْخَارِجِ فِي اتِّجَاهِ الأَسْهُمِ.

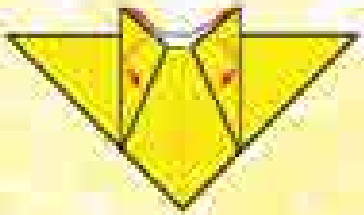

اثْنِ لِتَصْنَعَ جَيْبًا.

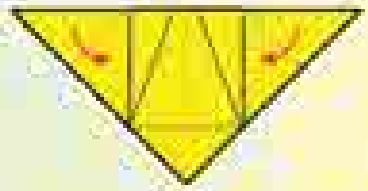

اثْنِ فِي اتِّجَاهِ الأَسْهُمِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ.

كرر الخطوة السابقة.

قُمْ بِلَفِّ الْوَرَقَةِ.

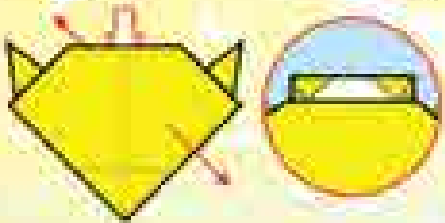

افْتَحْ عِنْدَ الْعَلامَةِ، واثْنِ عِنْدَ الْخَطِّ الْمُتَقَطِّعِ، ثُمَّ افْرِدْ مَرَّةً أُخْرَى.

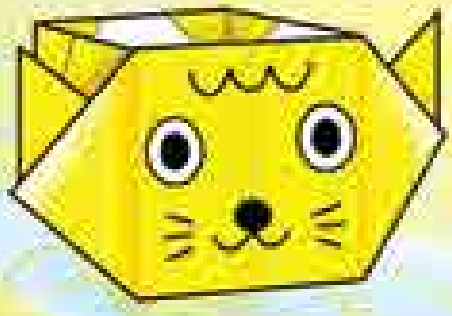

ارْسُمْ وَجْهًا لِتَحْصُلَ عَلَى الشَّكْلِ النِّهَائِيِّ.

الْقَلْعَةُ الْكَرْتُونِيَّةُ

ثُمَّ نَهَضَ «لُوز» قائِلًا :

ـ حَسَنًا ، هَيَّا بِنَا لِنُواصِلَ جَوْلَتَنا.

ثُمَّ أَشارَ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي بَدَأَ يَتَّضِحُ لأَنْظارِهِمْ:

ـ تَبَقَّى في جَوْلَتِنا أَنْ تَزُورُوا جَبَلَ الْوَرَقِ!

أَسْرَعُوا خُطاهُمْ مُتَّجِهِينَ نَحْوَ الْجَبَلِ الضَّخْمِ،

وقالَ لَهُمْ «لُوز»:

ـ أَتَرَوْنَ الْقَلْعَةَ الَّتِي تَقَعُ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ؟ إِنَّها قَلْعَةُ الْكَرْتُونِ الْحَصِينَةُ، الَّتِي يُحْتَجَزُ «مَشْكُول» الشِّرِّيرُ بِداخِلِها.

قَالَ «عُمَرُ»:

ـ أَلا تَخْشَوْنَ أَنْ يَأْكُلَ جُدْرانَ الْقَلْعَةِ، ويَفِرَّ مِنْ أَرْضِ الْوَرَقِ لِمُواصَلَةِ خُطَطِهِ الشِّرِّيرَةِ؟!

قالَ «لُوز»:

ـ لا تَخْشَ هُروبَ ذلك الشِّرِّيرِ يا «عُمَرُ»؛ فَقَدْ عُولِجَتِ الأَوْراقُ الَّتِي صُنِعَتْ بِها الْقَلْعَةُ، بِحَيْثُ لا تَتَمَكَّنُ حَشَراتُ الْوَرَقِ مِنَ الْتِهامِها.

وبِهَذِهِ الْمُناسَبَةِ اسْمَحُوا لي أَنْ أَصْنَعَ لَكُمْ نَمُوذَجًا لِلْقَلْعَةِ؛ لِيُذَكِّرَكُمْ بِهَذِهِ الْمُغامَرَةِ الشَّيِّقَةِ.

شَكَرَهُ الأَصْدِقاءُ كَثِيرًا، والْتَفُّوا مِنْ حَوْلِهِ يُتابِعُونَهُ وهُوَ يَصْنَعُ هَدِيَّتَهُمْ.

أَحْضِرْ كَرْتُونَةً مُسْتَطِيلَةً وَتَخَلَّصْ مِنْ سَطْحِهَا الْعُلْوِيِّ الْحُرِّ.

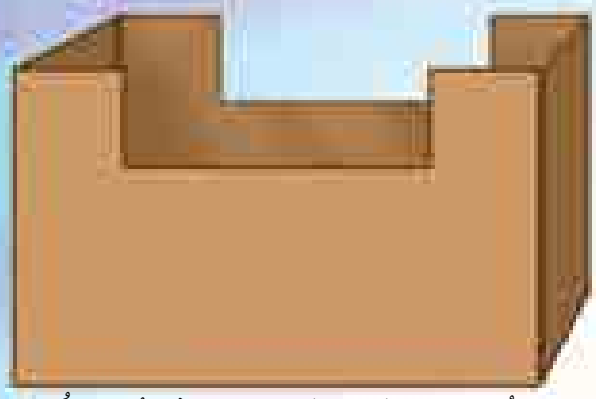

قُصَّ مُسْتَطِيلًا عَرِيضًا فِي جَانِبِ الْكَرْتُونَةِ الطُّولِيِّ والْجَانِبِ الَّذِي يُقابِلُهُ لِعَمَلِ أَبْراجٍ فِي الْجَوانِبِ.

قُصَّ قِطَعًا مُسْتَطِيلَةً صَغِيرَةً فِي جَمِيعِ جَوانِبِ الْقَلْعَةِ لِعَمَلِ شُرُفَاتِ الْقَلْعَةِ.

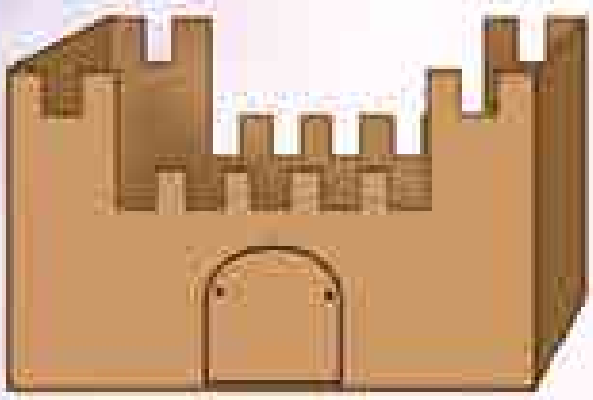

أُرْسُمْ جِسْرًا مُتَحَرِّكًا فِي واجِهَةِ الْقَلْعَةِ، وبِاسْتِخْدامِ سِنِّ الْمِقَصِّ اصْنَعْ ثُقْبَيْنِ صَغِيرَيْنِ فِي جَانِبَيِ الْجِسْرِ الْمُتَحَرِّكِ وجَانِبَيِ الْجِدارِ الْقَرِيبِ مِنْهُ، ثُمَّ قُصَّ الْجِسْرَ الْمُتَحَرِّكَ.

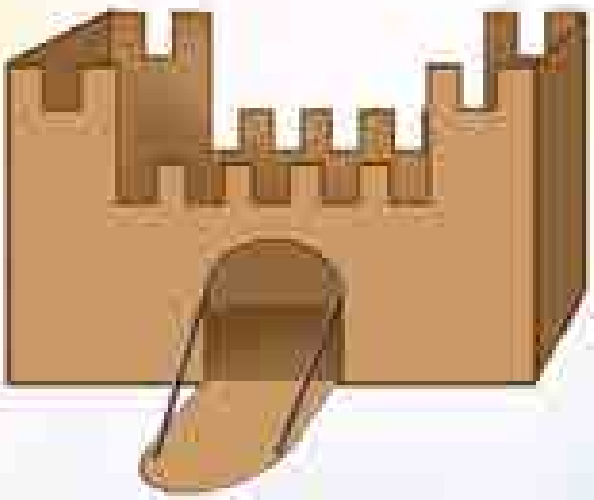

أُرْبُطْ حَبْلًا فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْجِسْرِ الْمُتَحَرِّكِ والْحَائِطِ الْمُتَّصِلِ بِهِ.

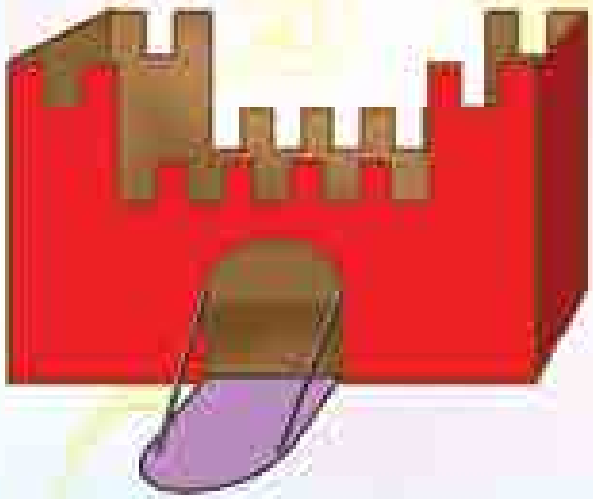

زَيِّنِ الْقَلْعَةَ بِالأَلْوانِ وأَقْلامِ التَّحْدِيدِ وأَقْلامِ الشَّمْعِ.

نِهَايَةُ الرِّحْلَةِ

صاحَ «مَشْكُول» الشِّرِّيرُ مِنْ زِنْزانَتِه بِداخِلِ الْقَلْعَةِ:

- لا تَفْرَحُوا كَثِيرًا بانْتِصارِكُمْ عَلَيَّ؛ فَلَقَدْ نَسِيتُمْ أَنْ تَصْحَبُوا تِلْكَ السُّلَحْفاةَ الْغَبِيَّةَ مَعَكُمْ، فَقامَ جُنودِي الشُّجْعَانُ بأَسْرِها، وإِنْ لَمْ تَقُومُوا بِإِطْلاقِ سَراحِي فَوْرًا، فسَوْفَ يَقُومُونَ بِقَتْلِها.

صاحَ «عُمَرُ» مُنْزَعِجًا:

- «صَخْر»!! إِيَّاكَ أَنْ تَمَسَّهَا بِسُوءٍ أَيُّها الشِّرِّيرُ.

بَدَتْ مَلامِحُ الْحُزْنِ عَلَى وَجْهِ «عُمَرَ»؛ فَقَدْ نَسِيَ «صَخْرًا» في غَمْرَةِ سَعادَتِه، ولَنْ يُسامِحَ نَفْسَهُ أَبدًا إِنْ أَصابَها مَكْرُوهٌ. وبَيْنَما هُوَ مُطْرِقٌ في حُزْنٍ، إِذْ سَمِعَ صَوْتَ «مَشْكُول» الشِّرِّيرِ يُطالِبُ بِإِخْراجِهِ مِنْ سِجْنِه بِقَلْعَةِ الْكَرْتُونِ، وراحَ يَدُقُّ بِقُوَّةٍ عَلَى جُدْرانِ الْقَلْعَةِ!!

انْتَبَهَ «عُمَرُ» عَلَى صَوْتِ الدَّقَّاتِ الْمُتَتالِيَةِ، فَتَحَ عَيْنَيْهِ وراحَ يُحَدِّقُ في ذُهُولٍ، لَقَدِ اكْتَشَفَ أَنَّهُ كانَ نائِمًا، وأَنَّ «لُوز» وأَرْضَ الْوَرَقِ كانُوا مُجَرَّدَ حُلْمٍ، لَكِنَّ صَوْتَ الدَّقَّاتِ لا يَزالُ مُسْتَمِرًّا، نَهَضَ مِنْ سَرِيرِه لِيَجِدَ «صَخْرًا» تَدُقُّ بِفَمِها عَلَى جانِبِ سَرِيرِهِ، وهُنا دَخَلَتْ أُمُّهُ إِلَى الْغُرْفَةِ قائِلَةً:

- «عُمَرُ» لَقَدْ نِمْتَ طَوِيلًا، لِدَرَجَةِ أَنَّكَ نَسِيتَ أَنْ تَضَعَ الطَّعامَ لـ«صَخْر»، وها هِيَ تَدُقُّ سَرِيرَكَ مُحْتَجَّةً.